

## معطيات جديدة حول اغتيال الحسن

قال مسؤول غير سياسي إن أصحاب الاتهامات العشوائية بشأن اغتيال اللواء وسام الحسن سيصعقون عند اطلاعهم على المعطيات المتوافرة حتى الآن، والتي باتت في عهدة مرجعية رسمية، وهي 13 معطى تتكون منها ركيزة التحقيق، بينها أن الفريق الذي نفذ الاغتيال تحرك من دون تحفظ في المنطقة المحيطة بالشقة التي كان يستخدمها الحسن.



الأميركيون والسعوديون يتواجهون مع الأتراك والقطريين.. و«الإخوان» هم السبب [5]



# فوز أوباما

# استمرار

# للحرب الناعمة

# بروح عسكرية

ص [16]

6 تحذيرات من تنامي نفوذ «النازحين»

السوريين في شمال لبنان

9 أبو العزائم: بعض الفتاوى

تتبع من «فقه الريال»

متجاهلة «فقه الرجال»

## الافتتاحية

## الحركة التصحيحية مشعل لكل الأحرار

بعد أيام قليلة تحل على الأمة العربية الذكرى الثانية والأربعين للحركة التصحيحية المجيدة التي قادها الرئيس الخالد حافظ الأسد، والتي ساهمت بنقل سورية من دولة غير مستقرة في تاريخها الاستقلالي الحديث، إلى دولة ثابتة راسخة وقوة إقليمية عظمى، ليس في محيطها فحسب، بل لها حضورها ودورها المؤثر في الوضع الدولي.

وفي ظل القيادة الفذة للرئيس الراحل حافظ الأسد، كان هناك قطع مع الانتهازية اليمينية التي غرقت فيها ثورة الثامن من آذار، كما كان هناك وضع حد للطفولة والمغامرة المرضية اليسارية بعد ذلك.

في ظل الحركة التصحيحية، كانت هناك عودة إلى دور سورية التاريخي، بما هي عمق وقلب العالم الإسلامي، التي قال عنها الرسول الكريم: «اللهم بارك لنا في شامنا»، وكان هناك تأكيد عبر التاريخ العربي المشرف على أن الانتصارات العظيمة لا تكون إلا عبر التوحد مع بلاد الشام وروحها دمشق العظيمة.. وربما من هذا الفهم العميق لدور ومكانة سورية في التاريخ والجغرافيا أطلق عليها القائد جمال عبد الناصر «قلب العروبة النابض».

لست في مجال تعداد الإنجازات والانتصارات التي تحققت في ظل حركة تصحيح التاريخ والثورة، لكن في هذه العجالة أشير فقط إلى النصر الذي تحقق لأول مرة في تاريخ الصراع العربي - الصهيوني في حرب تشرين المجيدة في العام 1973، والتي غدر بها أنور السادات، الذي وافق على وقف إطلاق النار من دون العودة إلى الشريك الكبير في هذه الحرب؛ سورية وقائدها حافظ الأسد، الذي عمل على الدوام لأن يجمع أوراق القوة في مواجهة الأعداء واستعمالها في الأوقات المناسبة، من دون أن يقدم أي تنازل يمس مصالح سورية الوطنية، التي حافظ على عنفوانها، رغم حالات الإحباط والتنازلات التي كان يقوم بها القادة العرب، الذين ينتظرون إشارة إصبع من سيد البيت الأبيض ليزحفوا على بطونهم إلى واشنطن ليقدموا ولاء الطاعة لسيدهم الكبير.

أما حافظ الأسد، فكان الأميركي هو من يشعر بأنه بحاجة إلى لقائه والوقوف على خاطره ومعرفة موقفه، ولهذا كان سيد الأعراب الأميركي يزحف للقاء قائد بلاد الشام، والكل يتذكر لقاءات الأسد والرؤساء الأميركيين في جنيف، حيث اللقاء في مكان بين دمشق وواشنطن.

لم تتخل دمشق عن دورها ومكانتها، ولن تتخلى عن تاريخها والمستقبل، فدمشق تستمر مع بشار الأسد، قلب المقاومة والممانعة وروح الانتصارات القومية والوطنية الكبرى، فكانت انتصارات المقاومة في لبنان والعراق وفلسطين، مقابل تحالف كل قوى الشر والرجعية والاستعمار.

في كل المرات كانت سورية هي المنتصرة في النهاية دائماً، فهي واجهت نتائج زيارة السادات للقدس عام 1977، ونتائج كامب دافيد عام 1979، ونتائج الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982، والمؤامرة الكبرى التي شنها تحالف «الإخوان» والرجعية المدعوم من الكيان الصهيوني وواشنطن، على سورية منذ العام 1979 حتى العام 1985، فانتصرت سورية وهزمت المؤامرة.

سورية التي واجهت كل نتائج نهاية الحرب الباردة، وانهيار الاتحاد السوفياتي، وتحول الولايات المتحدة إلى القوة الوحيدة في العالم، كانت تخط بالأحرف الأولى لصمودها وإعادة التوازن الدولي من جديد، فكانت الهزيمة الأميركية في العراق، وكان انتصار المقاومة في لبنان عامي 2000 و2006، وانتصار غزة 2008، ولهذا كان كل هذا الحلف الشيطاني ضد سورية منذ نحو عشرين شهراً، لكن سورية بقيادتها وشعبها وجيشها وبقوى المقاومة والممانعة العربية والإسلامية، قادرة مرة جديدة على تحطيم المؤامرة والانتصار، وإن غداً لناظره قريب.

ستظل الحركة التصحيحية مشعل هداية لكل الأحرار العرب في مواجهتهم وتصديهم للتحديات مهما عظمت، وستبقى بإنجازاتها الكبيرة أمل أمتنا العربية في تحقيق تطورات جماهيرنا في بناء المجتمع العربي الجديد، مجتمع الوحدة والحرية والعدالة.

الوزير السابق فايز شكر

الأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي

## 14 آذار تلف نعش «لبنان أولاً» بعلم الانتداب الفرنسي على سورية

يعتبر لبنان «أمة قائمة بذاتها»، وقومية مكتملة العناصر، وغير ذلك من شعارات فارغة.

لكن سرعان ما كشفت التطورات عن دجل هذه القوى، وعدم صدقها في السير بشعاراتها، إذ يبدو أن عنصري التبعية للقوى الكبرى والسعي وراء المال والسلطة هما أهم عناصر تكوين الأيديولوجيا لدى هذه القوى، وهكذا دفن سعد الحريري شعار «لبنان أولاً» بتصرفاته في كل المناسبات السعودية على أنه مجرد «أمير سعودي من الدرجة الثانية».. هكذا شاهدناه مثلاً يرافق مدير المخابرات السعودية إلى باكستان للتوسط بينها وبين «حركة طالبان»، وهكذا يدير شركاتها وأعماله المالية هناك، وهكذا ما نزال نشاهده في كل مناسبات المملكة وعائلتها الحاكمة.

أما سمير جعجع فقد حولته أموال المملكة والإمارات والمشيكات المجاورة لها من «نبي القومية اللبنانية» إلى رأس حرب «عرب أميركا» في لبنان والمنطقة، فهل سأل أحد عن علاقة «لبنان أولاً» بدعوته إلى أن يحكم «الإخوان المسلمون» في البلدان العربية، وعن علاقة «لبنان اللبناني» بزياراته الخليجية، والدعم الذي يستمده من هناك، والذي يتحدث عنه الإعلام الداخلي والخارجي؟

علي هذا الأساس، لم يكن مستغرباً أن تنظم ميليشيات الرجلين هجوماً منسقا لاحتلال السرايا الحكومية الرسمية في لبنان، في ظلل أعلام الانتداب الفرنسي على سورية، التي جعلتها المعارضات السورية رمزا لها، بدلا من علم العروبة والوحدة الذي يرمز إلى الجمهورية العربية السورية، وإذا كان الهجوم أصيب بالفشل، فإن رمزيته ستبقى تدين مرتكبيه، خصوصا أن جمهورا كبيرا من اللبنانيين ازداد يقينا، وهو يرى هذه المشاهد، بأنه كان على صواب كامل عندما ترفع عن السير وراء هذه القوى وشعاراتها، وتمسك بشعاراته الوطنية والقومية، وفي مقدمها الإيمان بخط المقاومة وثقافتها.

عدنان الساحلي

وبين أي فكر وحدوي عربي، فما الذي تغير؟

لا يخطئ من اتهم هذه القوى بأن جل سياستها هي «قم لأقعد مطرحك»، فركض هذه القوى على دماء الشهداء والضحايا، واحتفالاتها الكرنفالية فوق الأضرحة والمقابر، يؤكدون مسبقاً أن هدفها السلطة ولا شيء غيرها كمعبر لتنفيذ سياسات والتزامات باتت معروفة لدى القاصي والداني بأنها التزامات خارجية لمصالح قوى معادية، لا ترى في المنطقة شيئا يستحق الاهتمام سوى «أميركا وإسرائيل»، حسب تعابير أكثر من رئيس أميركي.

وقد نظرت تلك القوى كثيراً لفكرة «لبنان أولاً» وروجت لها بعيد استيلائها على السلطة في لبنان إثر اغتيال الرئيس رفيق الحريري، خصوصا أن هذا الشعار حاكى المشاريع والأفكار والأحلام الانعزالية التي طالما روج لها في الشارع اللبناني لأهداف عديدة، أبرزها: التخلص من الروابط التي تجمع لبنان وسورية كبلدين شقيقين متجاورين يرتبطان ببعضهما البعض بروابط العروبة والتاريخ والجغرافيا.

رفض وتسفيه الأقوال التي سبق للرئيس السوري الراحل حافظ الأسد أن أعلنها حول «وحدة المصير والمسار» للسياسيين اللبنانيين والسورية، وأن «اللبنانيين والسوريين شعب واحد في دولتين».

التخلص من كل ارتباط بالصراع العربي - الصهيوني، انسجاماً مع التوجه الذي قادته المملكة السعودية طوال العقود الأربعة الماضية، والذي أخرج مصر ومعظم العرب من الصراع مع العدو «الإسرائيلي»، وحاول حصر الصراع في المنطقة بأنه مجرد صراع «إسرائيلي» - فلسطيني.

الاتحاق بالمشروع الانعزالي والفدرالي الذي يقوده سمير جعجع وحلفاؤه، والذي غنثته الولايات المتحدة الأميركية ودول الغرب الاستعماري، وأتباعها من أنظمة النفط العربي المسروق، تأكيداً منها على انتمائها وولائها لفكرة «لبنان اللبناني»، الذي

يشعر قسم من اللبنانيين، وتحديداً أولئك الذين ناصروا قوى وأحزاب 14 آذار، وانساقوا وراء شعارات ما سُمي «ثورة الاستقلال» عام 2005، خصوصاً الذين استمالهم شعار «لبنان أولاً»، أن قوى 14 آذار خدعتهم بأدعائها أنها تعمل على «تحرير لبنان» مما سمته «الوصاية والهيمنة السورية»، وأن كل شعاراتها حول «الحرية والسيادة والاستقلال» ما هي إلا للاستهلاك السياسي والانتخابي، وبالتالي فإن كل ما تطلقه أسنة هذه القوى والأحزاب ما هو إلا تضليل لجمهورها بواسطة شعارات براقية بيئت الأيام والأحداث أن مطلقها لا يؤمنون بها أصلاً.

وعلى العكس من الشعارات الرنانة المرفوعة، فإن قوى 14 آذار، من خلال سياق أعمالها ومواقفها، خصوصاً التحاقها بالمعارضة السورية وإندماجها فيها سياسياً وعسكرياً وأمنياً ومالياً، تبدو وكأنها تريد تأكيد وتطبيق الشعارات الوحودية والعروبية التي

”

«حزب القوات اللبنانية»  
بني على أساس الانعزال  
عن العرب ورفض الانتهاز  
إليهم.. فما الذي تغير؟

“

حاربتها ورفضتها قوى 14 آذار منذ أن تكونت كقوى وأحزاب، وحاربتها بكل قواها خلال السنوات الماضية، بل إن بعض تلك القوى، خصوصاً الأحزاب التي بنت تراثها وتاريخها السياسي على الانعزال عن العرب ورفض الاعتراف بالانتماء إليهم، وهي التي انبثقت عنها «حزب القوات اللبنانية»، طالما حاربت هذه الشعارات منذ عقود طويلة، واعتبرت أن هناك حرب وجود بينها

## همسات

## خيبة أمل

صُدم رئيس بعثة لأداء مناسك دينية عندما لم توجه إليه دعوة لحضور المأدبة السنوية التي يقيمها الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز على شرف ضيوف الرحمن، علماً أنه كان يمّني النفس بالمشاركة قبل توجهه إلى الأراضي المقدسة، وعندما حاول معرفة السبب لم يلق جواباً مقنعاً.

## تكلفة ترميم عدلية بيروت

رسم محامون شكوكاً حول القيمة المالية المحددة لترميم قصر عدل بيروت، والتي قيلت فيها أرقام خيالية، منها أنها تصل إلى نحو ثلاثين مليون دولار أميركي، وعشرين مليار ليرة لبنانية، في ظل وجود من يقول إنه بهذا المبلغ الكبير يمكن تشييد قصري عدل جديدين في حال كانت قطعة الأرض مؤمنة وموجودة. ويذكر المحامون أنفسهم بأن «بيت المحامي» الملاصق لقصر العدل في بيروت كلف نحو أربعة ملايين ونصف مليون دولار أميركي تقريباً في العام 2003، وهو تضمن مبنى من خمسة طوابق فوق الأرض، وثلاثة طوابق تحت الأرض، ومكاتب وقاعة احتفالات كبيرة.

## تحريك دعاوى ضد إعلامية

يقول محامون وقضاة في مجاسهم إنهم انتظروا تقاعد مرجعية قضائية لتحريك دعاوى بالجملة مجمدة ضد إعلامية تلفزيونية معروفة ببرنامجهما الانتقادي، كانت تلقى حماية ودعمًا منه!

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير:

أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

## يقال

## مجموعة يمنية في العاصمة

سُجِّل في مطار بيروت وصول عدد من اليمنيين برفقة شخص سعودي، انتقلوا مباشرة للإقامة في فيلا بمنطقة برمانا في قضاء المتن، ويتم يومياً نقلهم إلى بيروت لإلقاء الدروس والمحاضرات ليلاً لبعض المنضويين في جمعية ذات طابع إسلامي، واللافت أن المجموعة اليمنية تركز خلال محاضراتها على التسويق لـ«شيخها» الباكستاني الذي يقطن في ولاية زنجبار في اليمن.

## جلب المقاتلين جواً

كشفت مصدر غير مدني أن نسبة تهريب المسلحين اللبنانيين إلى سورية عبر الحدود اللبنانية السورية البرية، للقتال ضد النظام، قد خفت بشكل كبير، لكن ازداد إرسالهم عبر الجو إلى تركيا، ومنها إلى الأراضي الحدودية للشمال السوري.

## عقلاء طرابلس

عقدت شخصيات لبنانية شمالية اجتماعاً موسعاً بعيداً عن عدسات المصورين، حضره محامون ومهندسون وأطباء وشخصيات دينية مستقلة، في منزل مدير عام سابق، حيث أبدوا تخوفهم من الأحداث المتكررة في مدينتهم، خصوصاً في باب التبانة وجبل محسن، ومن الأحداث الأخيرة في منطقة أبي سمراء، والتي أدت إلى استشهاد الشيخ عبد الرزاق الأسمر، واتفقوا على إبقاء الاجتماعات مفتوحة للتوصل إلى صيغة توافقية بين الجميع، وقطع الطريق على الجهات التي تتقصد تعكير صفو الأمن في طرابلس والشمال.

## صحة مستغربة

ناقشت جهات نقابية باستغراب صحة تيار المستقبل والانتقال من العداء المطلق للمطالب النقابية الموروثة أصلاً من التسعينيات، حيث تعرضت النقابات للتتكيل والشرذمة، والنقابيون للسجن، مثل الياس أبو رزق وياسر نعمة، فضلاً عن محاولات شراء الذمم، مقابل التخلي عن مطالب وقضايا الطبقات المسحوقة.

## من مصر إلى جعجع

توقع دبلوماسي عربي أن يكون وزير الخارجية المصرية قد نقل إلى جعجع مضمون أوراق عن المحادثات التي جرت خلال زيارة جعجع إلى القاهرة عشية سقوط مبارك، وتتضمن الوثائق التزامات، وفيها شق مالي، كما أن القاهرة كانت آنذاك محطة للقاءات مع جهات من دول أخرى. وقال الدبلوماسي: لم يُطرح الأمر في معرض الابتزاز، لأن جعجع سلف «الإخوان المسلمين» منذ بداية الحركات العربية الكثير، وقد يستحق الشكر.. والمكافأة أيضاً.

## رسائل غربية إلى من يعنيه الأمر



(أ.ف.ب.)

الرئيسان ميشال سليمان وفرانسوا هولاند خلال مؤتمر صحافي مشترك

إلى الحكم، لتعويض ما فات أو ما قد يفوت، فكانت الشرارة اغتيال اللواء وسام الحسن لتنفيذ خطة العودة إلى بسط النفوذ في البلد الأكثر هشاشة في المنطقة.

وهكذا، يبدو أن تصريحات المسؤولين الغربيين المتتالية حول استقرار لبنان، وضرورة تجنب الانضجار بأي طريقة كان، وحتى لو موهت بتدابير فضفاضة حول القبول بتغيير يرتضيه اللبنانيون، هو - ويعكس ما يسوقه الشبائطيون - رسالة تحذير واضحة جداً لكل من يعنيه الأمر؛ أن انفجار لبنان لن يكون في مصلحة أحد، خصوصاً من يريد ذلك التفجير، وقد تحرقه قبل غيره، أما إذا كان هولاند لم يلق أحدًا غير ميشال سليمان، فذلك لأن الرسالة تصل عبر الرئيس اللبناني الموثوق به من قبل المعارضة، أفضل ممن قد تصل إليهم من سواه، وإذا كانت الرسالة التي أبلغت في بيروت، فقد أعيد التأكيد عليها في المملكة العربية السعودية، فذلك لأن هولاند يدرك تماماً أن مفتاح القرار والقيادة والسيطرة في قوى 14 شباط ليس في بيروت بل في الرياض، وعليه، لماذا يهدر وقته بقاء مسؤولين لا يملكون قرارهم؟

## ليلى نقولا الرحباني

التفسيرات لمناصريها، بالاستدلال بزيارة هولاند إلى المملكة العربية السعودية، علماً أن هذه الزيارة هي في نظر المحللين الموضوعيين، تأكيد على أن هولاند الداعي إلى استقرار لبنان، يهمه أن يبلغ رسالته إلى من يحاول هز الاستقرار في لبنان، وهكذا فإن هذا الأمر إشارة تبدو سلبية وموجهة الأنظار إلى الجهة التي تحاول تقويض هذا الاستقرار من خلال وكلائها في لبنان.

فعلياً، ومنذ بداية الحديث عن بؤادر حل سياسي في سورية، ومنذ إطلاق التصريحات الغربية حول نزوع المعارضة السورية إلى التطرف، وبعد التقارير التي تسربت عن بدايات اتفاق روسي - عربي على تقاسم النفوذ في المنطقة، وضرورة إيجاد حل سلمي في سورية، تبدأ تباشيره مع نهاية العام الحالي، أدركت المملكة العربية السعودية أن هذا المسار لن يكون في مصلحتها في المنطقة، وأيقنت أن ما كانت تعمل عليه من بسط نفوذ في سورية، يعوض عليها تضاعف نفوذها في العراق، والذي تكسرت باتفاق إيراني أميركي، وخسارتها لنفوذها في لبنان بخروج تيار المستقبل من الحكم، يبدو أنه لن يتم، وهكذا كان القرار بتأزيم الوضع في لبنان، وإغراقه في فوضى واقتتال مذهبي يجرح الأكثرية، ويعيد تيار المستقبل

تمريره من أساليب تزور إرادة الناخبين اللبنانيين، فيحصلون على الأكثرية النيابية، وهم مدركون أنهم لا يملكون الأكثرية الشعبية.

وفي اغتباطهم بلقاء الرئيس الفرنسي بالرئيس سليمان، وعدم لقاءه برئيس الحكومة أو رئيس مجلس النواب، تباينت أطراف قوى 14 شباط في التسويق، ف«المستقبل» اعتبره أنه تحفظ على الفريق الآخر، وبالتالي انتصاراً للفريق اللبناني المعتمد في ساحة رياض الصلح، أما قوى 14 شباط المسيحية، فقد اعتبرت أن فرنسا «الأم الحنون» تريد رعاية الرئيس اللبناني المسيحي، وهي تريد من ميشال سليمان أن يستمر في نهجه المتوافق مع قوى المعارضة، لا بل إن فرنسا تريد أن تؤكد دعمها له في تموضعه الجديد إلى جانب تلك القوى في رفضها سلاح المقاومة ومعاداتها النظام السوري، وفي خياراته التي ظهرت على حقيقتها في خطابه الأخيرة منذ احتفال عيد الجيش في الأول من آب وما بعدها من تصريحات، خصوصاً مسارعتة إلى المشاركة في تشييع الشهيد وسام الحسن، بينما لم يتم كقائد للجيش بالمشاركة في تشييع اللواء الشهيد فرنسوا الحاج، واكتفى بتقديم واجب العزاء فقط، وذلك في تمييز واضح وتموضع سياسي سافر. وتقوم المعارضة بتأكيد هذه

ليس غريباً على فريق 14 شباط أن يتعلق بحبال الهواء الدولية، ليسعى للوصول إلى السلطة في لبنان. فعلى الرغم من جميع التصريحات الدولية التي عاكست مسارعتة إلى الانتحار السياسي أمام السراي الحكومي عقب تشييع اللواء وسام الحسن، ما هو اليوم يعمم على أنصاره أن الموقف الدولي الراض لتغيير الحكومة والداعم لاستقرار لبنان قد تبدل، وبات العالم مقتنعاً بوجود دخولهم إلى الحكومة في لبنان، فيعمدون إلى تضخيم كل جملة ينطقها مسؤول عربي حول تداول السلطة، ويستفيض إعلامهم في القراءة بين السطور، وفي تحليل تعابير الوجه، وفي الاستناد إلى المصادر، لضخ الأمل بين مناصريهم بعودة مظفرة إلى الحكومة.

يعيش تيار المستقبل اليوم على أمل تغيير حكومي، يدعي أنه لا يريد فيه رئاسة الحكومة، لأنها برأيه «محرقة» في هذا الطرف، ومن يستلمها سيحترق بها، وسواء أرادوا الرئاسة أم لا، فهم يريدون بالتأكيد السيطرة على الوزارات الأمنية، والسبب المعلن هو أنهم مستهدفون أمنياً، أما السبب الحقيقي غير المعلن، فهو رغبتهم بتولي وزارة الداخلية، كونها تشرف على العملية الانتخابية، فعندها يصبح بمقدورهم التلاعب وتمرير ما يريدون

## نصب واحتيال.. فملاحقة قانونية

يدرس ناشطون مع خبراء قانونيين إقامة دعوى نصب واحتيال على شركة تقدم خدمات خبر عاجل على الهاتف الخليوي، بحيث يرد في رسالة نصية أنه «تم اختيارك في القرعة على مئة ليرة ذهبية، وما عليك سوى الاتصال للتأكد مقابل دولار واحد»، وعندما يتصل الضحية يقال له: عليك الاشتراك مسبقاً لمدة سنة ونصف في خدمة الخبر العاجل حتى يُدرج اسمك في القرعة مقابل 150 دولاراً.

## أقوى من وكلائهم

استغرب محامون معرفة موكلهم الموقوفين في السجن المركزي في رومية، بمسار ملفاتهم ومصيرها

«المميزين»، وهو نسيب مسؤول قضائي معني بالمباراة، كان يغش في المسابقات، من خلال وضعه «أيفون» في أذنيه، يتلقى عبره الأجوبة على الأسئلة المطروحة. ورغم كشف مخالفته، إلا أنه جرى التفاوض عنه، ليحقق نتيجة متفوقة في مجموع العلامات.

تسريب التشكيلات  
لسياسيين.. «حلال»

بالرغم من التشدد الذي يبديه قضاة معنيون بالتشكيلات القضائية تجاه منع تسريب أية معلومات للصحافيين، إلا أن زملاء لهم لاحظوا أن عدداً منهم قام بتزويد سياسيين بحصة وافرة من الأسماء التي جرى الانتهاء منها وتثبيتها في مراكزها الجديدة بشكل نهائي.

قبل أن يدروا هم بها، وقالوا بدهشة: الموقوفون يتصلون بنا من داخل زنازينهم ويبلغوننا بما يحصل، فكيف ذلك؟

## المصاريف المدرسية أولى

لاحظ سكان الأحياء الشعبية في طرابلس ظهور أسلحة حديثة في أيدي أبنائهم القاصرين، الأمر الذي دفع بعضهم إلى بيع الأسلحة، لتغطية حاجات أساسية تتعلق بمصاريف مدرسية.

## غش بمباراة الكتبة

بالرغم من الشفافية التي اتبعها وزير العدل النقيب شبيب قرطباوي في إعلان نتائج المرشحين لمباراة المساعدين القضائيين في فئتي الكتبة والمباشرين، إلا أن حديثاً جرى في العدلية عن أن أحد الناجحين

المس بهيبة  
المؤسسات الرسمية

استنكر وزير سابق الهجوم المدروس والمخطط له في فرنسا، بعد اللقاء الذي تم بين أحد الوزراء السابقين ورئيس حكومة سابق للإطاحة بمفتي الجمهورية اللبنانية محمد رشيد قباني، الذي يملك المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى، الذي يملك قرار أكثرية أعضائه تيار سياسي لبناني معارض. وبلغت الوزير السابق أن الإخفاق في الإطاحة بالمفتي يأتي بعد الفشل الذريع في الإطاحة برئيس الحكومة مؤخراً، ما يعني أن هذا الفريق بات «مكشوف الرأس»، ويعتمد مس هيبة المؤسسات الرسمية في لبنان من باب «نحن أو لا أحد».

## أحداث الأسبوع

حرائق ودمار في تركيا وقطر والسعودية.. في ظروف غامضة  
طابخو السم لسورية بدأوا يتذوقونه

هل بدأ الذين أطلقوا العنان لتدمير سورية يعانون من شر فعلتهم؟ سؤال بدأ طرحه بالحاح بعد سلسلة من الأحداث الواضحة والغامضة التي أخذت تعصف في محور الشر.

في السعودية ثمة أحداث عاصفة وكبيرة بدأت تحصل في بلد الذهب الأسود، فخلال خمسة أيام تحدثت الأنباء الرسمية عن انفجار واحترق ناقلتي وقود في العاصمة السعودية الرياض. ففي الأول من الشهر الجاري، أدى حادث انقلاب صهريج غاز - كما جاء في البيان الرسمي - إلى مقتل 22 شخصاً وإصابة أكثر من 130 آخرين بجروح، وفي الخامس من الجاري أدى انقلاب ناقلة وقود في الرياض إلى اشتعالها، مخلفة وراءها سحب دخان كثيفة غطت معظم المنطقة الشمالية الشرقية للرياض، ولم تحدث البيانات الرسمية عن ضحايا، وإن كانت وكالات الأنباء الأجنبية قد تحدثت عن حركة نشيطة لسيارات الإسعاف والدفاع المدني، وعن انهيار مبنى الحرس الوطني بالكامل في الرياض. وفي مكة المكرمة، اندلع في مطلع الأسبوع حريق في أحد الفنادق المهجورة في مدينة مكة المكرمة في السعودية، حيث شاركت 12 فرقة إطفاء من الدفاع المدني في إخماده.

وانتشرت قوات الأمن بشكل كثيف للسيطرة على مداخل ومخارج الفندق، بالإضافة إلى فرض طوق أمني ومنع الدخول والخروج عبر الشوارع المحيطة بالفندق، تحسباً لوقوع عمليات سرقة، كما اتجهت 5 فرق من الهلال الأحمر إلى موقع الحادث، لتقديم الإسعافات.

وفي منطقة نجران على الحدود اليمنية، سقط - حسب بيان سعودي رسمي - جنديان وجرح أكثر من عشرين آخرين، في هجوم للفئة الضالة، وكما هو معروف فإن الفئة الضالة هم عناصر القاعدة الذين كان أفرج عن المئات منهم، شرط أن



مظاهرون في اسطنبول ضد السياسة الخارجية للحكومة التركية (أ.ف.ب.)

أمنية مشددة، وصفت بالحديدية، لمنع مرور السلاح إلى المسلحين عبر الحدود الأردنية السورية.

بشكل عام، وحسب ما تؤكد وسائل الإعلام الغربية والأميركية، فإنه بالرغم من الدعم الهائل الذي تحصل عليه المعارضة السورية من قطر والسعودية وتركيا، فإنها أظهرت قصوراً وفشلاً في هز الدولة الوطنية السورية، رغم ضراوة الحرب التي تشن، لا بل إن الانقسامات بدأت تعصف بهذه المعارضات، وهذا ما بدأ يجعل الأميركي والغربي يعيد حساباته منها، فيما سارعت قطر ونيل العربي لمحاولة جمع صفوفها وتوحيدها، وإعادة تنظيمها، من خلال مؤتمر الدوحة الذي تكشف فيه المزيد من الفصائح حيث كال كل طرف للأخر الاتهامات بسرقة ملايين الدولارات، وربما المليارات، وهو ما حاولت الدوحة أن تغطيه وتستر عليه بشتى السبل، وتعمل بأي شكل لتوفير مخرج، ولو إعلامي، يقول إن قطر المرتبكة نجحت في توحيد وتجديد المعارضات.

بأي حال، فإن الذين تورطوا في سفك الدم السوري وفي مخطط تدمير سورية، بدأوا يجدون أن المؤامرة والسكاكين تردت إلى نحورهم، وهل أبلغ مما ذكرته صحيفة «وورلد تريبيون» نهاية الأسبوع الماضي، من أنه بالرغم من الدعم الذي تحصل عليه المعارضة السورية من تركيا وقطر، إلا أن هذه المعارضات أصيبت بهزيمة استراتيجية أثناء محاولتها السيطرة على مدينة حلب؛ كبرى المدن السورية، ما يمثل كارثة بالنسبة إلى تركيا وقطر؟ ونقلت الصحيفة - في سياق تقرير - عن مصادر دبلوماسية غربية قولها: «إن المعارضات السورية أظهرت أوجه قصور عديدة، من خلال فشلها في السيطرة على مدينة حلب في شهر تشرين الأول الماضي».

وأضافت الصحيفة أن هزيمة المعارضات السورية تمثل هزيمة لأنقرة والدوحة، ويمكن أن تؤدي إلى إعادة تقييم للحرب في سورية، حيث قامت تركيا بتدريب وتجهيز المعارضة لهذه المعركة، لكن النتيجة جاءت بمنزلة الكارثة على أنقرة.

وأكدت المصادر الغربية أن آلاف الأشخاص من المعارضة تم تجهيزهم بشاحنات صغيرة للنقل، ومعدات مضادة للدبابات وصواريخ مضادة للطائرات، وذلك للتقدم تجاه مدينة حلب، وتم التوجه إلى المدينة من عدة اتجاهات في 25 تشرين الأول، لكن في غضون 24 ساعة واجهت المعارضة مقاومة عنيفة من قبل مجموعات قتالية صغيرة من الجيش والشعب.

وفي غضون 48 ساعة اندحرت المعارضة الإرهابية بفضل هذه المجموعات القليلة والصغيرة من ستة أحياء حلبية، بعد أن وقع العشرات منها بين قتيل وجريح، ومن بينهم سعوديون ويمينيون وليبيون وشيشان.

مهما لنزوح إرهابي نحو الأردن، وهو يتم في سياق اندفاع ذاتي للإرهابيين، بعد أن قتل منهم المئات وربما الآلاف في سورية، كما أن هذا النزوح «القاعدي» نحو الأردن ربما كان يتم بقرار إقليمي أو دولي لإشغال الساحة الأردنية بتفاهم غامض خليجية - «إسرائيلي»، أساسه إخضاع عمان لمشروع كوندراالية مع الضفة الغربية والقاهرة لنوع من هذا القبيل مع غزة، بما ينهي فعلاً القضية الفلسطينية، ويفتح الباب أمام علاقات «سلام» وتعاون علفية خليجية - «إسرائيلية»، ستنال منها السعودية منطقة نفوذ في كوندراالية الأردن وبقايا الضفة، بينما يكون هناك نفوذ قطري يتموضع في غزة، والذي بدأت بالتمهيد له زيارة أمير قطر، وبالتالي انفصال القطاع النهائي عن الضفة، في نوع من «الإمارة» تمول من قطر وتحمي من مصر و«الإخوان».

أمام هذه التطورات، بدأ القرار الرسمي الأردني بالتحول نحو الحسم مع المجموعات والعناصر الإرهابية، حتى وإن لم يعجب ذلك السعودية وقطر، كما بدأ القرار الأردني يتجه بقوة نحو تبني موقف أو قراءة روسيا للأحداث في سورية.

ومن هنا بدأت عمان تفرض تدابير

ساحة كيزيلاي في أنقرة، حيث كانت تعقد جلسة لمجلس الوزراء. وقد حاولت مصادر رئيس حكومة التركية أن تقلل من أهمية ما جرى، بإعلانها أن الرجل الذي أطلق الرصاص مختل عقلياً، غير أن مصادر أمنية تركية تهكمت على هذه المصادر ومزاعمها، متسائلة كيف يمكن لمختل عقلياً أن يتخطى التدابير والحواجز الأمنية المشددة، ويصل إلى أقرب مسافة من اجتماع مجلس الوزراء، ويطلق نيرانه؟!.

أما في الأردن، فإن الحديث يتوسع في عمان عن انفجارات متتالية في «مولات» وسيارات مضخة في عدد من الأحياء، كما يجري الحديث عن سيناريوهات متعددة محتملة لأعمال عنف وقصف ضد مؤسسات رسمية وحكومية، ومراكز ومقرات دبلوماسية، وسفارات عربية وأجنبية، ولهذا بدأت السلطات الأردنية تتحرك بسرعة لإبعاد الكأس المرة عنها، وبدأت بالتخلي عن حيادها المرتبك بالشأن السوري، وهو موقف على حد وصف مصدر رسمي أردني كبير «موقف مجاني»، لأنه أصبح يهدد الأردن فعلاً بأعمال إرهابية قد لا تستطيع تحملها، خصوصاً أن المسرح

يتوجهوا إلى القتال في سورية.

أما في قطر، فقد تحدثت وثائق الحقائق الدبلوماسية من عدد من السفارات في الدوحة إلى وزارات خارجياتها، عن حرائق غامضة تجري في أكثر من مكان من هذا البلد «الغازي»، وعن تحركات أمنية مكثفة، خصوصاً في الليل، بما يشبه حالة استنفار، تخوفاً من شيء ما مجهول، في وقت بدأت تتسع حملات الاعتقال السياسي للمعارضين القطريين، وبينهم أفراد من الأسرة الحاكمة، الذين أخذوا يوجهون انتقادات علنية للأمير وزوجته ورئيس وزرائها، بسبب تبديدهم الثروات، حتى أن بعض المعلومات ذكرت أن أبناء حاكم قطر من زوجته الأولى قيد الإقامة الجبرية!

وفي تركيا، فبالإضافة إلى اتساع حركة المعارضة لحزب العدالة والتنمية، فإن ثمة أحداثاً داخلية غامضة تجري في عدد من المدن التركية الكبرى، تجهد حكومة أردوغان لإخفائها، في وقت تتجه إلى مزيد من قمع الإعلام وحرية الصحافة.

وأخر ما حملته الأنباء، والذي عملت الحكومة الأردنية جاهدة للتقليل من أهميته، كان إطلاق الرصاص أمام مكتب رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان قرب

## من هنا وهناك

## ● الصحافة الغربية تستنكر إزالة الآثار الإسلامية

دقت صحيفة «الإنديبننت» ناقوس الخطر في ما يتعلق بالمواقع الأثرية في السعودية، لاسيما منطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة، والانتهاكات الجسيمة التي تقوم بها السلطة في الملكة بحق الآثار الإسلامية. وقد كتب الباحث المتخصص بشؤون الآثار؛ جيروم تايلور، تقريراً كشف فيه عن قيام السعودية بهدم الكثير من المواقع الأثرية الإسلامية، بحجة توسيع المسجد النبوي، وينقل الكاتب عن «معهد الخليج العربي في واشنطن» وصفه لعمق الأزمة بقوله إن السلطة «قامت في العشرين سنة الأخيرة بتدمير 95 في المئة من آثار مكة والمدينة التي تعود إلى ما قبل ألف عام.. ويتهم التقرير الفكر الوهابي بتعزيز هذه الممارسات، على اعتبار أن القبور والمواقع الأثرية والمقامات «تعزز الشرك بالله»، ولهذا، ومع بعض الاستثناءات، مر هدم الآثار الإسلامية من دون أي تحديات تذكر.

وتساءلت الصحيفة: «في ظل انتفاض السعودية لأي شيء يمسه الرسول، ما السبب الذي جعل منزل زوجته السيدة خديجة يستبدل بمراحض للعموم؟! وما السبب الذي جعلها تهدم خمسة أو سبعة مساجد شهدت غزوة الخندق؟

## ● الهزيمة الاستراتيجية

ذكرت صحيفة «وورلد تريبيون» الأميركية أنه بالرغم من الدعم الذي تحصل عليه المعارضة السورية من تركيا وقطر، إلا أنها أصيبت بهزيمة استراتيجية أثناء محاولتها السيطرة على مدينة حلب؛ كبرى المدن السورية، ما يعد كارثة وهزيمة بالنسبة إلى تركيا وقطر.

## ● مراسلو «الجزيرة» يستقيلون

أفادت صحيفة «فرانكفورتر روندشاو» الألمانية أن قناة «الجزيرة» القطرية خسرت العديد من مراسليها وصحافيينها بسبب فقدانها الحيادية والاستقلالية. ولاحظت الصحيفة أن أكثر من 22 صحافياً من مراسلي «الجزيرة» قدموا استقالاتهم لأنهم لا يشاركون مدير التحرير الرأي في «حيادية» الجزيرة، كاشفة أن معظم الذين غادروا مؤخراً هم مسيحيون.

## أميركا: فيلسفت مجلس اسطنبول.. بدل النظام!

ما زالت سورية المقاومة والممانعة صامدة في وجه الحرب العالمية، ضدها عبر شعارات الديمقراطية الخليجية، وتداول الحكم «الملك والأميري»، وحماية حقوق الإنسان، وفق الطريقة «الإسرائيلية»، حتى طالبت كلينتون بإسقاط مجلس اسطنبول ورفع الوصاية التركية عنه، وبيع المعارضة الخارجية لقطر، بعدما اشتدت مشعل، وأدخلها هنية إلى مخادع غزة!

لأنبالغ أو تحرف الحقائق إذا قلنا إن الحرب على سورية هي حرب خارجية بأدوات وشعارات داخلية، فقد نشر أحد مراكز الأبحاث الكندي (GLOBAL RESEARCH) خطة تدمير سورية التي وضعت عام 2007 بتخطيط أميركي وإسرائيلي، ورضى ومعرفة سعودية، لإزاحة العقبة الرئيسية الباقية أمام المشروع الأميركي، وإزالة أي تهديد عسكري نظامي عربي.

فبعد تفكيك الجيش العراقي، وبعد تحييد الجيش المصري باتفاقية «كامب ديفيد»، بقي الجيش العربي السوري؛ الجيش الوحيد القادر على مواجهة العدو «الإسرائيلي»، وتأمين توازن الردع بالتحالف مع حركات المقاومة في لبنان وفلسطين، قبل تحييد وتدمير بعضها (مشعل)، فكان لا بد من تدميره داخلياً، لعجز «إسرائيل» عن تدميره في أي حرب مقبلة، واستغلت شعارات الإصلاح والديمقراطية والحراك الشعبي الداخلي - هذا إذا لم يكن قد تم افعاله



هل يطيح رياض سيف بعيد الباسط سيداً؟ (أ.ف.ب.)

وأشعاله - عبر أجهزة المخابرات، ليدخل منها مشروع تدمير سورية واستنزاف الجيش السوري، وإنهائه وتدمير البنى التحتية لسورية، وتفكيك المجتمع السوري

طائفياً ومذهبياً وأمنياً، لأنه لم يبقَ في الشرق الأوسط سوى بلدين علمانيين (سورية وتركيا)، ولا بد من تدميرهما الواحدة بعد الأخرى، وهذا ما وقعت فيه

تركيا، فكانت رأس الحربة لتفكيك وتخريب سورية، وبعد أكثر من تسعة عشر شهراً، بدأت النار السورية تطل الساحة التركية، فعاد الأكراد لعملياتهم العسكرية، وانقسم المجتمع التركي إلى سنة وعلويين وأكراد وعلمانيين وإسلاميين جدد، وتفككت العلمانية التركية، واستدرجت تركيا إلى المذهبية التي ستفانق شياً فشيئاً.

لا ننكر أن للشعب السوري حقوقاً وأحلاماً ومطالب، وسنة الحياة التطور والتغيير واستمرارية الإصلاح ومكافحة الفساد، الذي كلما تسلل من نافذة، لا بد من إغلاقها وتطهيرها، لكن الديمقراطية ليست حبة دواء يتناولها المظلومون وفق وصفة علاج أميركية، بل هي ثقافة وأسلوب حياة وصناعة وطنية، لا تقررهما السفارات والحوالات المصرفية الخارجية.

لقد أسقطت المعارضة الخارجية نفسها قبل أن يسقطها النظام والجمهور العام، وساعدت النظام وقواه الأمنية والعسكرية على نفسها وحصارها، فيكفي المواطن السوري المؤيد والمعارض أو الغاضب أن يقارن بين تصرفات النظام والمعارضة المسلحة «الديمقراطية» والمخادعة، ليكتشف كذبها ووحشيتها، ما يجمل وجه النظام أكثر، وليحشد الشعب السوري ضد هذه المعارضة المصنعة أميركياً، والتي تتربى في الفناق المسبقة الدفع، والتي أنتجت ثورة ومعارضة لم يسبق لها مثيل،

حيث تؤدي دور حكومة فيشي في فرنسا وجيش لحد وبعض القوى اللبنانية التي تحالفت مع «إسرائيل» في الحرب الأهلية اللبنانية عام 1975، وفي مجازر صبرا وشاتيلا، ومن مواصفات هذه المعارضة، ماعدا بعض أطيافها:

معارضة لا تستطيع التحرك في الشارع إلا عبر الصواريخ والتفجيرات والدوشكا، فهي لا تمتلك إلا سلاح التخريب للقضاء على الأمن في سورية، والأمن هو ركيزة الحياة، فلا اقتصاد ولا استثمار ولا بيع ولا تعليم ولا أي شيء آخر، فقد قضت المعارضة على الحياة في سورية قبل أن تستلم السلطة، وحتى لو قالت إن النظام استدرجها، فحاولت الدفاع عن نفسها - وهذا رأيها - فإنها قد وقعت في الفخ.

معارضة تدب وتخطف وتغتصب رداً على النظام، فإذا كان النظام متهماً بفعل ذلك، فما الفرق بين النظام والمعارضة لقد أعدم ما يسمى «الجيش الحر» الجنود النظاميين العزل، وأجبر الأمم المتحدة لتوصيف العملية بجريمة حرب.. فكيف يؤيد المواطن السوري معارضة متهمه بجرائم حرب!

معارضة يصنعها الأميركي ويؤلف مجالسها، ويبشر بها القطريون والسعوديون، ويأمرها التركي ويؤيدها «الإسرائيلي»، وأزرعها العسكرية «القاعدة»، والتكفيريين والمرتزة من كل العالم، فكيف ستكون سورية..؟ وكيف تكون وطنية؟

معارضة يمولها الخارج، ورواتبها ورواتب عناصرها من الدول المتعددة، ومن يملك المال يملك القرار، والقرار غير موحد، والتشكيلات غير موحدة، فكيف يطمئن الشعب السوري لأمراء الذبح وقطاع الطرق «في سبيل الله»؟

الحرائق تتعدد والفض تنتشر، وسورية صامدة، فهل يستيقظ الأعراب والمتورطون الأتراك، وكذلك بعض الأوروبيين لإيقاف النزف السوري قبل فوات الأوان؟

سورية لن تسقط، وإن سقطت، سيسقط معها كل المتورطين في حرب شاملة وفوضى عارمة، وقد بدأ الخليج يشتعل بالتفجيرات والحوادث الأمنية ومظاهرات المعارضة، وكذلك تركيا، ولن يبقى أحد بمنأى عن الفرق والرهان على الشعب السوري والجيش للوقوف مع قيادته لإنقاذ سورية من التكفيريين والصهاينة والمتأمريين، وبعدها، فليتحدا لبناء سورية المقاومة والديمقراطية، فنحن نتمنى للشعب السوري كل الخير والحب والحياة الكريمة، ولنصد جميعاً المؤامرة التي ستأكلنا الواحد بعد الآخر إن هزم أحدها، وليستيقظ بعض الفلسطينيين من نومهم في الفنادق الفاخرة، ليقفوا مع المقاومين، فلسطين تحررها البنادق، ولا تحررها الحسابات المصرفية ودبلوماسية البيادق.

د. نسيب حطيط

## «الإخوان» هم السبب.. وسورية تدفع الثمن

### الأميركيون والسعوديون يتواجهون مع الأتراك والقطريين

أنقرة - الثبات

من زاويتين، الأولى سياسية، تمثلت بفتح أبواب الحوار مع روسيا حول سورية، والثانية عسكرية، تمثلت بتخفيف الدعم العسكري للجماعات العسكرية في ما يسمى «الجيش الحر»، بينما قطعت قطر كل الموارد المالية عن قيادات «الحر».

وتقول أوساط في المعارضة السورية، إن النظرية الأميركية - السعودية تقوم على أساس تذويب «المجلس الوطني» في هيكلة أكبر سيطر عليها «العسكر» أكثر من السياسيين، من شأنه تطويع الحراك المعارض أكثر، لأن العسكر يمكن السيطرة عليهم من خلال مغريات ومكتسبات مادية على الأرض، فيما «الإخوان» لديهم مشروعهم الخاص، الذي يبدو أنه لا يتوافق مع الرؤية السعودية للمرحلة المقبلة في سورية.

ويشير المعارضون هؤلاء إلى أن الأميركيين طلبوا منهم صراحة لإيجاد قيادة موحدة لكي يكون بالإمكان تقديم محاور، واحد باسم المعارضة في أية مفاوضات مستقبلية، أو أن تكون الجهة المخولة لتلقي «الدعم الكبير» الذي سوف تقدمه لهم الولايات المتحدة ودول الخليج لإسقاط النظام.

ويبدو أن الاجتماعات التي ستعقد في الأيام المقبلة ستكون حاسمة، فالمجلس الوطني زاد عدد أعضائه ليصبح أكبر من البرلمان الأميركي بـ 420 عضواً، لإرضاء المعارضين له، وقدم إغراءات إلى مطلق المبادرة باسم الأميركيين؛ رياض سيف، وصلت إلى حد قبول ترؤسه المجلس، وكذلك فعل مع رئيس الوزراء السوري السابق رياض حجاب، الذي استدعي إلى أنقرة لإقناعه بتطرية الأجواء، مع المجلس.

وتقول أوساط المعارضة السورية، إن آمال التوحيد ما تزال ضئيلة، لكن آمال التصعيد في دعم المسلحين ما تزال بدورها أكبر، لأن رعاة الجانبين يريدون إسقاط النظام، رغم اختلافهما على من سيرثه، وبالتالي فإن استمرار المعركة المفتوحة ضد النظام أمر لا بد منه، على رغم الخيبات العسكرية التي يتعرض لها مقاتلو الجماعات المسلحة في الداخل السوري، والتي تتزامن مع الخيبات السياسية التي تعطيهم إياها مجموعة من المعارضين السوريين تتقاذفهم الأهواء والمصالح الشخصية، بعيداً عن مصلحة سورية التي تستمر بالاحتراق.. ويضئ لهيبها المنطقة.

أنت نتائج الانتخابات الأميركية بمنزلة «خيبة الأمل» لكثير من المعارضين السوريين، الذين كانوا يأملون بدعم عسكري أميركي مباشر، يساعدهم في التخلص من النظام السوري، الذي يقائلونه منذ أكثر من سنة ونصف من دون تحقيق مبتغاهم.

ومرد خيبة الأمل هذه لا تعود إلى شخصيتي براك أوباما أو ميت رومني، بل إلى الاستراتيجية التي بدأ أوباما تطبيقها على الأرض قبيل إعادة انتخابه، والتي تمثلت أولاً بنزع الشرعية الأميركية، عن مجلس اسطنبول، الذي بات الآن محاصراً من قبل فصائل المعارضة الأخرى، العسكرية منها خصوصاً، بعدما ثبت فشله في إدارة المعركة.

وتشهد هذه الأيام عملية إعادة تشكيل فعلية للمعارضين السوريين، الذين انقسموا على خلفية لا تتعلق بموقفهم من النظام أو كيفية العمل على إسقاطه، بل انقسموا نتيجة خلافات الرعاة التي بدأت تظهر إلى السطح، مع التباعد الصارخ في المواقف السعودية والقطري، ومن خلفهما الموقفان التركي والأميركي.

فالأميركيون والسعوديون يشعرون أنه بات عليهم الآن أخذ زمام المبادرة، خصوصاً أنهما لا ينظران بعين الارتياح إلى «المجلس الوطني»؛ الواجهة السياسية التي يقودها «الإخوان المسلمون»، نتيجة خلافهم الاستراتيجي مع حركة «الإخوان» التي تحظى في المقابل بدعم تركي - قطري كامل، وإذا كان الأميركيون يخشون من امتداد نفوذ «الجهاديين» و«الإخوان» الذين يتمتعون بعلاقة «سيئة جداً» مع السعودية، فإن الأتراك يعملون في السر والعلن لوصول هؤلاء لإكمال مسلسل السيطرة «الإخوانية» في العالم العربي، فيما تبدو قطر أكثر «واقعية» في البحث عن دور لها، وقد تجلى الدعم القطري والتركي في اجتماعات عقدها مع قيادات المجلس الوطني في أنقرة والدوحة، وتوصيات لقيادات هذا المجلس بـ«الثبات والصبر» في مواجهة المد الأميركي - السعودي، الذي يميل أكثر إلى دعم الجماعات المسلحة المرتبطة بهما تحت لواء «الجيش الحر».

ويبدو أن الأتراك الذين ساءهم هذا الموقف الأميركي غير المنتظر، قرروا الرد عليه

## لبنانيات

## إبر و عبر

## إجرام.. ومجون

من تابع الموقف الأخير للقائد الميداني لقوات «14 آذار»؛ سمير جعجع، المنسق السياسي السري لها «سابقاً»، والفعل اليوم، بعد العزل القسري لزعيم كواسر كسروان وبلاد جبيل من الأمانة العامة لأكبر حزب في التاريخ؛ الدكتور فارس سعيد، لا شك أن سيضطر للتفكير طويلاً في التاريخ الإنساني لـ«الحكيم» بعد اتهامه قوى 8 آذار بأنها وراء اغتيال اللواء وسام الحسن، والمسؤولة عن كل الاغتيالات.

فالرجل رفع شعار «الشعب يريد إسقاط الإجرام»، وهذا الشعب الذي يريد، وعن حق، سمع بالطبع عن مجزرة إهدن إذا لم يكن معاصراً لها.. ولا شك أن الشعب إياه يعرف من قتل، وعبر التفجير بعبوة ناسفة، رئيس حكومة لبنان الأهم رشيد كرامي وهو في منصبه.. وهو الشعب نفسه الذي لا ريب أنه يدرك يقيناً أن الإجرام على الأرجح مسألة جينات لا تعالج بالثني أو الحبس أو بالصاق مكوناتها بالغير، أو حتى بـ«التحريز» و«الحريقة» والتعاطي مع هذا الشعب وكأنه بلا عيون أو أذان.

بعد وفاة شعار «العبور إلى الدولة»، وولادة جنين تدمير هيبية ومقومات الدولة، المعبر عنه بالهجوم الفاشل على السراي، ومن ثم الهجوم على موقع قوى الأمن في خراج عرسال، ومحاولات نشر الفتنة في البلاد، امتداداً لـ«يوم الغضب» التاريخي في خسارة سلطة لم يصنها المؤتمنون عليها آنذاك كالرجال، وبيكونها اليوم، لا يحتاج البشر إلى منجمين لسير أغوار شعار «إسقاط الإجرام»، فربما يأتي يوم يسأل فيه قائله عن موجباته، فيجيب أنه ابتهاج يقصد منه التججيل بيوم القيامة، عبر إسقاط «الأجرام السماوية».. أو ليس هو صاحب مدرسة شعار «حتماً» الذي ضاع عندما دنت ساعته؟ قال لي صديق له تجربة في قوات جعجع سابقاً: «إن أقبح الكاذبين هم الماجون».

يونس

## تحذيرات من تنامي نفوذ «النازحين» السوريين في شمال لبنان

وفي سياق متصل، عن الوضع الأمني على الحدود الشمالية - الشرقية، يؤكد مصدر حزبي لبناني مطلع، أن الوضع الأمني في القرى العكارية المحاذية لسورية مستقر نسبياً، ما خلا بعض الخروقات البسيطة، واستمرار بعض عمليات التهريب التي لم تنقطع في شكل نهائي يوماً، معتبراً أن غالبية عمليات التهريب لها بعد منفعي - مادي أكثر من كونه سياسياً - أمنياً، مستبعداً وجود معسكرات تدريب للمسلحين السوريين في عكار، ولافتاً إلى أن النازحين من سورية منتشرون في مختلف منازل القرى العكارية، وكاشفاً أن إيجار الغرفة الواحدة مع منتفعاتها بلغ خمسمئة دولار أميركي، على نفقة مؤسسات دعم النازحين في الأمم المتحدة.

وحذر المصدر في الوقت عينه من تنامي نفوذ النازحين في شمال لبنان، معتبراً أن الخطورة اليوم تكمن في وجود هؤلاء النازحين بين الأهالي، وليسوا محصورين في بقعة جغرافية محددة، ولافتاً إلى أنهم باتوا يهددون الوضع الأمني في عكار، لاسيما بعد أن قام عدد من النازحين بالاعتداء على المواطنين في قرية «مشتى حسن».

وأمل المصدر من السلطات المعنية معالجة التفتت الأمني في عكار، قبل أن تصل الأمور إلى حد لا يمكن معالجتها، وبالتالي تهديد المنطقة بمخاطر داخلية وخارجية أيضاً.

## حسان الحسن

أن الأجهزة المختصة قتلت إرهابياً تونسياً في حلب، واعتقلت آخرين قادمين من غزة، الأمر الذي أثار حفيظة القيادة السورية، ودفعها إلى إقفال مكاتب «حماس» بالشمع الأحمر، بعدما تحولت إلى مجرد أداة من أدوات المؤامرة على سورية، على حد قول المصدر.

وفي الشأن الميداني، يلفت المصدر إلى أن المارك تتركز رهنأ في الغوطة الشرقية لدمشق، وفي الشمال السوري وبعض مناطق دير الزور، مؤكداً أن الجيش تمكن من إحباط كل الهجمات التي قام بها المسلحون، في محاولات متكررة فاشلة لدخول دمشق، التي تشهد بعض الأعمال الأمنية في جنوبها، إضافة إلى قيام المسلحين بإطلاق النار وإلقاء أصابع الديناميت في بعض شوارعها الآمنة لإرهاب المواطنين.

ولا ينفي المصدر تأثير العمليات في ريف دمشق على الحياة في العاصمة، خصوصاً على الوضع الاقتصادي والاجتماعي، معتبراً أن السوريين يعانون من حالة معيشية صعبة في الوقت الراهن.

وبالانتقال إلى الشمال، يلفت المصدر إلى أن العمليات العسكرية تتركز على محور مدينتي حارم ومعرفة النعمان في ريف إدلب، كاشفاً أن القوات المسلحة تمكنت من دخول بعض مناطق الأخيرة، وأن المسلحين بدأوا يفقدون السيطرة عليها.

ويختم المصدر بالقول: «إن العمليات الإرهابية التي تشهدها سورية رهنأ قد تتعب الجيش السوري قليلاً، ولكنها لن تربكه ولن تنهكه».

عندما تخلى العالم كله عن «حماس»، احتضنتها سورية واستقبلت قياديينها، في إطار الدعم السوري - الإيراني لمحور المقاومة والممانعة، والذي كانت «حماس» تنضوي تحت لوائه، لكن ما أن عصفت «الربيع العربي» بالمنطقة، حتى انقلبت الأخيرة على تاريخ ونهج المقاومة، وانخرطت في المشروع الخليجي الرامي إلى تخريب سورية، التي قدمت كل أشكال الدعم لصمود الشعب الفلسطيني، ومنحته امتيازات اجتماعية لم تمنحها أي دولة عربية، كما كانت تشكل الملاذ الآمن لقادة مختلف فصائل المقاومة الفلسطينية.

أدت الامتيازات المذكورة، خصوصاً حق التملك، إضافة إلى تزايد نفوذ «حماس» في المخيمات الفلسطينية في سورية في السنوات الأخيرة الفائتة، من خلال الدعم غير المسبوق الذي حصلت عليه من القيادة في دمشق، إلى تغلغل بعض الحركات التكفيرية في مناطق الانتشار الفلسطيني على الأراضي السورية، والتي اتخذت من المناطق المذكورة قواعد لانطلاق العمليات الإرهابية التي تستهدف الاستقرار السوري، في محاولة لإقحام الفلسطينيين في أتون الأزمة السورية، وفي هذا الإطار تأتي المارك التي تدور رهنأ في جنوب العاصمة السورية، تحديداً في حي التضامن ذات الغالبية الفلسطينية.

لم تقف حدود الاعتداءات على الأمن القومي السوري عند هذا الحد، فيؤكد مصدر سوري واسع الاطلاع تورط «حماس» في الأزمة السورية، من خلال إعداد المسلحين وتدريبهم للقتال في سورية، كاشفاً



خيم نُصبت للضيوف السوريين في منطقة تل حميري

• شاكرا البرجاوي؛ رئيس «التيار العربي»، دعا خلال مؤتمر صحفي رداً على الحملة الإعلامية التي تناولته بقضية اغتيال اللواء وسام الحسن، القضاء لاتخاذ إجراءات فورية للحفاظ على السلم الأهلي، مستغرباً «الجفاف في الخطاب الإعلامي»، مفضداً التناقضات التي وقعت فيها بعض وسائل الإعلام.

وذكر البرجاوي النائب نديم الجميل بأن الاعتداء التي تعرض له مقر التيار في الطريق الجديدة جاء من خلفاء الجميل في «تيار المستقبل».

أما عن قضية اغتيال الحسن، فتساءل البرجاوي عن سبب عدم وضع فريق 14 آذار احتمال أن تكون «إسرائيل» هي من اغتالت الحسن، مؤكداً أن «إسرائيل» وعملاءها هم المستفيد الأول والأخير من الأحداث الأمنية التي تقع في البلد.

• راجي الحكيم، رئيس تيار وحدة لبنان دعا كافة السياسيين للالتزام بالنهج الديمقراطي التعددي الذي ارتضاه الشعب كوسيلة حضارية لتداول السلطة سلمياً؛ بعيداً عن العنف والحقد واجترار راعات الماضي، سواء تلك التي انعكست في فترة الأزمة التي مرت بها الساحة الداخلية خلال السنوات القليلة الماضية، أو تلك التي تنتهجها بعض الحركات التشطيرية الشمولية لمنع تحقيق الوحدة.

• الحاج عمر غندور؛ رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي، أكد أن الحديث عن حق العودة ليس مفتاحاً في يد أحد يهبه لمن يشاء، بل تبقى العودة حق جهادي مشروع في مواجهة عدو غاصب ومستعمر وظالم ومستبد، وإن ما يروج له من مفاوضات على امتداد ثلاثة عقود وصولاً إلى «السلام»، ما هو إلا سلام الأمر الواقع، أو سلام القوة والاستسلام.

• الأمانة العامة لاتحاد المحامين العرب لفتت إلى أن حق العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية على كامل التراب الوطني هي حقوق ثابتة بقرارات دولية، ومنها القرار 194 الصادر عن الأمم المتحدة، وأن النظام الرسمي العربي لا يعبر عن الحقوق الفلسطينية الثابتة المستقرة تاريخياً وجغرافياً ونضالياً، مطالبة القيادات الفلسطينية بالكف عن أية تصريحات تؤدي لانهايار الوحدة الوطنية الفلسطينية.

• لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان، اعتبر أن من يرفض اليوم الجلوس إلى طاولة الحوار لا يريد خيراً للبنان واللبنانيين، ولعل دماء الشهداء الذين سقطوا وسقوا تراب الوطن بدمائهم تناشد الجميع أن كنانا تفرقاً وتحريضاً وسجالات سياسية وإعلامية لا تصب إلا في مصلحة العدو الصهيوني.

## مواقف

• العميد مصطفى حمدان؛ أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين - المرابطون، استقبل وفداً من جبهة العمل الإسلامي برئاسة منسق عام الجبهة أمين عام حركة الأمة؛ الشيخ د. عبد الناصر جبري، والشيخ شريف توتيو، والنائب د. كامل الرفاعي، الذي استنكر الهجوم على الخط الوطني والقومي التي يتعرض لها لبنان من قبل المشروع الأميركي وأدواته. من جهته رأى حمدان أنه بعد نتائج الانتخابات الأميركية سيعود أتباع السفارة الأميركية إلى رشدهم، وسيوقفون اندفاعهم في مشروعهم الذي بلغ ذروته النقص في اقتحام السراي الحكومي لإسقاط الحكومة، التي أصبحت اليوم حاجة ضرورية لتأمين الاستقرار والأمان في لبنان.

• وفد من تجمع العلماء المسلمين، برئاسة الشيخ حسان عبد الله، زار العماد ميشال عون، وتم الحديث عن مخاطر إنتاج دويلات طائفية ومذهبية في المنطقة، يكون مبرراً لوجود الكيان الصهيوني، وإيصال الوضع بالحديد والنار إلى تحالف الأقليات كمبرج لحماية هذه الأقليات، مذكراً بأن ذلك ينضوي تحت مشروع الشرق الأوسط الجديد الذي كان شيمون بيريز أول المنظرين له.

وأكد الطرفان أن لبنان لن يدخل بالفتنة، سواء الطائفية أو المذهبية، بفضل وعي القيادات المخلصة التي يمثل العماد ميشال عون ركناً أساسياً فيها.

## أحدهم تخفى أمام القضاء باسم مستعار هؤلاء هم فارو «فتح الإسلام» من سجن رومية

وأكثرهم حراكاً ونشاطاً وخطورة، هو الجزائري فيصل إسماعيل عقلي، الملقب بـ«أبو شعيب الجزائري»، من مواليد مدينة حسين داي الجزائرية في العام 1981، والده إسماعيل ووالدته زينب.

ترأس اللجنة الشرعية في «فتح الإسلام»، وكان من عداد مجموعة موقع بيت اللجنة الشرعية في مخيم نهر البارد، كما أنه كان عضواً في لجنة التنسيق، ومنسقاً لصالح الجماعات الإسلامية في دول المغرب العربي، وأمير مجموعة قتالية، وأمير المجموعة الخامسة في الهروب من مخيم نهر البارد.

من أتباع النهج التكفيرى كان يحمل هوية سورية مزورة باسم «حسن محمد كيلاني»، وهوية فلسطينية مزورة باسم «بسام يعقوب». ظهر مراراً في أشرطة الفيديو التي كانت «فتح الإسلام» توزعها على وسائل الإعلام، وتتضمن مشاهد لعناصرها وهم في وضع قتالي. واعترف في التحقيق أن عدد الجزائريين المنضوين في صفوف «فتح الإسلام» بلغ ستة عشر عنصراً.

وثالث الفارين هو الفلسطيني السوري محمود عوض فلاح، الملقب بـ«أبو بكر الشرعي»، من مواليد مدينة درعا السورية في العام 1980، والده عوض فلاح، ووالدته زهوة الحاج، ومتزوج من الفلسطينية الأردنية هيا زكي أحمد، وله منها ولدان يدعيان دجانة والمقدام، وترابطه صلة نسب بالناطق الرسمي باسم «فتح الإسلام» محمد صالح زواوي الملقب بـ«أبو سليم طه»، الذي أدخله إلى لبنان بالتعاون مع محمد أحمد طيورة الملقب بـ«أبو الليث»، بموجب هوية سورية مزورة باسم رامز صالح خوالدة.

خضع فلاح للتدريب في معسكر «حلولي»، وعندما انتقل إلى مخيم نهر البارد صنف ضمن مجموعة موقع بيت اللجنة الشرعية التي كان أميرها. كما أنه كان يحمل هوية مزورة باسم «عمر عياش»، وقد قتل خلال مشاركته في القتال في سورية ضد الجيش العربي السوري.

علي الموسوي



مروحية عسكرية خلال عملية البحث عن الفارين من سجن رومية

استجوبناه مجدداً في 31-12-2009 كونه انتحل اسم عمر محمد عثمان، وسبق وأوقف وجاهياً تحت هذا الاسم بتاريخ 2-10-2007، وصححت مذكرة التوقيف بتاريخ 21-3-2010.

ولد المدوح في مدينة الرقة السورية في العام 1987، والده محمد المدوح، ووالدته ليلى الحلاق. جتده محمد الراجح الملقب بـ«أبو خياب»، واصطحبه مهندس منيخر الملقب بـ«أبو همام» إلى لبنان بعدما رافقهما من الرقة إلى دمشق مازن نزال الملقب بـ«أبو أحمد المرافقة»، بناء على طلب «أبو الولاء»، وسلمهما هويات سورية مزورة. حمل المدوح بطاقة انتساب إلى «فتح الانتفاضة» باسم وسام عزيمة، ما لبث أن سحبت منه بعد إتمامه دورته العسكرية في معسكر حلوى في قضاء راشيا، وعندما انتقل إلى «فتح الإسلام» وتدريب لديه أيضاً، وضعه شاعر العبيسي ضمن مجموعة موقع كتيبة أبو القاسم، أو ما عرف آنذاك بموقع «التعاونية» على ما جاء في توزيع العبيسي لمواقع تنظيمه المسلح.

ألقي القبض على المدوح في 15 أيلول 2007، عند سفوح جبل تربل، في منطقة الشمال، حيث كان برفقة الناطق الرسمي باسم «فتح الإسلام» محمد صالح زواوي، الملقب بـ«أبو سليم طه»، والقيادي الثاني في الفارين، ولعله أبرزهم

وقد تناقلت وسائل الإعلام اسم المدوح خطأً، فقالت إنه عمر محمد عثمان، لكن هذا الاسم لم يكن سوى واحد من أسمائه الوهمية وألقابه الحركية التي دأب على التخفي خلفها، ومنها «أبو البراء الشاوي»، و«وسام عزيمة»، و«فوزي» الذي لم يتمكن القضاء من معرفة هويته الحقيقية إلا بعد سنتين وثلاثة أشهر وستة عشر يوماً من توقيفه، وهو أمر ينم عن قدرته على التخفي الأمني طوال هذه الفترة وهو بين أيدي القضاء وقوى الأمن، من دون أن يشعرهم بأنه يتحرك في زفزانته في سجن رومية باسم وهمي، ولو استمر على هذا المنوال واستطاع الفرار، فإنه كان بمقدوره العودة إلى لبنان من دون أن يجري توقيفه، لأنه باسمه الحقيقي ليس مطلوباً للعدالة.

ومثلما استطاع المدوح تخبئة وجهه الحقيقي عن القوى الأمنية، فإن ادعاء النائب العام العدلي القاضي المتقاعد سعيد ميرزا وقع في المحذور لجهة تسميته باسمه الوهمي، إلى أن انكشف الأمر لدى المحقق العدلي في أحداث نهر البارد؛ القاضي غسان عويدات، الذي ألح إلى هذه الواقعة في متن قراره الاتهامي، حيث قال إن «هويته السورية حملت اسم فراس محمد المدوح إلى حين دخوله مخيم البارد، وأوهماً في جميع مراحل التحقيق أن هذا الاسم كان مزوراً إلى حين تثبتنا منه.

أقل تحقيق القضاء العسكري ملف الضابطيين والعناصر من عداد سرية السجون في قوى الأمن الداخلي، من دون معرفة كيفية فرار ثلاثة موقوفين من تنظيم «فتح الإسلام» من السجن المركزي في رومية، ومن دون معرفة طريقة الهروب، وهي ليست الأولى من نوعها، وكل ما وضع أمام الرأي العام هو إخلاء سبيل العسكريين بعد أحد عشر يوماً من التوقيف بداعي عدم وجود علاقة لهم بالفرار الثلاثي، حيث لم يثبت تورطهم وتواطؤهم في تسهيل الفرار.. لكن ما الذي يمنع ألا تتكرر هذه الحادثة التي وعد وزير الداخلية والبلديات العميد مروان شربل بإعادة مرتكبها إلى السجن، وقد تبين أن أحدهم قد قتل خلال مشاركته في الأحداث الأمنية الجارية في سورية، ولم يظهر أي أثر للإثنين الآخرين المتوارين عن الأنظار؟

إزاء كل هذه الأسئلة وسواها، لم يلق الشعب اللبناني جواباً واحداً سوى أن الهروب تم بنجاح منقطع النظير، وأن إرجاعهم إلى زنازينهم مستحيل، لكن أليس من الضروري معالجة الخروق التي يستفيد منها موقوفو «فتح الإسلام»، وينفذون من خلالها إلى تحقيق مآربهم بالخروج من خلف القضبان، غير أبهين بما فعلوه في الجرم الجزائري الذي اقترفوه وكان سبب اعتقالهم، ليكرروا الجرم وإن كان أخف وطأة من الأول، وهو جرم يستحق العقاب والعقوبة أيضاً؟

من هم الفارون الثلاثة؟ وما هي سيرهم الذاتية بحسب الملفات القضائية، وهم الذين أزهقوا أرواح ضباط وعسكريين من الجيش اللبناني، وأرواح مدنيين أبرياء، ونقلوا عبوات ناسفة وفجروها، وأثاروا النعرات الطائفية إنفاذاً لمشروع تنظيمهم الإرهابي، وساهموا في تمويله، فضلاً عن التسبب بالأضرار في الممتلكات العامة والخاصة وتزوير هويات واستعمالها، والإقامة في لبنان بصورة غير شرعية؟

على الرغم من أن السوري فراس محمد المدوح كان «أمير» مجموعة «الهروب الأولى» في مخيم نهر البارد، إلا أن الجيش اللبناني ألقى القبض عليه لينتظر خمس سنوات تقريباً في سجن رومية حتى يستطيع الفرار من تحت أنظار عناصر قوى الأمن الداخلي.

## كامل عمرو في بيروت.. الزيارة الملتبسة

هذه رسالة إلى 14 آذار لا تخلو من معنى. وهو أيضاً بدا غامضاً ومتناقضاً في حديثه عن الأزمة السورية، معلناً أن القاهرة والدول المؤثرة تتواصل مع هذه المعارضة، وأخرى يرفض أي تدخل عسكري في سورية، وثالثة يعلن أن الجهود الدبلوماسية لم تفشل بعد، وأن التدخل العسكري سينتج آثاراً قاتلة، مؤكداً أنه لا فائدة من حكومة منفي سورية.

في الخلاصة، إن إطلالة وزير الخارجية المصري في بيروت أكدت برأي المراقبين أن مصر، أكبر دولة عربية، وإحدى كبريات الدول الإسلامية، ما تزال دبلوماسيتها خفيفة الوزن، وما تزال تفتش عن دور، وبالتالي لم يقنع كلام عمرو أن لا تلازم بين زيارتي بيروت والدوحة، ووجوده في لبنان معد سلفاً، وتوافق توقيتها مع انعقاد مؤتمر الدوحة للمعارضة السورية.

محمد شهاب

وتصريح الأول بتأييد وصول «الإخوان» إلى السلطة في بلدان «الربيع»؟

مصادر سياسية متابعه رأيت أسباباً في هاتين الزيارتين، كون جمع جمع والجميل آخر سياسيين لبنانيين زارا القاهرة في زمن الرئيس المخلوع حسني مبارك، وأجريا مباحثات مع أركان النظام السابق، خصوصاً مع مدير المخابرات الراحل عمر سليمان، وهما أطلقا تصريحات يومها عن دور مصر (نظام مبارك)، وأشادا به وبدعمه لما يسمى «ثورة الأرز»، وربما كان هناك أشياء أخرى لم تطف على السطح.

ويلاحظ أن زيارة كامل عمرو إلى بيروت تسبق محطة ثانية له هي الدوحة، ليشارك في مؤتمر المعارضة السورية، وهو إذا كان رفض التلازم بين الزيارتين، إلا أنه بشكل أو آخر أيد سياسة الحكومة اللبنانية بـ«النأي» عن الأزمة السورية، متمنياً «إبقاء لبنان بعيداً عما يحدث في سورية»، ونافياً أن تكون حكومته تؤيد قيام حكومة جديدة، كما في

رغم أن وزير الخارجية المصرية محمد كامل عمرو حاول في زيارته اللبنانية ألا يطلق مواقف تُحسب لمصلحة فريق لبناني دون آخر، من دون أن ينسى في هذه المواقف الإعلان أن مصر لا تملك مبادرة أو خطة لحل الأزمة في لبنان، مكتفياً بالإشارة إلى أنه يريد الاستماع لمختلف الأصدقاء اللبنانيين، لكن ثمة إشارات واضحة إلى أنه قد تكون في هذه الزيارة رسائل غير معلنة.

فالزيارة المصرية أولاً، خرقت الأصول البروتوكولية، كونها بدأت من معراب، حيث التقى سمير جعجع، الذي لا يملك أي صفة رسمية، فهو ليس نائباً ولا وزيراً، بل رئيس حزب ليس إلا.

ثانياً، كان حريصاً أيضاً على لقاء رئيس حزب الكتائب أمين الجميل، الذي يمتلك صفة رسمية سابقة، وهي كونه رئيساً سابقاً للجمهورية.

والسؤال هنا: هل زيارة جعجع والجميل مكافأة لهما على تأييدهما ما يسمى «الربيع العربي»،



## مقابلة

## بعض القوى السلفية لم تشارك في الأحداث الأخيرة لعلاقتها الطيبة مع الرئيس ميقاتي كمال الخير: هل بإمكان الحريري تلبية حاجات الناس من الرياض أو باريس؟

الطائفة السنية في لبنان أصيلة في مقاومتها وعروبتهها.. «حبل الكذب قصير» مهما طال، والناس اليوم وعت واقعها المرير، لكثرة وضع تيار المستقبل «حجارة» أساس لمشاريع إنمائية في عكار وطرابلس والضيعة.. لذلك تعول الطائفة السنية كثيراً على الرئيس ميقاتي.

### ميقاتي

يعول الخير كثيراً على الرئيس ميقاتي، برأيه أن الأخير يتوهم قليلاً من بعض الأمور، ويعطي لأخصامه حجماً أكثر مما يستحقونه، يقول: «الجميع يعلم أن بيت «ميقاتي» يحب الناس، وتسمية عائلته جاءت تاريخياً نتيجة وضع مواقيت الصلاة، بيت ميقاتي من السنة أبا عن جد، وعائلة لبنانية أبا عن جد، نحن نحته للسيرة على الطريق الصحيح، ولديه كل الإمكانيات المالية والمعنوية والطائفية، نطالبه بالوقوف إلى جانب الحق لمواجهة الباطل، ونأمل منه «التشمير» عن زنوده، لأن الحريري الذي تربى خارج الوطن، لا يمكنه معرفة مصالح أهل طرابلس واللبنانيين كالذين عاشوا في لبنان، كل «الأوادم» في طرابلس وداخل الطائفة السنية تشجعه، شرط اتخاذ مواقف صحيحة، وكل الطرابلسيين يعرفون أن ميقاتي يؤدي فروض الصلاة الخمسة، ولكن، أي منا يؤكد التزام الحريري بذلك، الجميع يعلم أن الرئيس ميقاتي يقوم بأعمال خيرية بعيدة عن الإعلام وبعضها علني، ولكن سعد الحريري يسعى شراء الناس عند كل استحقال انتخابي».

### سورية

منذ بداية الأزمة السورية موقف الحاج كمال الخير كان ولا يزال واضحاً، «من يعول على سقوط سورية وهم، حالتهم كحال رغبة «إبليس» بالجنة، من يدعي وقوفه مع الشعب السوري في لبنان ممن يسمون أنفسهم 14 آذار، وفق توجهات مصلحة الأجواء الجوية، يتاجرون بالشعب السوري واللبناني، هؤلاء الحريصون على دم السوري أين كانوا منذ العام 2005 حتى العام 2009 عندما أطلقوا الرصاص على سيارات السوريين عشوائياً وتجاه «سندة» الرأس لتكون الإصابة قاتلة»، كفى هزأ وسخافة بالناس، حرقتم عشرات الخيم لا لسبب إلا أنهم سوريون، اليوم إن كان فريق الرابع عشر فعلاً مع الشعب السوري، الشعب بأغلبيته الساحقة (النسبة برأيه تتجاوز 80٪) مع وطنه وجيشه ورئيسه بشار الأسد».

يضيف الخير «الأزمة في سورية هي أزمة سياسية بامتياز، ولو يرضى الرئيس الأسد بمفاوضات مع «إسرائيل» على حساب الحقوق العربية، لتوقفت المشاكل في سورية تلقائياً».

بالعودة إلى الأحداث السورية، يعتبر الخير أن المؤامرة الدولية على سورية لن تنجح، «هدف أميركا ومن وراءها الصهيونية وهندامها العربي الشكلي، ضرب محور الممانعة المقاوم



يقول: «الناس كشفت هؤلاء التجار، في منطقتنا تحديداً تم زرع عشرات المشاريع، حتى اختفت الأحجار لكثرة ما وضعت «حجر أساسات»، مشاريع إنمائية»، بابتسامة يكمل الحاج الخير حديثه: «أين المستشفيات وأين المدارس وأين الطرقات، الناس وعت هذا الكذب المتماذي.. كلها وعود فارغة، الناس ملّت منهم ومن دجلهم، والدليل الساطع على ذلك، عدم تجاوب الناس معهم.. يوم تشييع وسام الحسن المشاركة الشعبية كانت خجولة جداً سواء من طرابلس أو الشمال، تصور أنه من المنية والضيعة لم يتجاوز الذين نزلوا إلى ساحة الشهداء 400 شخص، وفي ساحة الشهداء رغم التجييش الحزبي والطائفي، فتيار المستقبل إضافة إلى القواتيين والكتائبيين والسوريين لم يستطيعوا حشد أكثر من 10 آلاف شخص».

يعتبر الخير أن «أهل السنة بحاجة إلى تنمية ريفية في هذه المناطق وإلى فرص عمل، النواب على مستوى محافظة الشمال الناس لا تعرفهم، نحن نجلس على مدار النهار والليل مع أهلنا، نحاول التخفيف عن مشاكلهم، نفرح مع الفرحين ونحزن ونتألم مع المغبونين والمعذبين، ماذا يفعل النائب سعد الحريري للناس، وهل يستطيع تلبية حاجات الناس من الرياض أو باريس؟ المشاكل لا تعالج بالغوغائية، وأهلنا في المنية سيحكمون عقولهم يوم الانتخاب، وسينتخبون من هو أصلح مناطقهم المحرومة».

اللواء الحسن تؤكد صحة ما أقوله»، سأناه مستفهمين أنه يحكى عن وجود أفي مقاتل في طرابلس وعكار.. يقاطعنا ليؤكد أن «حديث الإعلام كلام بكلام، أهل طرابلس ليسوا بوارد خلق الفتن والمشاكل، تلك المشاكل تفعلها قلة ماجورة، وأشخاص من أصحاب السوابق السيئة، يوم اغتيال اللواء الحسن لم يتجاوز عدد المسلحين 250 شخصاً، نحن أعلم من الإعلام بالذي يحصل على الأرض.. وبعض القوى السلفية والوهابية لم تشارك أصلاً في تلك الأحداث لعلاقتها الطيبة مع الرئيس نجيب ميقاتي، من نزل على الطرقات وخلق الفوضى هم أفراد ميليشيا تيار المستقبل وبعض مخبري فرع المعلومات وبعض مؤيدي الشيخ أحمد الأسير»، يضحك الخير مضيفاً: «أصبح للشيخ الأسير بعض المؤيدين في منطقة الشمال».

### مزاج الطائفة السنية

يؤكد الحاج كمال الخير، أن الأحداث الأخيرة التي حصلت في الشمال وعت الناس، لأن الطائفة السنية الكريمة في لبنان كانت وستبقى طائفة عروبية ووطنية وداعمة للمقاومة وللقضية الفلسطينية، «تضليل الإعلام منذ استشهاد رفيق الحريري وحتى اليوم رغم الإمكانيات الهائلة مالياً وفتنواً ودعائياً بدأ ينحسر، المتاجرة بالدم لم تعد تقيد، أهل السنة كرام ومستعدون للتضحية بالذات من أجل الآخر، إن نزل 400 شخص من قضاء المنية الضنية، لا يعني أن سكان المنية - الضنية المقدر عددهم بـ 300 ألف شخص هم يؤيدون هذا التوجه.. الطائفة السنية لا يمكن اختصارها بقلة، وأكد للجميع أن أكثرية الطائفة السنية لا ترضى بهذه التجاوزات، على من تقطع الطريق؟ أليس على أهل السنة! مصالح من تعرقل؟ في ديننا والسنة (طالما يتحدثون مذهبياً) للمسلم أجر عند ربه إن زال حجراً عن طريق، الجميع يعرف كيف عامل الرسول محمد عليه الصلاة والسلام اليهودي الذي كان يرمي النفايات أمام منزله، ديننا دين سماح ومحبة وعطاء، وليس دين قطع طرقات على مريض أو عامل أو امرأة حامل أو محتاج».

يجزم الخير حصول تغيير في المزاج العام لدى الطائفة السنية،

رئيس المركز الوطني في الشمال؛ الحاج كمال الخير، يتحدث لـ«الثبات» عن أحوال وشجون أهل الشمال، ويكشف بعض التفاصيل المخيئة، وإليك الحوار:

متابعة رئيس المركز الوطني في الشمال الحاج كمال الخير تسبب الأحداث الأمنية في قضائي عكار وطرابلس على خطورته، لا ينسحب برأيه على قضاء المنية - الضنية، فالمعادلة واضحة جداً، والمعنيون يعرفونها جيداً، يقول: «جوأهل المنية مختلف عما هو في الشمال عموماً، في طرابلس تسهل عمليات استئجار المكاتب والشقق من قبل غرباء، هنا في بلدتنا العزيزة وقضاء الضنية المسألة مختلفة جداً، هذه أرضنا.. الذي حصل من فلتان أمني في طرابلس وعكار إثر اغتيال اللواء وسام الحسن، ومهاجمتهم لمكاتب حزب التوحيد والحزب السوري القومي الإجتماعي وتدخل الجيش اللبناني بعد استشهاد أحد مشايخ التوحيد الكرام، لا يمكن ممارسته في المنية، لأنه عندنا قد تأخذ الأمور طابعاً عشائرياً، والجميع هنا يعرف بعضه بعضاً جيداً، والجميع يعلم أن بيت «الخير» لا يتراجعون عن قراراتهم ومبادئهم السياسية مهما فعلوا، نحن نحب أهل المنية، وأهل المنية يبادلوننا الشعور ذاته، لأننا نقف إلى جانبهم بالفعل لا القول، وعلى الأرض لا على الشاشات التلفزيونية الإستعراضية، علاقتنا مع أهلنا في قضاء الضنية مبنية على الإحترام لا على إثارة الغرائز، وبالتالي من سابع المستحيلات أن يجرؤ أحد من أهل المنية أن يقوم بعمل ضدنا»، يضيف الخير: «لنفترض أنه أراد البعض من خارج أهل المنية مهاجمتنا، ستجد أن أهالي المنية بمعارضيه ومواليه سيدعمونني، لأن الأحداث ستأخذ طابعاً محلياً، والجميع يعرف أن عائلتنا لا تقترب من أحد عن غير حق، والجميع يعرف أيضاً أنه من يتعدى علينا سيدفع الثمن غالياً، الدفاع عن النفس حق مشروع، في حياتنا كلها لم نتعد على أحد.. ولكن إن أراد أحد ما مهاجمتنا فليجربنا».

### 250 مسلحاً

وماذا عن هوية المسلحين الذي يقطعون الطرقات مع كل حادثة، فهل هم من الجيش السوري الحر؟ يرد الحاج كمال الخير موضحاً: «المسلحون الذين ينزلون إلى الشارع في طرابلس على سبيل المثال، لا يتعدون 250 شخصاً، الحفلة الجنونية التي تلت استشهاد

العربي، سورية تدفع ثمن وقوفها إلى جانب المقاومة في فلسطين ولبنان والعراق، وهذا ما يزعم الغرب تماماً، أي ربيع عربي يتحدثون فيه داخل سورية ومعظم المطالب الرئيسية في سورية كانت مؤمنة، من طبابة مجانية وتعليم مجاني سواء كانت مدرسية أم جامعية.. التسهيلات كلها متوفرة، حتى اليوم لا يوجد سوري داخل سورية يعيش تحت «التوتيا» أو «تخشية»، ولكن في السعودية في العاصمة الرياض، حيث مال العرب والمسلمين، هناك الآلاف من الذين يعيشون تحت منازل سقفا من الكرتون.. الأمان كان في سورية يشهد له، اليوم يتم تخريب ذلك لغاية سياسية.. وهذا المشروع بدأ منذ العام 2006 بمحاولتهم ضرب حزب الله، ومع فشلهم عدلوا واجهة تخريبهم تجاه سورية، واليوم كما حصل في أمس العين تواجه مخرزهم، وبإذن الله من يتكل على الله سينتصر، وأستطيع أن أجزم أن مع نهاية الأحداث في سورية ستعود الأخيرة أقوى مما كانت، ولو كانت «بدها تشتي بسورية تقيمت وبرقت ورعدت»، أكثر من سنة ونصف، وهم يتحدثون عن سقوط النظام، وحتى اليوم الدولة بكافة مؤسساتها لا تزال تمارس مسؤولياتها على أكمل وجه، والجيش السوري العقائدي يجتث من هؤلاء المخربين الإرهابيين.. وأكثرية الشعب يريد الانتهاء من هذه الحالة الشاذة».

### قانون الانتخاب

حول موضوع قانون الانتخاب، يؤيد كمال الخير لبنان دائرة واحدة وفق النظام النسبي، يقول: «مثل هكذا قانون، تحف اللهجة الطائفية عند الزعماء السياسيين، وتدنى المطالب المناطقية لصالح الخطاب الوطني الشامل، اجتثاث الطائفية السياسية في لبنان يبدأ من القانون الانتخابي قبل أي شيء آخر، وإن لم نجتث هذه الآفة، سيبقى مجتمعنا غير آمن وغير مستقر».

توسط كمال الخير لإخراج بعض اللبنانيين المتورطين في أعمال بسيطة ضد النظام السوري ينطلق من فكرة أنه إذا كان الجار بخير، فالبيت الذي نسكنه سيكون بخير أيضاً، الشمال التي تقل فيه فرص العمل كان يعتاش من سورية، ما فائدة الضرر به، في بيروت العاصمة ومحيطها قد تتوفر بعض الصناعات وبعض الأنشطة السياحية، في الأطراف نحن نعاش من سورية.. لهذا السبب سعيت وسأبقى أحل بعض مشاكل اللبنانيين مع القيادة السورية من أجل مصالح البلديين».

أجرى الحوار: بول باسيل

## شيخ الطريقة العزمية يتحدث عن فتاوى التكفير أبو العزائم: بعض الفتاوى تتبع من «فقه الريال».. متجاهلة «فقه الرجال»



والأزهر هو ليس فقط لأهل السنة، والقول إن الأزهر هو لأهل السنة، هو مفهوم خاطئ، هو للأمة الإسلامية، شيعة وسنة، والإمام الأكبر هو إمام كل المسلمين شيعة وسنة، هكذا من المفروض أن يكون، وأتمنى من كل الشعوب أن تدعم الأزهر من خلال الدعم المادي حتى يكون قوياً ذا سلطة، أتمنى أن أرى سفارة للأزهر في كل مكان، ولو هي موجودة، لحلت مشاكل سورية ومشاكل البلدان العربية، إنما اليوم فقه الريال ما زال يعمل، وهناك تأمر على شيخ الأزهر ويريدون أن يأتوا بسلفي ليحل مكانه.

وعن استبدال العدو «الإسرائيلي» بعدو آخر هو إيران التي تقول إن هدفها هو تحرير فلسطين يقول:

الفكرة كلها هي نصره اليهود أو الصهاينة على المسلمين، عندما تقول السلفية دائماً وأبداً أن الصوفية أخطر على الإسلام من اليهود، وأن الشيعة أخطر على المسلمين من اليهود، هذا قول خطير، مع أن الله تعالى يقول: ﴿ لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ﴾، واليهود سبق في الكراهية وفي العداوة من الذين أشركوا، فلا يمكن تكذيب قول الله تعالى والزرع أن الشيعة أخطر والصوفية أخطر، فذلك مع الأسف الشديد نصره لليهود ونصرة للصهيونية العالمية.

وعن مؤتمر التقريب بين المذاهب الإسلامية الذي سيعقد في بيروت، يقول:

أميركا من أجل أن تتقدم، خلقت أولاً عدواً هو الاتحاد السوفياتي، وعندما انتهى الاتحاد السوفياتي اختلقت عدواً آخر هو الإسلام، ومع ذلك يقول البعض إنه ليس عدواً، ولا نستعد له بأي شيء من الأشياء، فالقوى الجهادية في سيناء تقتل المسلمين فقط، وفي سورية أيضاً يقتلون المسلمين، لأن هؤلاء المسلمين برياهم كفر، أما «الإسرائيليون» هم من أهل البيت هذا فكر عقيم وخطير، اليوم الشيخ الدكتور عبد الناصر يؤكد على السنة النبوية: أن دم المسلم على المسلم حرام، وبالتالي كيف يسان دم المسلم وأمامنا أعداء كثر، أميركا عدوة وإسرائيل عدوة وأوروبا عدوة، ألا يكفي هؤلاء الأعداء حتى نلتحم ونلتزم مع بعضنا شيعة وسنة في سبيل أن نكون أقوياء مثلهم، هذا الكلام لا بد أن يكون واجباً بأن نتحد هذه الأمة، وواجب مثل هذا المؤتمر أن لا يكون فقط في لبنان، إنما في كل العالم الإسلامي.

حاوره: أحمد زين الدين

اليهود يدعي أن هناك من هو من نسل سيدنا موسى أو نسل سيدنا إسحق أو نسل سيدنا يعقوب، لكن من المسلمين من يقول أنا من نسل رسول الله صلى الله عليه وسلم، إنها صفات غير متوفرة عند موسى، لكنها متوفرة عند رسول الله.

ويشير الدكتور أبو العزائم إلى أنه رأى في أحد المتاحف عصا قصيرة قيل إنها لسيدنا موسى، لكن سيدنا موسى معروف حتى في التوراة أنه طويل القامة، فما بالك عندما تكون عصاته صغيرة جداً، فليس من الممكن أن تكون عصاه، في المتحف عمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورأينا عمامة سيدنا يوسف عليه السلام، عمامة الرسول مر عليها 1400 عام، عمامة سيدنا يوسف آلاف السنين، وكأنها صنعت بالأمس القريب.

يتابع: إنهم لا يريدون أن يوجد نسل لرسول الله معروف، ولا يريدون أن يكون قبره موجوداً حتى يتساوى مع قبور أنبياء بني إسرائيل المجهولين تماماً ليتساوى معهم، هذا حقد يهودي على الأمة الإسلامية وعلى سيدنا رسول الله.

رداً على سؤال، يقول هناك أمران خطيران في المستقبل عند أهل السنة، فالأول هو قفل باب الاجتهاد حيث ظهر فقه الريال، أي أن الحكام على هوى الناس، والثاني هو دور الأزهر، فشيخ الأزهر كانت أمنيته أن يكون مثل دولة الفاتيكان أي كدولة مستقلة في مصر، لها سفارات في كل أنحاء العالم ويبقى شيخ الأزهر مرجعية كبرى فوق الملوك والرؤساء، ليصدر الأحكام الدينية والفتاوى من إيمانه وعلمه العميقين، وليس بناء على طلب من أي كان.

يتابع، كلما ارتقى الأزهر، ارتقت مصر، وكلما انحط الأزهر، انحطت مصر والعالم العربي والإسلامي،

ونجد، قال: نجد بلد الزلازل والفتن ويظهر منها قرن الشيطان، وبهذا نجد أنه خرج منها مسيلمة الكذاب وقتل من الصحابة ما قتل، كما خرج منها محمد عبد الوهاب وقتل من المسلمين بحجة الإسلام الجديد أو الدعوة الجديدة للإسلام، وبأن هناك توحيداً للعبودية وتوحيداً للأسماء والصفات، وهذا ما لم يطلب قبله إلا ابن تيمية الذي قال إن هناك توحيداً للعبودية..

الجزء السادس من التوحيد للأسماء والصفات ابتدعه محمد بن عبد الوهاب، ولم يسبقه أحد من المسلمين المضربين أو الصحابة أو العلماء أو الفقهاء إلى هذا الكلام الفارغ.

في الحقيقة لا أعتقد أن هؤلاء يمتون للإسلام بصلة، هم من ديانات أخرى الله أعلم قد يكونوا يهوداً، أو أي شيء آخر، ويلفت إلى أن اليهود هم قتل الأنبياء، مشيراً إلى أنه لا يوجد نبي من أنبياء بني إسرائيل قبر معروف، حتى قبر سيدنا موسى، إضافة إلى عدم وجود أي أثر لسيدنا موسى، لكن نبي الله صلى الله عليه وسلم من الآثار الكثير من خفين وشعر رأسه وشعر ذقنه كل ذلك موجود.

ونحن لو نظرنا للتاريخ، فإن سيدنا موسى عاش في مصر، وهناك معجزات كثيرة، 9 معجزات في مصر، لم يوجد حتى هذه اللحظة من هو فرعون موسى، أي أنه لم يكتب في التاريخ الفرعوني أي أثر لسيدنا موسى، بينما نجد أن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما أرسل الرسل للنجاشي ملك الحبشة، كتب ذلك في التاريخ الروماني، عندما أرسل رسلاً إلى المقوقز وإلى هرقل كتب ذلك في التاريخ.

الشيء الأخير، أنا لا أرى أحداً من تطبق في جميع أنحاء الدول الإسلامية، فمثلاً، الزواج على الشريعة الإسلامية، الطلاق على الشريعة الإسلامية، العبادات كلها على الشريعة الإسلامية، إنما الذي لا يطبق في بعض الدول الإسلامية أو كل الدول الإسلامية ما عدا السعودية فهو الحدود، اليوم الأخلاقيات شبه منعدمة، والإمكانيات محدودة، والفرق يعم، فمثلاً، لو أن هناك أحداً ليس بإمكانه أن يأكل وسرق رغيفاً فكيف أقيم الحد عليه؟ وبغض الوقت غالبية المصريين فقراء جداً، فلا يمكن هنا تطبيق حد السرقة..

وعن الدعوات إلى تطبيق الشريعة التي كانت سبباً في الخلافات وتقسيم بعض الدول، كما حصل في السودان، يتذكر أن البابا شنودة عندما سئل عن تطبيق الشريعة الإسلامية، فقال نحن نطبقها بالميراث، الزواج والطلاق موجودان، إنما لا نجبر أحداً على أن يلتزم بالزكاة وهو غير مسلم، ويلتزم بالحج وهو غير مسلم، يلتزم بالصلاة وهو غير مسلم، ثم أن الدولة الإسلامية دائماً وأبداً كانت دولة مدنية، ولم تكن دولة دينية، حتى في عالم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، لم يكن هناك دولة دينية بالمعنى الحرفي، ولا بزمن الخلفاء الراشدين، ولا في عهد الدولة الأموية ولا العباسية ولا العثمانية، فهي بدعة والبدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

وعن تدمير المقامات على يد آل سعود وصدور فتاوى وهابية بتحريم الدعوة لنصرة المقاومة الإسلامية في السعودية يقول:

«أريد أن أطلعك على شيء مهم جداً، عندما سأل الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن يدعو إلى شامنا، قال اللهم بارك في شامنا، ثم دعا إلى اليمن، فقال: اللهم بارك في يمننا، ثم عن الدعوة لنجد فسكت، ليرد بالقول بعد إلحاح: اللهم بارك في شامنا وبارك في يمننا، وعندما قالوا

الطريقة الصوفية العزمية تمتد إلى نحو مئتي سنة، وهي ليست فقط تنسكاً وتعبداً، بل هي أيضاً تحض على العمل والجهاد من أجل خير الإنسانية وسعادة الإنسان وتحرره، ولهذا فقد أفتى مؤسسها في الماضي البعيد، لضرورة الجهاد ضد الإنكليز وتحرير مصر.

الشيخ الدكتور محمد علاء الدين ماضي أبو العزائم؛ حفيد مؤسس الطريقة العزمية وشيخها الآن ورئيس الرابطة المصرية، يتحدث «الثبات» عن الواقع الراهن الذي تمر به الأمة الإسلامية عموماً، ومصر خصوصاً، ويتناول بعض الدعوات السلفية والهابية التي تحض على هدم التماثيل كتمثال أبو الهول والأهرامات، أو تلك التي تمنع الدعوة لنصرة المقاومة الإسلامية في مواجهة العدو الإسرائيلي، فيؤكد أنها لا تمت إلى الشريعة بصلة، ويعتبرها من فقه الريال وليس من فقه الرجال؟

وبهذا يتحدث عن بعض الدعوات التي صدرت بإعدام الفراعنة، وبالتالي تدمير تماثيل أبو الهول أو الأهرامات، لأنها من بقايا الفراعنة فيقول:

«بالواقع كلنا، كل المسلمين والمسيحيين وحتى اليهود والبوذيين، كلهم سلفيون، وقد اصطفتوا معتقداتهم من آبائهم وأجدادهم، وبالتالي لا أحد منا ليس سلفياً، إنما السلفية المقصود بها عودة إلى السلف الصالح، بما هو حق ورحمة وتسامح ومكارم أخلاق، لقد افتتحت مصر على يد عمرو بن العاص، وكان هناك تماثيل موجودة، فأرسل إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وسأله ماذا أفعل بهذه التماثيل، فسأله سيدنا عمر رضي الله عنه وأرضاه سؤالاً واحداً، أتعبد هذه التماثيل؟ فأجاب لا، فقال إذا تبقى كما هي.

فالفكرة كلها من أولها إلى آخرها، إذا كانت هذه التماثيل تعبد فتهدم، أما إذا كانت لا تعبد فلا تهدم، ولا أعتقد أن هناك مصرياً أو أي واحد أجنبي، يأتي من أجل أن يجعل تلك التماثيل عملاً للطاعة على الإطلاق، فليس هذا من السلف على الإطلاق، إنما هذه من فقه الريال وليس فقه الرجال.

وعن دعوة عشرين جمعية سلفية إلى مليونية في ميدان التحرير تحت عنوان «مليونية الشريعة»، فيما أن الحضور لم يتجاوز العشرات، يقول:

«هناك كاتب صحابي اسمه إبراهيم عيسى، قال يا جماعة الحكم بين أيديكم اليوم، والمشكلة هي في تطبيق الشريعة، المفروض للحياة وحفظ للمال والأرض، فإذا كانت هذه الأشياء تطبق في كل مكان حتى في أوروبا، فهذا تطبيق للشريعة، إنما أنا أقول الشريعة الإسلامية،

بعض الدعوات لتطبيق الشريعة مشبوهة.. وتقسيم السودان خير مثال

## عباس.. ومحاصرة الحلم الفلسطيني

لقد بدا عباس منسجماً مع نفسه تماماً، هو يتحدث من موقع اختاره لنفسه، وانتقاد هذا الاهتراء والعبث بحقوق أساسية، يتطلب رداً عملياً يتمثل في عودة فعلية إلى البديهييات، إلى فلسطين التي نعرفها جيداً، ما دون ذلك كيد سياسي، لأن ما وصل إليه رئيس السلطة، مر بالتنازل عن فلسطين التاريخية، وصوغ مشروع سياسي، سمي زوراً بالمشروع الوطني الفلسطيني، وهو يسقط ثلثي فلسطين من الحساب.

### .. والبداية هي المقاومة

كلام عباس المصحوب بالضرب بيده على مسند مقعده، إمعاناً في التأكيد بأنه لن يسمح بانتفاضة ثالثة، لم يستوقف كثيرين ممن علقوا على حديث رئيس السلطة، لقد كانت تلك (الضرب على المسند)، إشارة إلى أنه سيستخدم القوة في سبيل تنفيذ تعهده.

أجهزة أمن السلطة تنفذ منذ أيام حملة اعتقالات في الضفة، تطال كوادر من فصائل فلسطينية عديدة، وهذه إشارة عملية، وعملياً فإن التاريخ لم يشهد تهاقناً بهذا القدر، أي أن يقوم رئيس شعب تحت الاحتلال، بإعطاء هذا القدر من التطمين لعدوه، في حين ينتهك العدو الأرض والحقوق ويعتقل ويقتل، ويقتلع الأشجار ويغصب الماء، فضلاً عن تهويد المقدسات، ومرة أخرى بدا عباس هو عباس الذي يرفض ليس المقاومة بل مجرد الحديث عنها، وإعطاء التطمينات للعدو، هو جريمة بحد ذاتها، حتى لمن يريد التفاوض، ومن أصوله المعروفة توظيف كل أوراق القوة الموجودة بين يدي المفاوض، في معركة التفاوضية، أو التلويح باستخدامها كي يجبر العدو على إعادة حساباته، وهذا تلويح يرفضه رئيس السلطة، الذي يكاد يقول للصهاينة: افعلوا ما شئتم لن نحرك ساكناً، ولن نسمح لأحد بأن يحرك ساكناً أيضاً، هذا أكثر من رسالة تطمين، هو تصريح لاستمرار القتل والغصب والانتهاك.

هنا لم نلاحظ توقفاً مطلوباً عند هذه التصريحات التي لا تقل خطورة، عن التعهد بعدم العودة، فالمقاومة هي أيضاً حق للشعب الواقع تحت الاحتلال، والمقتل من أرضه واغتصاب حقوقه، المقاومة حق كما هي واجب، وكلام عباس عن منع انتفاضة فلسطينية بالقوة، يستحق إدانة شديدة أيضاً، ولكنها ليست المطلوبة وحسب، بل تستحق أيضاً رداً عملياً، تستحق أن يقوم من يقول إنه متمسك بها بممارستها، وإلا بدأ الأمر شبيهاً، بالتمسك بالعودة وتحديد الهدف الوطني، بدولة في الضفة والقطاع، وهذه حال تستحق التوصيف ذاته.

نافذ أبو حسنة



رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس

إلى زمن مضى، اليوم يجري انتقاد ما يقوله رئيس السلطة في فلسطين، على شاشة العدو، وليس ظهوره على تلك الشاشة، وهذا بالذات ما قد يدفع المرء إلى تذكر البديهييات أيضاً.

اليوم يبدو الفلسطيني المنسجم مع «المشروع الوطني الفلسطيني»، هو ذاك المسلم بما يقوله عباس عن أن «فلسطين هي الضفة والقطاع»، أما الفلسطيني الذي يعتبر حيفا ويافا وصفد والناصرة وغيرها، مدناً فلسطينية والجليل معها مقصداً للعودة، فهو مغامر أو مجنون، لا يدرك في بدايات، تحولت عند «الواقعيين» إلى نظرية تحتاج إلى البرهان عليها، وهكذا أضحي توصيف فلسطين محل خلاف بين الفلسطينيين أنفسهم، وصار الكلام عن تحرير فلسطين البديهيية في الوعي الفلسطيني، جنوناً مطلقاً، فهل هذا ما يدفع اليوم، قوى كانت إلى وقت قريب تقول بتحرير فلسطين كلها، إلى مغادرة «اللغة القديمة» والتحول نحو النص الواقعي؟

المفارقة أنه حين يجري الحديث عن مشروع وطني حدوده الضفة - التي اعتبرها نتياهاو مؤخراً، أرضاً متنازعاً عليها، وليست محتلة - والقطاع، لا يمكن الحديث في الوقت نفسه عن حق العودة، فوظيفة المشروع/الدولة هي استيعاب الفلسطينيين كلهم، ومن يرد العودة إلى فلسطين، فليعد إلى تلك الدولة، مقلصة وفق رؤية نتياهاو الأخيرة.

أما الخطاب عن التمسك بحق العودة، في وقت يجري معه تحديد طموحات المشروع الوطني كله بدولة فلسطينية في الضفة والقطاع، فهو ينطوي على نوع من النفاق، والإصرار على التمسك بالإنشاء وليس بحق العودة.

السياق الذي ظل وفيماً له، ناصب الانتفاضة الثانية العداء، ورعى توقيع «وثيقة جنيف» التي كانت أول نص مكتوب يحمل توقيعاً فلسطينياً بالتنازل عن حق العودة، وخاض معركة تقليص صلاحيات الرئيس ياسر عرفات، والمتهم من الاحتلال والولايات المتحدة بدعم الانتفاضة، والإشراف على مجموعات مقاتلة من حركة فتح (كتائب شهداء الأقصى)، وبعد انتخابه رئيساً في أعقاب اغتيال الرئيس عرفات، أظهر تقزززه الدائم من كلمة مقاومة، ورفضه لأي حديث عن تجديد الانتفاضة، أو مقاومة الاحتلال، وأصر على رعاية التنسيق الأمني، في حين كان كل هدفه من لقاءات الفصائل الفلسطينية، الحصول على تعهدات بالهدنة مع الاحتلال، ولم يمانع في تضمين نصوص الاتفاقات الصادرة عن تلك الاجتماعات كلاماً عن الوحدة، وعن بناء أو إصلاح منظمة التحرير، إلى آخر العبارات الإنشائية المعتادة، أما الهدف الحقيقي، فالهدنة والحفاظ عليها.

لا يمكن لمسار من هذا النوع، أن ينتج نصوصاً بديلة لتلك التي باح بها السيد عباس للقناة التلفزيونية «الإسرائيلية»، والمفاجأة هي في أن يصدر عن رئيس السلطة كلام آخر عن تحدي الاحتلال، أو التمسك بالحقوق الوطنية التاريخية للشعب الفلسطيني.

### اللغة مبتعدة عن البداية

في متابعة سيل المقالات التي كتبت ونشرت، بعد تصريحات محمود عباس، كان من الصعوبة بمكان، أن تجد نصاً يتحدث عن معنى ظهور رئيس السلطة في حوار على تلفزيون الاحتلال، منتقداً أو متسائلاً، تأخذ بعض الوقت كي تتذكر أن كلاماً من هذا النوع يعود

الثانية، بحجة العسكرة والعنف، ثم عاد ليعتبر رشق الحجارة عملاً عنيفاً، ومقاومة الاحتلال «ألعاب صبية» والعمليات الاستشهادية «حقيرة» والصواريخ «نوعاً من العبث».. وهكذا دواليك.

### الأوهام.. وحصار الأحلام

يدافع عباس منذ وقت طويل عن خيار التسوية، وهو كتب في وقت مبكر من سبعينيات القرن الماضي عن تصورات لإنهاء الصراع «سلمياً»، وعبر «تطويق إسرائيل بالسلام، لتخليصها من وظيفتها العدوانية، ولوقف الدعم الغربي لها، بعد إنهاء تلك الوظيفة».

في ظروف الاهتراء والتكيف، أتاحت لعباس فرصة محاولة تحويل الأوهام إلى وقائع، فدناضل من أجل تكييف النص الرسمي الفلسطيني، مع ما يسكنه من أوهام، تتناقض حتى مع مقدمات كتابه «الصهيونية بداية ونهاية».

كي لا نطيل، وصل عباس عبر هذا المسار إلى أوسلو، والتي يفاخر حتى الآن بهندستها وبنجازها، وفي أوسلو، ليس هناك حق عودة للاجئين، ولا للنازحين حتى، أولئك الذين أخرجوا من الضفة وغزة، عام 1967، وفي أوسلو ليس هناك مقاومة، بل تنسيق أمني، وفي أوسلو سلطة مهمتها تكييف الفلسطينيين مع وهم الدولة، وهم الحل التاريخي وبقيّة أوهام الرجل الذي يريد محاصرة «إسرائيل» بالسلام، فأوقع شعباً ومنظمة وفصائل تحت الحصار، وها هو يصل إلى مرحلة «حصار الحلم»، بادعاء الاستسلام لمعطيات الواقع، وجلب «إسرائيل» إلى سلام سوف يحاصرها.

اتخذ رئيس السلطة والمنظمة وحركة فتح معاً، خطوات كثيرة في

أثارت تصريحات رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لقناة تلفزيونية «إسرائيلية»، الكثير من ردود الفعل الغاضبة، التصريحات خطيرة جداً، وتستحق ما صدر من ردود فعل، بل وأكثر من ذلك بكثير، لكن الحقيقة أن لا شيء يمكن اعتباره مفاجئاً في هذه التصريحات، باستثناء وقاحتها، وشدة وضوحها، في التعبير عما يجول في خاطر الرجل وما يتبناه من مواقف ورؤى، التصريحات إذاً منسجمة تماماً مع سياق النص الذي يعتمده رئيس السلطة منذ وقت طويل، ولعل ما هو أسوأ من التصريحات نفسها، تلك التوضيحات التي تبارى الناطقون باسم السلطة لتقديمها، منكرين تارة أن يكون الرئيس قد تنازل عن حق العودة، ومدعين في أخرى أن القناة «الإسرائيلية»، قامت بالاقطاع والتزييف، وانتقاء مقاطع محددة، لإخراجها من السياق العام لكلام السيد عباس، الحقيقة مرة أخرى أن عباس كان «صادقاً» في ما قاله، أما المتحدثون باسمه فيكذبون.

عبر السيد عباس عن اقتناعه بعدم التمسك بحق العودة، قال إن من حقه رؤية صفد، «سائحاً مثلاً»، وليس من حقه العودة إليها أو الإقامة فيها، وأكد أنه ما دام حياً، ورئيساً، فلن يسمح بانتفاضة فلسطينية ثالثة، على غرار انتفاضة الأقصى.

لم يقل رئيس السلطة مرة في حياته غير هذا الكلام، لم يؤمن بحق العودة يوماً، حتى وهو يساهم في تأسيس حركة فتح، ولا بكفاحها المسلح يوماً، وهو عضو لجنتها المركزية، ووقف ضد الانتفاضة

العربية  
ISAM Times

www.islamTimes.org/ar/  
webmasterar@islamtimes.org  
infoar@islamtimes.org

## الفلسطينيون في لبنان يُدينون تصريحات عباس حق العودة غير قابل للمساومة.. والإرهاب على إطلاق انتفاضة ثالثة

الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني من قبل البريطانيين والدول الكبرى على هذه الجريمة، ما زال متواصلاً على جميع المستويات، وتصعيد الاحتلال في ممارساته التي تصدم كل ضمير إنساني حي، وخصوصاً في الضفة واستمرار الحصار على قطاع غزة.

وعن تلميحات عباس بالتنازل عن حق العودة تقول عبير صالح (25 عاماً) من مخيم عين الحلوة: «إن حق العودة هو حق وطني لا يقبل المساومة أو المساومة، لأنه ملك لكل لاجئ، ولا يحق لأي إنسان في هذا العالم أن يقاوض على هذا الحق الجماعي، ولا يمكن لسلام أن يستقيم في المنطقة ما لم يستند إلى الإقرار بحق اللاجئين بالعودة إلى ديارهم وممتلكاتهم التي هجروا منها عام 1948 بقوة الإرهاب الصهيوني».

إذا كان العمل على استئناف المساعي الفلسطينية الداخلية الرامية لإنهاء حالة الانقسام، تشكل المدخل من أجل إعادة بناء وتوحيد البيت الفلسطيني الداخلي، واستعادة الزخم للحركة الوطنية الفلسطينية كحركة تحرر وطني، والتمسك برفض العودة للمفاوضات، وإجبار الكيان الصهيوني على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، فإن الرهان يبقى على إرادة الشباب الفلسطيني، ووضع أجندة جديدة للعمل الوطني تتركز على ثلاثة محاور كالتالي:

مناهضة كل المشاريع المتهامة مع تكريس الاحتلال، خصوصاً العودة إلى المفاوضات مع الكيان الغاصب، ومقاطعة كل دعوات إطلاق المفاوضات مع الكيان الغاصب، باعتبار أن هذا الخيار أثبت فشله في استرجاع الحقوق المسلوبة.

رفض التداول في موضوع حق العودة بشكل نهائي، كون هذا الحق جماعياً وغير قابل للتأويل والتفاوض، ولا يجوز المساومة عليه بأي شكل من الأشكال.

توحيد الجهود والإرادات لدعم فكرة إطلاق انتفاضة فلسطينية ثالثة على مختلف الأراضي الفلسطينية، يشترك فيها جميع أطراف الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات، وعلى أساس شعار واحد: إنهاء الاحتلال الصهيوني ووقف الاستيطان وتهويد القدس.

إن المرهنة على إرادة الشباب الفلسطيني في وضع بذور الوحدة الوطنية والمقاومة، يعتبر الأساس في جني ثمار الحرية في الربيع الفلسطيني القادم..



إدانة شعبية فلسطينية لتصريحات عباس

منذ عقود طويلة، حيث ومنذ ذلك التاريخ، والمأساة الفلسطينية ما زالت متواصلة، قدم خلالها الشعب الفلسطيني عشرات آلاف الشهداء، ومئات آلاف الجرحى والأسرى من أجل انتزاع حقوقه الوطنية، وإنهاء الاحتلال الصهيوني».

وترى الحملة أن إمكانية اعتذار بريطانيا ممكنة ولها رمزية مهمة جداً، باعتبار أن ذلك يعتبر اعترافاً بالخطأ، والتغطية على جرائم الكيان

القدس المحتلة، وحق عودة اللاجئين إلى ديارهم».

وقد جاءت تصريحات عباس أيضاً مع حملة فلسطينية في بريطانيا لمطالبة الأخيرة بالاعتذار إلى الشعب الفلسطيني عن وعد بلفور، هذا الوعد المشؤوم الذي كان سبباً رئيسياً لنكبة فلسطين عام 1948، يضيف موسى: «كان على عباس استنكار وإدانة وعد بلفور الذي شكّل بداية لمأساة الشعب الفلسطيني المستمرة

في أحد تنظيمات اليسار الفلسطيني يقول: «نعتبر أن هذه التصريحات لا تخص إلا شخص عباس، باعتبارها تتناقض مع برنامج الإجماع للفصائل الفلسطينية، ولوقف وإرادة الشعب الفلسطيني بكل فئاته وشرائحه بلا استثناء، وحق الشعب الفلسطيني بالعودة إلى دياره، ولا تعبر أيضاً عن موقف منظمة التحرير الفلسطينية وبرنامج الإجماع الوطني بحق تقرير المصير والدولة المستقلة وعاصمتها

في ظل تزايد الدعوات الشبابية الفلسطينية على صفحات التواصل الاجتماعي إلى الانتفاض على الواقع الفلسطيني، الذي يعاني من الاحتلال والانقسام، يظهر بين الحين والآخر، مواقف لقادة ومسؤولين فلسطينيين بعيدة عن الأولويات والتحديات الآنية، وبدل من أن تتركز الجهود على العدو وممارساته وتمادي الإجرام الصهيوني، نجد التركيز العربي عموماً، والفلسطيني خصوصاً، على قضايا وشؤون لا تخدم إلا الاحتلال والدول الغربية الداعمة له، وكان آخر تلك المواقف، تصريحات أبو مازن التي أثارت موجة غضب في الأوساط الفلسطينية، برزت بشكل خاص على صفحات التواصل الاجتماعي.

الناشط الشبابي على أحد مواقع التواصل الاجتماعي علي حسون (30 عاماً) يقول: «حين ظهر محمود عباس في مقابلته الأخيرة، وأدلى بتصريحاته التي أدهشت الصديق والعدو، بما تحمله من تنازلات إضافية على حساب الشعب الفلسطيني، بدى وكأنه يقول للصهاينة، إنكم لن تجدوا مفاوضاً على حقوق الشعب الفلسطيني أفضل مني، وإن أمامكم فرصة تاريخية لمزيد من التنازلات، بل لديكم اليوم حليف يقاتل لتجنب انتفاضة فلسطينية ثالثة على الاحتلال والاستيطان والتهويد، ولأن المقابلة جاءت في الذكرى الـ 95 لوعد بلفور المشؤوم، شعر المشاهد وكأن عباس على وشك الترحم على وزير الخارجية البريطاني الذي وعد بإعطاء ما لا يملك لمن لا يستحق».

إبراهيم موسى (27 عاماً)، ناشط

## الصراعات اللبنانية.. والمحاولات الفاشلة لإقحام الفلسطينيين

هذا الموقف المتوازن والإيجابي في بيروت وصيدا وطرابلس، والطلب من كل الأطراف إخراج الفلسطينيين من دائرة الصراعات اللبنانية.

الموقف الآخر، ظهر بصيغة تحليلات إعلامية وأخبار تلفزيونية، وكلام لبعض السياسيين أو ثرثرة لبعض المراسلين بصيغة تخمينات، هذا الموقف ركز على مشاركة العنصر الفلسطيني، ليس بالسياسة الإيجابية المعلنه، بل بظهور ما قيل عنه «فلسطينيون» يحملون السلاح إلى جانب لبنانيين.

واللافت في هذا الأمر، إصرار بعض وسائل الإعلام على التضخيم وإشراك فلسطينيين، وكان هناك من يرغب بإقحامهم في جهنم التفرقة والتباغض والأحقاد، وصولاً لاستفزازات تنتهي بتعبئة لفئات من الشعب اللبناني ضد المدنيين الفلسطينيين.

نخلص من هذا إلى ضرورة الحفاظ على موقف يعمق جهود الجميع للحفاظ على المصالح العليا للشعب الفلسطيني في لبنان، والذي يصب في صالح لبنان ذاته.

الكثير من المواقف ظهرت خلال التوتر الذي ساد لبنان عقب عملية اغتيال رئيس شعبة المعلومات في الأمن الداخلي اللواء وسام الحسن في 10-19-2012، ينبغي التبصر فيها، إذ غالباً ما ستكرر، وتلقي بأعباء نتائجها على أهلنا اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

الموقف الأهم، هو إعلان الفصائل الفلسطينية بجمع أطيافها، أنها لا تنحاز لأي طرف لبناني في خلافه حول الشؤون اللبنانية، وأنها في وحدة وإصرار على عدم التدخل، لا أمنياً ولا عسكرياً ولا سياسياً في نزاعات اللبنانيين، وهذا موقف منظمة التحرير الفلسطينية والفصائل الإسلامية الأخرى أيضاً، وكان مساعداً جداً بالحفاظ على حالة هدوء واستقرار نسبي، خصوصاً في مخيمات فلسطينية تقع على خطوط الامتداد الجغرافي للطوائف والمذاهب في لبنان، كما كان لهذا الأمر آثار طيبة في صفوف اللبنانيين الأوفياء بإخلاص لوطنهم وللفلسطين.

وبادرت بعض القيادات بالاستجابة للقاء المسؤولين الفلسطينيين لإشهار

## ملف العدد

## أزمات الشرق الأوسط والعالم

## بريق خافت

كما في كل علاقة جديدة، استقبل العالم الرئيس الأسود الأول في البيت الأبيض بالترحاب والأمل بالتغيير، فكانت العلاقة ودية ومتأججة.

خلال الأشهر الأولى من بداية ولايته، تمتع باراك أوباما، بحسب معظم استطلاعات الرأي، بشعبية كبيرة قل نظيرها في الشرق الأوسط والعالم العربي، على اعتبار أنه يحمل في يده شعلة الإصلاح.

واليوم، وفيما يخوض أوباما منافسة شرسة لإعادة انتخابه لولاية ثانية، يبدو أن العلاقة الوطيدة التي جمعتهم بمحبته من مختلف الجنسيات قد خضت بريقها، فأنحدر مستوى شعبيته إلى نسب غير مسبوقة، وقد أجرى مركز «بيو» الاستطلاع في 21 بلداً، ليتبين أن الثقة بسياسة أوباما الخارجية تراجعت بحدّة منذ توليه الرئاسة قبل ثلاث سنوات، خصوصاً بشأن تنفيذ هجمات بطائرات من دون طيار في دول عدة، تحديداً في باكستان واليمن والصومال، حيث ذهب ضحيتها الآلاف من الأبرياء ممن لا ذنب لهم سوى أنهم كانوا متواجدين في منطقة مشكوك في أنها تحوي «إرهابيين» محتملين.

## أسوأ من بوش

بحسب الخبراء، فإن أوباما أسوأ من بوش عندما يتعلق الأمر بدفاعه عن سرية الدولة، ويخطئه غير الشرعية للتجسس، وبسماحه باعتقال المشتبه بهم في ظروف قاسية.

في الواقع، يقول هؤلاء إن أوباما سمح بالقيام بعمليات اغتيال موجهة تستهدف مواطنين أميركيين من أصل عربي وإسلامي، حتى بوش لم يرق بأمر مماثل.

كما أن أوباما يحاول تطوير قطاع التجسس أكثر مما فعل بوش، وهو يطالب بعدم السماح للمواطنين بالتقدم بشكاوى ضد الحكومة بسبب «التجسس غير الشرعي»، وذلك بعد ظهور حالات عدة خلال العام 2010 تبين أن الحكومة الأميركية تتجسس على بعض المواطنين الأميركيين من جذور آسيوية أو عربية، من دون أن يكون هناك سبب للاشتباه بهم.

حين فاز المرشح الأميركي من أصل أفريقي باراك أوباما في انتخابات الرئاسة الأميركية في العام 2009، ظن الكثير من المسلمين والعرب أن وقت التغيير قد حان، وأن الرئيس المنتخب سيتمكن من إحداث فرق كبير على صعيد السياسة الخارجية الأميركية، وسيتمكّن من بناء جسور متينة مع دول مختلفة، نظراً إلى جذوره وثقافته وتواضعه، والأهم إلى شعاره الذي رفعه من اليوم الأول وهو «نعم نحن قادرون على التغيير». جراء ذلك، تمكن أوباما من أن يحصد شعبية كبيرة في العالم العربي وفي الشرق الأوسط ككل، كما أن نواياه الإيجابية التي بدت حينها جعلته يفوز بجائزة «نوبل للسلام» من دون أن يقوم بأي مجهود فعلي، ليفاجئ الجميع لاحقاً بأنه لا يختلف كثيراً عن سلفه جورج دبليو بوش أو عن أي رئيس أميركي آخر، لا بل ربما يفوقهم قساوة وعشوائية في اتخاذ القرارات العدائية ضد العالم العربي والإسلامي، لا سيما تلك المتعلقة بالحروب وشن الضربات الجوية والغارات.

عاماً بعد الآخر أثبت أوباما للجميع أنه ليس الرئيس المنتظر، وأنه مجرد فرد من طاقم الرؤساء الذين تعاقبوا على الولايات المتحدة لخدمة أجندة واحدة معينة عبر طرق ووسائل معروفة ومكشوفة للجميع، مؤكداً أن السياسة الأميركية لا تتغير البتة، وأن الرؤساء المتعاقبين ما هم إلا صورة ورسم للسلطة، فيما الإدارة هي التي تحدد السياسات في الكواليس.

## شعبية متراجعة

بحسب آخر الإحصاءات، لا سيما الإحصاء الذي أعده مركز «بيو»، فإن شعبية أوباما في العالم العربي والشرق الأوسط تراجعت إلى حد كبير، بعدما فشل في الوفاء بوعوده والتزاماته.

وفي وقت سابق من هذا العام، واجه أوباما دعوات حثيئة لسحب جائزة «نوبل» منه، كونه لا يستحقها، لأنه يقوم بكل شيء آخر عدا تحقيق السلام في العالم، لا سيما بسبب فشله في دفع عملية «السلام» قديماً، وموافقته على شن الحرب على ليبيا، وإزهاق أرواح المدنيين جراء تكثيفه غارات الطائرات بلا طيار في كل من اليمن والصومال.. وفي المحصلة يعتقد الكثير من المراقبين أن أوباما قد تسبب بمقتل مدنيين وأبرياء أكثر بكثير من سلفه، بالرغم من أن خطاباته لا توحى بذلك.

من جانبه، دافع أوباما بشراسة عن نفسه، وقال إنه لا يرى تناقضاً بين حصوله على جائزة «نوبل للسلام» في عام 2009 ومشاركة واشنطن في العملية العسكرية ضد ليبيا، وقال: «عندما تسلمت الجائزة،

قلت إن هناك شيئاً من السخرية، لكوني كنت أتعامل في ذلك الوقت مع حربيين (في العراق وفي أفغانستان)، ولذلك اعتدت على التناقض، كوني في الوقت نفسه قائداً أعلى وشخصاً يسعى للسلام».

## متابعة المسيرة

أوباما الذي صفّق له العالم العربي لدى وصوله إلى سدة الرئاسة، كونه رجلاً مثقفاً و«محترماً»، ويحمل الأمل بالتغيير، تابع مسيرة جورج دبليو بوش، بل فاقه في اتخاذ القرارات السيئة. فبشأن قضية فلسطين، وهي القضية المحك بالنسبة إلى العرب والمسلمين، كانت هناك خيبة أمل كبيرة، حيث إن أوباما الذي وصف بشكل لافت للنظر وضع الفلسطينيين بأنه لا يمكن احتمالها، غض الطرف في المواجهة مع رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، بشأن عما إذا كان يجب وقف أولاً الاستيطان في الأراضي المحتلة قبل استئناف محادثات

السلام.. هذا هو أوباما نفسه الذي أسعد العرب والفلسطينيين كثيراً عندما تعهد بتحقيق «السلام»، وعولوا عليه بإقامة دولتهم الفلسطينية، كما وعدهم من قبل بوش، ليقوم لاحقاً بالتنازل للصهاينة إلى حد غير مسبوق، وبتقديم العطايا والامتيازات لها مقابل تجميد الاستيطان ولو لفترة قصيرة، من دون أن يتمكن من تحقيق أي شيء يذكر في عملية السلام.

وفي سياق آخر، واصل أوباما الحرب في العراق، وتسبب في المزيد من الأكاليف البشرية والمادية قبل أن يقر بالانسحاب، مخلّفاً بلداً مقسماً وهشاً وتآكله الخلافات الطائفية، كما أنه قرر المشاركة في القصف الجوي على ليبيا من دون أن يرف له جفن، واللافت أن معمر القذافي كان أول من صفّق لأوباما عندما فاز، وأخذ يمدحه ويقول إنه شخص «محترم»، ويحب الدول العربية والإسلامية كونه من أصل إفريقي، لكن أوباما وجه ضربة قاسية لنظام العقيد عندما شارك في العمليات الجوية ضده.

وعلى سبيل المقارنة، فإن قرار بوش بغزو العراق عام 2003 قد واجه معارضة شرسة في الداخل الأميركي، وكذلك الحال عندما قرر أوباما ضرب ليبيا، فهناك الكثير من النواب والسياسيين والمواطنين الراضين لهذه الخطوة، ما يعني أن النهج الرئاسي كان هو نفسه لا يتغير، حتى وإن كان يتعارض مع إرادة الشعب.

في الواقع، لا يختلف أوباما عن بوش عندما يتعلق الأمر بما يسمى «مكافحة الإرهاب»، فقد سمح أوباما للجيش الأميركي بتوسيع نطاق عملياته السرية في الشرق الأوسط، ما أفضى إلى الكثير من التآزم الذي قد يعقد العلاقات مع الحلفاء التقليديين في الشرق الأوسط. على سبيل المثال، في اليمن، أمر أوباما بتوسيع نطاق استخدام هجمات الطائرات من دون طيار المثيرة للجدل ضد أهداف «إرهابية»، وقد خول وكالة المخابرات المركزية بقتل الكثير من الشخصيات المتشددة المتهمه بالانتماء إلى القاعدة.



الرئيس باراك أوباما والرئيس المخلوع حسني مبارك



الرئيس باراك أوباما والملك عبد الله الثاني

# العربي في ولاية أوباما الأولى

لكنه لم يف بوعده كما يجب، لا بل إن إدارته بذلت قصارى جهدها للإبقاء على ما يناهز عشرين ألف جندي في العراق إلى ما بعد التاريخ الحاسم في كانون الأول 2011، لأن الوضع في البلاد كان لا يزال بعيداً عن الاستقرار، وحتى اليوم ما يزال الاختلال الأمني واضحاً في العراق، لا سيما مع ارتفاع عمليات التفجيرات الإرهابية خلال هذا العام، وعودة التنافر الطائفي، والتخبط السياسي، وهناك العديد من النتائج المأسوية التي يمكن تسجيلها: فقد شرع إقليم كردستان بالفعل في سلوك الطريق نحو الحكم الذاتي، في حين يشعر السنة في عموم العراق بالتهميش المتزايد من قبل حكومة مركزية يصفها خصومها بالطائفية والسلطوية. وهناك في الداخل الأمريكي من يعتبر أن الغزو الأمريكي لم يزد فقط من مشكلات العراق، لا بل إنه كان هزيمة استراتيجية ساحقة للولايات المتحدة، لأنه لم يؤد في النهاية الغرض المطلوب منه بزرع الديمقراطية والحرية والأمن، فلم يكف أوباما يرحب بالجنود الأميركيين العائدين من العراق، ويشيد بالاستقرار والديمقراطية في العراق، حتى كشفت موجة غير مسبوقة من أعمال العنف التي وقعت في كل من بغداد ومناطق أخرى من العراق النقب عن عمق الأزمة السياسية في بلاد الرافدين.

أما بالنسبة إلى الدول العربية والإسلامية الأخرى، فلم تكن سياسات أوباما فاعلة على الإطلاق، بل على العكس؛ تبين أنه فشل فشلاً ذريعاً في التقرب من العالم العربي والإسلامي كما زعم خلال خطابه في القاهرة.

ففي مصر كان تردد الولايات المتحدة في دعم الثورة باعثاً للقلق ودليلاً على أن أوباما لا يعجب بمصالح المصريين وحررياتهم ومطالبهم، بل إنه كان يتريث الفرصة المناسبة لإعلان الموقف الأنسب له ولسياساته، ولم تعلن الإدارة الأميركية دعمها للنظام الجديد الذي أعقب نظام حسني مبارك إلا لأنها تخشى من أن يقوم الرئيس الجديد محمد مرسي بإلغاء مفاعيل اتفاقية «كامب ديفيد»، لا سيما بعد وقوع جملة من الأحداث العنيفة بين المصريين والإسرائيليين في الآونة الأخيرة.

أما في ليبيا التي لم تتمكن حتى اليوم من الوقوف على قدميها من جديد، فقد كانت نسبة المدنيين والأجبراء الذين سقطوا كافية لإثارة استنكار العديد من المنظمات الإنسانية حول العالم، خصوصاً مع قرار أوباما استخدام الطائرات بلا طيار، وهو خيار رافقه طيلة ولايته الماضية، وقد لجأ إليه في العديد من الدول الإسلامية والعربية، منها على سبيل المثال: اليمن والصومال وأفغانستان وباكستان.

إعداد هناء عليان

الأوسط، وهي: إحياء العلاقات الأميركية العربية، والتي تضررت بشدة من جراء شن الحرب على العراق وما تبعه من احتلال دام تسع سنوات، وتحقيق اختراق رئيس في عملية السلام في الشرق الأوسط، عن طريق دفع رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو إلى تجميد بناء المستوطنات، وتحقيق الاستقرار في العراق قبل مغادرة القوات الأميركية، والشروع في حوار مع طهران حول مستقبل برنامجها النووي.

وأدى خطابه هذا 2009 إلى رفع سقف التوقعات إلى حده الأعلى لدى العالم الإسلامي عندما قال إن التغلب على سوء الفهم بين الولايات المتحدة والعالم الإسلامي سيتم فقط من خلال تسوية الصراع «الإسرائيلي» - الفلسطيني. ومع أن الخطاب لم يتطرق إلى تفاصيل التسوية التي سيجري التفاوض حولها، فقد عبر عن رغبة الولايات المتحدة بالمشاركة في تسوية كهذه.

وعلى عكس رؤساء الولايات المتحدة، اهتم الرئيس أوباما، منذ أول أيامه في البيت الأبيض، بعملية السلام بين الجانبين (الصهيوني والفلسطيني) على أساس حل الدولتين، انطلاقاً من أن حل الصراع العربي - «الإسرائيلي» يعزز المصلحة والأمن القومي الأميركي في منطقة الشرق الأوسط، وقد ساد تفاؤلاً كبير عندما بادر أوباما إلى تعيين مبعوث للسلام في الشرق الأوسط جورج ميتشل، إلا أنه في النتيجة لم يتم التوصل إلى سلام بين الطرفين، فقد واجه عقبات من الجانب «الإسرائيلي»، في ظل رفض وقف الأنشطة الاستيطانية، جعلته لم يستطع تحقيق أي تقدم في عملية السلام وعودة الجمود مجدداً إلى عملية السلام، لا بل وتآزم الأوضاع بشكل أكبر بعد الإخفاقات المتتالية، وبعد التعنت الزائد لنتنياهو في وجه إدارة أوباما الضعيفة، التي أظهرت أنها غير قادرة على كبح جماح «إسرائيل» وأطماعها، وانعكس ذلك أكثر من خلال خطاب أوباما في الأمم المتحدة، والمفعم بحيوية الدفاع عن أمن «إسرائيل»، وانتقاده للموقف الفلسطيني بالقول إن قرار قبول فلسطين كعضو في الأمم المتحدة لن يحقق السلام، بما عكس حرصه على الحصول على دعم اللوبي اليهودي الأميركي في الانتخابات المقبلة عوضاً عن الوفاء بالتزاماته للفلسطينيين والعرب. ومن خلال تصريحات أوباما في الأمم المتحدة خلال الأعوام 2009، 2010، 2011، يتضح أنه من سنة إلى أخرى كانت طموحات أوباما أخذة في التضاؤل، في حين استمر دعمه لمواقف «إسرائيل» في النمو والتعاظم.

## الوضع في العراق

بالنسبة إلى العراق، حاول أوباما في بداية عهده إطلاق تلك الرواية الخيالية حول إنجاز المهمة في العراق ووجوب الانسحاب،



الرئيس باراك أوباما والرئيس حامد كرزاي

لإلقاء خطابه الموجه إلى العالم الإسلامي في حزيران 2009، والذي وعد فيه ببداية جديدة بين الولايات المتحدة والمسلمين في جميع أنحاء العالم، وقد حدد أوباما بضعة أهداف رئيسة للولايات المتحدة في الشرق

## قضية فلسطين

بالعودة قليلاً إلى الوراء، يُذكر أنه وبعد أشهر قليلة من توليه سدة الرئاسة، اختار أوباما جامعة القاهرة لتكون مقراً

وفي السودان، بلغ تورط الولايات المتحدة حد أن دولة جنوب السودان، وبشكل واضح، ما كانت لتوجد من دون الدعم الأميركي. حتى أن لغة الرئيسين متشابهة، فبينما وصف بوش بعض الدول بـ«محور الشر»، تحدثت أوباما أثناء تسلمه جائزة نوبل للسلام عن «الشر في العالم».

أوباما الذي قيل عنه إنه أحسن من بوش ومتفهم لكل القضايا العربية، انقلب على حلفائه من الرؤساء العرب بغمضة عين، حتى لا يخسر مكاسبه وموارده في المنطقة، فظهر بصورة الغادر لكل من زين العابدين بن علي وحسني مبارك ومعمار القذافي، الذين كانوا من دائرة حلفائه المقربين، حتى أن الأنظمة الجديدة المنبثقة في العديد من الدول العربية فقدت الثقة به وإدارته، علماً أن الولايات المتحدة بقيادة أوباما تعرضت لانتقاد شديد بسبب عدم وضوح موقفها تجاه «الثورات العربية»، وتأخرها في دعم هذه «الثورات»، كما حدث في مصر، حيث لم تتخذ موقفاً واضحاً إلا بعدما آلت الأمور للجيش.



الرئيس باراك أوباما والملك عبد الله بن عبد العزيز



الرئيس باراك أوباما والرئيس محمود عباس

## تنازلات الرئيس مرسي لإرضاء السلفيين باسم «الشرعية» تشعل الفتنة الطائفية

الطائفية «تتسم بالبرود والتفاهة، بينما نحن أمام مأساة بكل الصور»، وصرح في حديث صحفي أن «هناك حالة قلق لدى الأقباط والمسلمين، وإن كان موجوداً بصورة أكبر لدى الأقباط بسبب الخطاب الديني المتطرف والأحداث الطائفية في كل من رفح والعامرية وتهجير العائلات القبطية».

صحيح أن الجمهور لم يتجاوب مع مليونية «تطبيق الشرعية» التي دعت إليها بعض الجماعات السلفية يوم الجمعة الماضي، ولكن التجارب تبين أن المتطرفين يستطيعون خلق البلبلة وإشعال الفتنة، رغم قلة عدد أنصارهم، أضف إلى ذلك، أن تنازلات الرئيس مرسي لإرضاء السلفيين والرضوخ لابتزازاتهم تحت غطاء الشرعية والدين، فتحت الباب واسعاً أمام الفتنة الطائفية، بينما المطلوب منه أن يثبت أنه رئيس جميع المصريين، إلا أن ممارساته في الواقع تثير قلق المسلمين والمسيحيين على حد سواء.

لا شك أن بعض قيادات الأقباط يستغلون أيضاً مخاوف الأقلية، فيتدربون بتطرف الإسلاميين، ليبرروا تطرفهم واضطرابهم للبحث عن «الذات وحرية التعبير وضمان حقوقهم المدنية» بعيداً عن مؤسسات الدولة، التي أصبحت، بنظرهم، دولة المسلمين، ودعوتهم لإعطاء الكنيسة الحماية ولأن «الأقباط لن يجدوا غير كنف الكنيسة للبحث عن الحماية ولن تستطيع الكنيسة أن ترددهم».

بعد مضي أربعة أشهر على تسلم الإسلاميين مقاليد الحكم، لا يبدو أن من أوليات مهام الرئيس مرسي دعم سياسة التوافق الوطني، بل يتبع سياسة سلفه مبارك، فيأتي إلى الحكومة بأنصاره ويعينهم في المناصب الهامة، وفي المقابل، فشلت القوى العلمانية بتشكيل ما يسمى «تحالف الأمة المصرية»، لمواجهة الجماعات السلفية والإخوان المسلمين وأحداث التوازن السياسي المطلوب، وذلك لأن هذه القوى مبتلية أيضاً بالتمزق وتضارب البرامج والأجندات والطموحات الخاصة. إضافة إلى التشرذم السياسي والفكري، وتفاقم الأزمات الاقتصادية والسياسية والمعيشية، تواجه مصر أيضاً تحديات جدية على صعيد أمنها القومي على الحدود مع الكيان الصهيوني، كما يتهدد السلم الأهلي على الصعيد الداخلي، ولذلك ينبغي على السلطة المركزية أن تتصدى فعلياً لمثيري الفتنة الطائفية والمناطقية، بدلاً من التنازل لمتطلباتهم والمساومة معهم باسم الدين، فإذا تقاعست الحكومة عن هذه المهمة، يصبح من الطبيعي أن تخلق الأقلية المسيحية على دورها ووجودها، الأمر الذي يفتح المجال للتدخلات الأجنبية، وجر البلاد نحو الهاوية بمسلميه ومسيحييه على السواء.

عدنان محمد العربي



أوضاعهم في مصر، وهي قضايا حقيقية وتثير القلق، خصوصاً أن أي خلاف عادي حول عقارات أو شؤون عائلية أو اجتماعية، يتحول سريعاً إلى فتنة طائفية، يتعرض خلالها الأقباط للتهجير من منازلهم وتدمير أعمالهم ومتاجرهم، ويتعرضون لهجوم من جانب المسلمين».

ويرى السياسي الوفدي البارز منير فخري عبد النور؛ الوزير القبطي الذي استقال مؤخراً من حكومة مرسي، أن ردود فعل الدولة والحكومة على الأحداث

ويجري استغلال المشادات، التي تحصل يومياً بين مختلف فئات الشعب المصري وممثليه السياسيين والدينيين، في ظل سيطرة الإسلاميين على السلطة وتحت أنظارهم، لتعميق الهوة بين المواطنين والحض على التقاتل والانقسام.

فأثناء زيارة المطران «مايكل فيتزجيرالد»؛ السفير البابوي ومبعوث الفاتيكان إلى الشرق الوسط، واشنطن الشهر الماضي، تحدث عن وجود «العديد من الشكاوى التي قدمها الأقباط حول

والجماعة الإسلامية وغيرهم سواء بسواء، لا في مصر وحدها، بل في معظم البلدان العربية الأخرى، حيث يجري التحريض المذهبي والطائفي، ويمارس العنف الأهلي والقتل بدم بارد، دون أية مراعاة للضوابط أو المسوغات الشرعية أو القانونية.

تتحول هذه الممارسات إلى مادة تحريضية بيد أعداء الإسلام، الذين يتحينون الفرص لتشويه تعاليم الدين الإسلامي في التسامح وقبول الآخر،

تتقاطع معاناة الأكثرية المسلمة في مصر مع مخاوف الأقلية المسيحية في عهد الرئيس المصري محمد مرسي، حيث يتفاقم الفتنة الأمني، وتكرر الحوادث والإشكالات الطائفية المصطنعة، إضافة إلى إصرار جماعة الإخوان المسلمين على التفرّد بالسلطة واستبعاد كافة القوى الأخرى، الإسلامية والعلمانية على حد سواء، دون أن تمتلك رؤية واضحة لمستقبل مصر، أو تطرح برنامجاً شاملاً يكون قوامه الوفاق الوطني، والحفاظ على الاستقرار والسلم الأهلي، ومواجهة مخاطر التقسيم والتقاتل المناطقي والطائفي التي تهدد وحدة الوطن وأمنه القومي.

لقد شهدت المرحلة الأخيرة، قبل وبعد خلع الرئيس حسني مبارك، حوادث اعتداء متكررة على دور العبادة، ومنع المسيحيين من إحياء احتفالاتهم الدينية في بعض المناطق بحجة تناقضها مع التعاليم الإسلامية، إضافة إلى عمليات التهجير القسري الممنهج من القرى والأرياف المختلطة من المسيحيين والمسلمين، وافتعال مشكلات سلوكية وأخلاقية في مجالات الزيجات المختلطة، والتحول من ديانة إلى أخرى، وما شابه. ويوسفها أكبر أقلية دينية في المنطقة العربية، تواجه طوائف الأقباط في مصر مشكلات خاصة، تتضاعف خطورتها في ظل تعاضد الدور التخريبي غير المسؤول، الذي تلعبه أكثرية القوى والجماعات الإسلامية، من السلفيين

## قراءة في الوضعين العسكري والميداني في ليبيا

مساعدة خارجية من أجل الحصول على معدات قتالية حديثة ليتابعوا اقتتالهم غير الواضح الأهداف، كما سيرحبون بأي دعم لوجستي، خصوصاً الغذاء والدواء والمحروقات إن استمرت الحرب الأهلية. تتفق غالبية مراكز الفكر والأبحاث الأميركية، على أنه لا يمكن الجزم بما سيحدث لعصر ما بعد القذافي، إذ إن القيود القبلية المكبلة ما زالت تؤدي دوراً مهماً في ليبيا، بينما تقدم الدولة المركزية نذراً قليلاً من الخدمات للسكان خارج المدن الرئيسية، وعليه، يضطر جزء كبير منهم للاعتماد على ولاءاته القبلية لتلقي الخدمات الاجتماعية، وفي هذه الحال، حين يعتمد المواطن على ثقل قبيلته لتوفير الحماية والخدمات بدلاً من الدولة المركزية، فالأمر لا يبعث على الارتياح من جانب القوى المناهضة الراغبة في تشكيل حكومة مركزية قوية، ففي عصر ما بعد القذافي، قد تسهم الخلافات القبلية في تأجيج الحرب الأهلية وسعي كل فريق حينئذٍ للحصول على حصة الأسد.

محمد أمين الضناوي

شرقي البلاد، تقع في قبضة الثوار الذين حافظوا على استمرار تصدير النفط. ومن الثابت أيضاً، أن شرقي البلاد بالكامل يقع تحت سيطرة الثوار التامة، إضافة إلى أن بعض المدن المحيطة والقرية من طرابلس، هي أيضاً تحت سيطرتهم، وما تبقى من مناطق في مدينة طرابلس وجنوب غربي البلاد، لا تزال تحت سيطرة القذافي، ويفتقد الطرفان حالياً إلى توفر القوة العسكرية الضرورية لدحر الطرف الآخر. تتوالى التقارير بشأن قيام القوات الملكية البريطانية، دخول الأراضي الليبية بمهمة الاستيلاء على مخزون القذافي من الأسلحة الكيميائية، ويرجح أن تنضم قوات خاصة أخرى لدخول البلاد، إما لتنفيذ مهمات محددة، أو القيام بتدريب القوات المتناحرة، وعلى الرغم من تمسك قوات المعارضة بعدم السماح لدخول قوات أجنبية المسرح نيابة عنهم، فقد يجري تغيير في موقفها إن استمرت الحالة الراهنة من الفتنة.

تمتلك ليبيا ترسانة ضخمة من الأسلحة، إلا أن معظمها من الطراز السوفياتي القديم الذي أضحي خارج الخدمة، وقد يقبل الثوار تلقي

شهدت الأراضي الليبية قبل ستين عاماً معارك عدة، خيضت بسلاح الدبابات بين البريطانيين والألمان، التي لا تزال مادة للتدريس في مختلف الأكاديميات العسكرية، وبعد استعراض الوضع العسكري الراهن، يبدو أن ليبيا تنجح نحو حرب أهلية، قد تكون ضرورة لراكم الدراسات لإجراء دراسة من قبل القادة العسكريين في المستقبل. كانت ليبيا تشكل سوقاً مهماً للأسلحة العسكرية السوفياتية الصنع، فقد أضحي بحوزة القوات المعارضة مستودعات ذخيرة تستطيع تسليح جيش صغير، ومع انضمام عدد من الكوادر المدربة لصفوف المعارضة، فبإمكانها تشكيل قوة مقاتلة سريعاً ما يشكل تحدياً جاداً للقوات التي ما زالت موالية للنظام.

تتميز ليبيا برقعة جغرافية واسعة، وعدد قليل من المراكز السكانية، ومساحات شاسعة خالية بالكامل من السكان، وعليه، فمن متطلبات الانتصار، توفر القدرة للسيطرة على المراكز السكنية والمنشآت النفطية، وحالياً يبدو أن الوضع هو شبه مناصفة بين القوات المسلحة في ما بينها، إلا أن الثابت هو أن المنشآت النفطية الكبرى في

## احتجاجات في الكويت قبيل الانتخابات فتش عن السعودية وقطر

استطاعا إلى ذلك سبباً، فإن التركيز الآن يتم على تدحرج كرة الفوضى في الكويت، بعد القمع الرهيب الذي تمارسه السلطات البحرينية والسعودية للحركة الاحتجاجية والديمقراطية في البحرين. بأي حال، ثمة أزمة في الكويت، على أبواب الانتخابات النيابية، والسؤال هنا، إلى أي مدى ستذهب الأمور، بين المعارضة المتنوعة، الديمقراطية والقومية والوطنية من جهة، والقوى السلفية والإخوانية المدعومة سعودياً أو قطرياً من جهة ثانية، والأسرة الحاكمة من جهة ثالثة؟

وهل يشكل ما تردد مؤخراً عن اتفاق أممي بين الكويت والأردن، أحد الردود المحتملة من الأسرة الحاكمة على واقع الإنقسام الذي يطل بقرنه، وخصوصاً أن مواقع «تويتر» تحدثت عن إرسال آلاف العناصر من قوات شرطة مكافحة الشغب الأردنية لمساعدة السلطات الكويتية على التعامل مع الاحتجاجات التي تندلع بين حين وآخر؟

من الآن حتى مطلع كانون الأول المقبل، موعد إجراء الانتخابات النيابية، قد ترى الكويت مزيداً من الحراك، والتظاهرات والاحتجاجات.. والمواجهات أيضاً، تارة تحت رفض تعديل نظام الانتخابات، وطوراً تحت عناوين وأسماء إصلاحية أو دينية، ووحدها الأيام القليلة المقبلة ستعطي الجواب.

الذين فيما يعملان ويضغطان لمزيد من الشذمة في ليبيا، وليجرا تونس ومصر إلى ما يريدانه من أهداف ومصالح، بشكل يمنع التطور فيها نحو المصالح القومية للأمة العربية، وتحديدًا باتجاه القضية المركزية فلسطين، حيث يلعبان على وتر الإنقسام الخطير في القطاع والضفة بين السلطين المنتهية ولايتها والمقالة، بالإضافة إلى مشاريعهما في استهداف سورية، وصولاً إلى تفتيتها إذا

بحرينية، لا يعود أمام آل الصباح من بد، إلا الاستعانة بدرع الجزيرة التي يتشكل عمودها الفقري من القوات السعودية، وخصوصاً أن الأطماع السعودية بأراضي جيرانها من الدول الخليجية. وتحديدًا الكويت وعمان لا تتوقف عند حد معين. وبصرف النظر عن واقع وحال التجربة الديمقراطية الكويتية ومدى الإيجابيات والسلبيات فيها، إلا أنها تبقى غير مقبولة لدى حاكمي قطر والسعودية،

الاجتماعات وتمنع الحوارات، إلا تلك التي تمجد الحاكم المطلق.

لا يعني ذلك، أن الكويت مثالية في ديمقراطيتها وفي تطورها السياسي والاجتماعي، لكن الحريات النسبية التي تتميز بها هذه البلاد، يخشى الحاكم القطري والسعودي أن تمتد عدواها إليهما، لذلك يستغلان أي أزمة أو مشكلة، لتوسيع حدة الخلافات وصولاً إلى تعميم الفوضى فيها، وإيصالها إلى حالة

هل تتجه الكويت نحو مزيد من التأزم؟

هذا ما تؤشر إليه التطورات الحاصلة، كونها الدولة الخليجية الوحيدة في مجلس التعاون الخليجي التي تتميز بحرية الصحافة، وبمجلس نيابي وبلديات تقوم على أساس الانتخابات، وتخضع فيها الحكومة لمراقبة ومساءلة المجلس النيابي (مجلس الأمة)، وهو ما يزعج السعودية بشكل أساسي، والتي يدخل عليها الآن، حاكم قطر «راعي التغيير العربي»، وبالتالي فإن جزءاً من الأزمة المحتدمة التي تشهدها الكويت الآن، سببها تنافس سعودي - قطري، إذ فيما تدفع الدوحة جماعة الإخوان للانقضاض على الأسرة الحاكمة، وتوفر لهم كل أشكال الدعم المادي، تندفع الرياض لتقديم شتى أشكال الدعم للمجموعات السلفية الوهابية، أولاً لمواجهة الليبرالية الكويتية النسبية من جهة، وثانياً، لمواجهة القوى الوطنية والقومية، ذات التاريخ العريق في هذا البلد الخليجي.

ثم إن ما تتميز به الكويت عن الدول الخليجية الأخرى، هو اتساع مساحة تبادل الرأي، على شتى المستويات السياسية والاجتماعية والثقافية والأدبية، من خلال الديوانيات المنتشرة في كل أرجاء الكويت، والتي يشارك فيها أحياناً ضيوف يأتون إليها من شتى أنحاء العالم، وخصوصاً من العالم العربي، وبالطبع فإن هذه الظاهرة معدومة في بقية الدول الخليجية، التي تحرم



(أ.ف.ب.)

معارضون كويتيون يحتجون في أحد شوارع العاصمة

أحمد الطيبش

## موقف «التيار الرسالي» تجاه تطورات الثورة في البحرين

- لجوء رأس النظام حمد بن عيسى لاستجداء حل لأزمته من الجمهورية الإسلامية في مؤتمر القمة الإسلامية.  
- اضطراب النظام الخليفي للموافقة - مرغماً - على معظم توصيات مؤتمر جنيف 2 لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة (سبتمبر 2012)، وقد بلغت 176 توصية.  
- تصدع الوضع الاقتصادي العام للنظام، وهروب الشركات الإستثمارية والعديد من البنوك.  
- تعالي الروح الأبوية الصامدة لشعبنا رغم الإرهاب والوحشية ضده وقيامه بمسيرات في خارج الوطن.  
- الإدانة الدولية والحقوقية والمحلية الواسعة ضد قرار النظام التعسفي بمنع المسيرات والإعتصامات.

ثم أوضح البيان أنه على ضوء تلك النجاحات وفشل النظام الخليفي في إنهاء الثورة، بل ولا حتى إضعافها، قام بعلمييات التصعيد الأمني الواسع بقمع البلدات والقرى واعتقالاته للناشطين وتعريضهم للتعذيب الوحشي، ومداومة البيوت، وحصاره لبلدة العكر الباسلة، وأخيراً قراره بمنع المسيرات والتجمعات، كل ذلك من أجل إنهاء هذه الثورة والقضاء عليها في أقرب وقت، وهكذا يفرق النظام مرة بعد أخرى في المزيد من عمليات القمع والإرهاب.

السيد جعفر العلوي

الذي مهد لتمكن هذا الحاكم من الاستبداد التام بالوضع السياسي، وبعد سنتين من إعلان الميثاق تبين صحة موقف «التيار الرسالي»، حيث أخذ الحاكم إقراراً شرعياً له من قيادات معارضة وجماهير واسعة، من دون أن يعطي الشعب سوى الخداع والسراب بديمقراطية زائفة، سارقاً معظم الثروات المتبقية والأراضي والسواحل لصالح كبار الأسرة الحاكمة.

هذه المواقف الصلبة لـ«التيار»، لم ينسها النظام الخليفي، فبدلته تضييقاً مستمراً، فجمعية العمل الإسلامي التي أسسها التيار الرسالي كجناح لعمله السياسي، هي أول جمعية تتعرض للإغلاق أكثر من شهر ونصف، ثم للتفتيش، ثم للحل النهائي في أغسطس الماضي، بعد أن قام النظام باعتقالات واسعة في صفوف الجمعية، بسبب مواقف قياداتها وأنشطة علماء وكوادر التيار الرسالي في الثورة، خصوصاً في دوار الشهداء (اللؤلؤة)، وقد شملت الاعتقالات الأمين العام للجمعية سماحة العلامة الشيخ المحفوظ، وعدداً من كبار وكوادر التيار الرسالي، في حين غاب، بسبب المطاردة، عدد من قيادات «التيار الرسالي»، ومن أبرزهم: الشيخ عبد الله الصالح، والشيخ حبيب الجمري.

وفي بداية نوفمبر الحالي، أصدر تيار العمل الإسلامي، وهو أحد أذرع «التيار الرسالي»، بياناً هاماً أوضح فيه العديد من القضايا المتعلقة بتطورات الوضع السياسي في البحرين، ومما جاء فيه بتصريف: ثورة شعب البحرين حققت في الأشهر الأخيرة تقدماً كبيراً، جعلت النظام الخليفي المتخلف يأمن من نجاحاتها الأولية وهي:

يعتبر «التيار الرسالي» في البحرين الجريحة من أهم التيارات السياسية الإسلامية وأقدمها، وهو التيار الرائد في التوجه المبدي والعمل السياسي، حيث ينطلق من الرؤية الدينية ولا يقدم عليها شيئاً آخر، فالعمل السياسي في نظره في خدمة الدين وليس العكس، والكسب البعيد الأمد، إنما يتأتى بالمواقف السليمة مبدئياً، وإن المطلوب هو تدين السياسة وليس توظيف الدين لخدمة السياسة، هكذا وضع قائده المؤسس سماحة آية الله السيد هادي المدرسي أسس العمل لهذا التيار، هذه الرؤية المبدئية لـ«التيار الرسالي» جعلته يدفع ثمناً باهظاً من شهداء وسجون واتهامات وتعديبات مختلفة، وكان التيار الرسالي قد انطلق منذ منتصف سبعينيات القرن الماضي على مستوى العمل السياسي، فكان له الدور الأساس في التوجيه السياسي الشعبي، قبل وبعد تضرع الثورة الإسلامية في إيران، ودخل مرحلة الصدام السياسي مع النظام الحاكم في البحرين، حين أعلن عن تشكيل الجبهة الإسلامية لتحرير البحرين، محاولاً إحداث تغيير شامل في الوضع السياسي عام 1981، ما أدخل التيار في مواجهة شرسة مع النظام الخليفي، وزج أثناءها بمئات من قياداته وكوادره في السجون في الثمانينات والتسعينيات، وهاجر العديد من قياداته ومئات من كوادره إلى الخارج بعد اتساع الهجمة الأمنية الشرسة عليهم.

وبعد مجيء الحاكم الحالي حمد، وقيامه بأكبر خديعة في تاريخ البحرين الحديث، بعد إعلانه عن مشروعه الإصلاحية عام 2000، وقف التيار علناً ولوحده بين قوى المعارضة أمام ميثاق العمل الوطني،

## موضوع الغلاف

## فوز أوباما.. استمرار للحرب الناعمة بروح عسكرية

أما وقد انتهت الانتخابات الأميركية بفوز جديد للرئيس باراك أوباما أقرب إلى النصر الساحق، خلافاً لكل التوقعات بأن المعركة ستكون على «المنحار»، فإن التطلعات محكومة بما ستكون عليه السياسة الأميركية، لا سيما السياسة الخارجية، تحديداً تجاه العالم العربي والإسلامي، ومن قلبهما القضية الفلسطينية.. وأين هي من الأولويات على جدول الإدارة الأميركية المتجددة؟

خطاب النصر لأوباما لا يشي بتغيير في التعاطي مع القضايا الدولية، فكان الخطاب تكراراً لشعارات الحملات الانتخابية، مع استعادة خطاب الفوز عام 2008، وتراجع في موقع «عملية السلام» في الشرق الأوسط، والخطير أن الخطاب حمل مضموناً عنصرياً على مستوى الأمم، حيث اعتبر أوباما أن «الأمة الأميركية» أعظم أمة على الأرض، ما يعكس روحاً متعالية لا تتسجم مع الأصول الشخصية لأوباما.

وإذا كان هذا الجزء خطاباً شعبياً اضطرارياً كنتيجة للانتخابات، فإن الأمل الذي راهن عليه أوباما من حيث التشديد على الوحدة الوطنية، وتراجع الرعاية الاجتماعية والصحية، وكذلك غرق «الأمة الأعظم» في الديون والتضخم والبطالة، لا يعكس أبداً عظمة أمة هي في أصلها كما قال أوباما نفسه إنها «مجتمع مهاجرين».

كما أن الأمم لا توصف بأنها عظيمة عندما يكون الانقسام حاداً بين حزبين لا ثالث لهما، وغير متعاونين على المستوى الوطني، فالانقسام في المجتمع الأميركي واضح من خلال علاقة الجمهوريين بالديمقراطيين في النظرة إلى القضايا الاستراتيجية، رغم استعداد أوباما وإعلانه إنه سيتواصل مع قيادات الكونغرس، الذي يسيطر عليه الجمهوريون، من أجل المساومة على طروحات تضمنتها حملته الانتخابية.

الأخطر في خطاب أوباما؛ صاحب نظرية «الحرب الناعمة» التي طبعت أداء الإدارة الأميركية خلال السنوات الأربع الماضية، تصريحه بأن الهدف هو «دولة آمنة» يدافع عنها أفضل الجنود في العالم، ما يعني زيادة الجرعة العسكرية في النزعة العدائية للولايات المتحدة الأميركية. وبغض النظر عن الشعبية التي طبعت خطاب أوباما على المستوى الداخلي، فإن الاعتراف بحيوية الدولة الأميركية أمر

طبيعي من حيث الاهتمام بالمسائل العلمية والتطور التقني، وإن استخدمت معظمها في خدمة الشر، وهو ما أثر أوباما تناوله بطريقة غير عرضية. لكن الأهم سيكون في كيفية تعاطي الإدارة الأميركية مع قضايا المنطقة العربية والدول الإسلامية، سيما أن الفضل حكم وعوده السابقة في ما يخص القضية الفلسطينية والتسوية بين العرب و«الإسرائيليين».

فالواقع الجديد يقول إن القضية الفلسطينية في أسفل سلم اهتمامات إدارة أوباما، وليست من الأولويات، وإن كان البعض يقول إن الولاية الثانية لأي رئيس أميركي تكون أكثر تحملاً من الولاية الأولى، فالأولويات لدى إدارته ستكون الأزمة السورية، وتنامي التيارات التكفيرية، وتقلت بعضها من القبضة الأميركية، رغم أنها تصنع أميركي خالص مباشرة أو بالواسطة.

كما أن إيران ستكون من رأس الأولويات، من حيث العمل على تعطيل البرنامج النووي، رغم عدم إثبات الطابع العسكري له، وهناك أولوية أميركية قد تغيب عن البعض، وهو التوغل العيني عالمياً، وتبليور قيادة روسية في محور المواجهة مع إيران.

هناك اعتقاد بأن التعاطي الأميركي في المرحلة المقبلة، لا سيما مع الأزمة السورية، سيكون أكثر قسوة وأكثر تدخلاً، من حيث التسليح والتدخل المباشر عبر الدول الجوار السوري، ولا سيما تركيا والأردن، وإن كان المزاج الشعبي الأميركي رافضاً للتدخل في أزمات الشرق الأوسط، لأن ذلك سينعكس على المواطنين الأميركيين، لكن الواقع يشير إلى أن الحركة الأميركية ستحصر خلال الشهور المقبلة في الأزمة السورية، مقابل التراجع الملحوظ بالاهتمام بالقضية الفلسطينية، التي يمكن أن تعود بعد رسو الاتجاه من الأزمة السورية، سيما أن «إسرائيل» على أبواب انتخابات تشريعية ستنتق عنها حكومة جديدة، وسط خشية زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو من أن يقدم أوباما على الانتقام منه، بسبب تأييده لغريمه ميت رومني ومساعدته في الحملة الانتخابية، من خلال جمع التبرعات والموقف السياسي. كما تتمركز المخاوف التي تجتاح الليكود من دعم الإدارة الأميركية بالخصمين «الإسرائيليين» (كادديما والعمل)، لإسقاط نتنياهو وفتح المسار، سيما التعاطي مع الملف الإيراني، خلافاً للرهانات الليكودية بأن أوباما لن يجاري نتنياهو حتى لو فاز الأخير في الانتخابات «الإسرائيلية» كذلك، لكن ذلك أيضاً لن يكون في القريب، ولن يتبلور قبل حصول الانتخابات الإيرانية في نهاية الربع المقبل.

تبقى هناك نقطة هامة في ما يمكن أن يحصل ويكون محورياً في هندسة السياسة الخارجية الأميركية، وهو استبدال وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون، وهو ما أبلغه أوباما لها شخصياً، فإن حصل ذلك، فإن الشخصية التي تتولى القضية ستكون لها دور مركزي في صياغة تلك السياسة، إلا أن الطابع المتوقع لما ستكون عليه السياسة الخارجية الأميركية، هو استمرار «الحرب الناعمة»، مع جرعة أكبر في الروح العسكرية، تمهيداً لتسويات تحكمها الظروف على الأرض.



باراك أوباما يلقي خطابه إثر فوزه بولاية رئاسية ثانية (أ.ف.ب.)

## الغرب بين الإقرار بفشل حربه في أفغانستان والسعي لتجنب انسحاب مذل

3- العجز عن عزل طالبان، التي شهدت شعبيتها ارتفاعاً كبيراً، على إثر المذابح التي ارتكبتها القوات المحتلة، والطائرات الأميركية من دون طيار بحق الأفغان وأدت إلى سقوط الآلاف، وإبادة قرى بأكملها.

4- فشل خطة إحداث شرخ داخل طالبان، بين معتدلين ومتشددين.

5- تحول استمرار الحرب إلى خطر يزعزع استقرار باكستان الحليفة المهمة لأميركا في منطقة آسيا الوسطى.

6- أصبح البقاء في أفغانستان يزيد من إضعاف قوة أميركا، اقتصادياً وسياسياً، بسبب الحاجة إلى الإنفاق الكبير على الحرب الأطول في تاريخ الحروب الأميركية، والأكثر كلفة وإرهاقاً للاقتصاد الأميركي.

لكن محاولة واشنطن وحلفائها تقادي الهزيمة، عبر انتخابات تشارك فيها أطراف المقاومة الأفغانية، يظهر أنه لا خطوط لها، لأن مصيرها مرتبط بموافقة طالبان التي أعلنت رفض الدعوة للمشاركة فيها، لأن الأولوية، بالنسبة لها، هي «لمقاومة وتحرير أفغانستان»، وليس التوجه «لمراكز اقتراع وهمية»، والمشاركة في انتخابات ستكون بمنزلة تعاطف مع «الغزاة الأميركيين ودعمهم وإعطاء شرعية لاجتياحهم أفغانستان، وتكريس واقع سياسي يقبل ويقرر باستمرار الاحتلال الأجنبي».

حسين عطوي

غريباً بعدم القدرة على تكريس نظام حميد كرزاي، والحاجة إلى منحه شرعية مفقودة، من خلال انتخابات تشارك فيها أطراف المقاومة، وتقود إلى المحافظة على بعض النفوذ الغربي في النظام الأفغاني، يوفر انسحاباً هادئاً وأمناً للقوات الأطلسية، يبعد عنها تكرار مشاهد رحيلها المذل عن فيتنام الجنوبية تحت ضربات المقاومة الفيتنامية.

من الواضح أن الدول الغربية أدركت أنه بمجرد انسحاب جيوشها من أفغانستان سيسقط النظام الموالي لها، وتعود طالبان وحلفاؤها إلى السيطرة على السلطة، لأن نظام كرزاي سيعجز عن مقاومتها «اقتصادياً وعسكرياً»، وسينهار في العاصمة كابل، عند مغادرة قوات حلف الأطلسي، التي توفر له الحماية والقدرة على الاستمرار.

وفي أحسن الأحوال، فإن ما سيحصل، هو «الفوضى والعنف»، على أن الانهيار الذي حصل في التسعينيات سيكون أسوأ هذه المرة، بعد أن أثبتت طالبان المهارات في التكتيك، وتخلصت من مسؤولين كبار من أنصار الناتو، وشنت هجمات على أهداف مهمة «أذلت أعداءها».

إن مثل هذه النتيجة التي تيقنت منها دوائر القرار في العواصم الغربية، جاءت بعد جملة من الإخفاقات أبرزها:

1- سقوط استراتيجية ضرب الملاذات الآمنة لطالبان.

2- الإخفاق في بناء دولة أفغانية يعتمد عليها حلف الأطلسي.

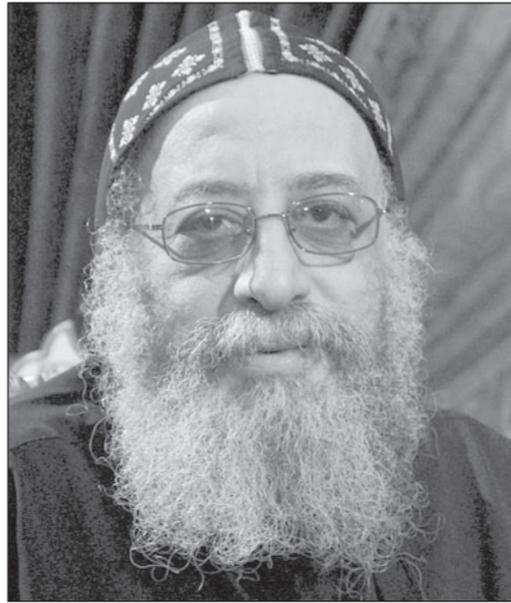
الحدث الأبرز الذي شهدته تطورات إخفاق استراتيجية الحرب الأميركية الغربية في أفغانستان مؤخراً، تمثل في الدعوة الرسمية التي وجهت من قبل الحكومة الأفغانية إلى حركة طالبان والحزب الإسلامي، للمشاركة ترشحياً وتصويتاً، في الانتخابات الرئاسية التي ستجري في الخامس من نيسان سنة 2014، قبيل بضعة أشهر من الموعد الذي حدد لاستكمال انسحاب القوات الأطلسية المحتلة من أفغانستان.

هذه الدعوة تشكل اعترافاً رسمياً بحركة طالبان، برئاسة الملا عمر، والحزب الإسلامي برئاسة قلب الدين حكمتيار، وسقوطاً مدوياً لاستراتيجية الحرب الغربية وأهدافها، التي سعت إلى تحقيقها على مدى 11 سنة من الحرب الفاشلة، بكل المعايير العسكرية والسياسية.

فبعد أن كان هدف الحرب الأميركية الغربية، هو القضاء على حركة طالبان وتنظيم القاعدة، الذي يحظى بدعمها واحتضانها، والعمل على إقامة نظام موال لواشنطن ينفذ استراتيجيتها، ويجعل من أفغانستان قاعدة أميركية غربية لتعزيز ويسيطر نفوذ الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين في آسيا الوسطى، أصبح اليوم مطلب العواصم الغربية، ووكيلها الأفغاني كرزاي، اللهاث وراء الحوار مع طالبان، وثم دعوتها للمشاركة في الانتخابات، بما يعكس اعترافاً صريحاً بها، والتخلي عن توصيف المقاومة الأفغانية بالإرهاب، واستطراداً إقراراً

## بروفائيل

## الأبنا تواضروس المؤمن بتقوية العلاقات الوطنية



تهافت مئات الأقباط المصريين إلى الكنيسة القبطية، لتسجيل أسماء أبنائهم ليكون أحجهم «المختار» الذي سيختار اسم بابا الأقباط الجديد، عبر ما تسمى «القرعة الهيكلية»، التي تنص على اختيار الطفل لأحد المرشحين لترؤوس الكنيسة القبطية الذين يفوزون بالانتخابات، وهكذا اختار الطفل بيشوي جرجس، الأبنا تواضروس لرئاسة الكنيسة القبطية، خلفاً لبابا شنودة الثالث، وهو البابا 118 للكنيسة القبطية، وأضعا إياه أمام تحديات كبيرة، في ظل الوضع الدقيق للأقباط في مصر ما بعد الثورة، ويتوقع المراقبون أن يواجه الأبنا تواضروس مقاومة من بعض مراكز القوى التي قد تعيق إنجاز التغيير الجذري الخاص بالإصلاح الكنيسي، دون صدام قريب مع مراكز الثقل الكنسية في الحرس القديم.

ويقول وزير السياحة السابق؛ القيادي في حزب «الوفد»، منير فخري عبد النور، إن البابا الجديد هو تلميذ الأبنا باخوميوس، الذي نجح في إدارة المرحلة الانتقالية بحكمة واقتدار، بعد وفاة البابا شنودة الثالث، لافتاً إلى أن الكثيرين توقعوا ظهور العديد من المشكلات في الكنيسة المصرية، وأشار إلى أن الكنيسة في المرحلة المقبلة ستدار بصورة مؤسسية، ويجب أن يكون لديها مركز للدراسات وسكرتارية متخصصة ومحترفة وتعمل على إعادة صياغة العلاقة مع الدولة والشباب ومؤسسات الكنيسة التي تطورت تطوراً كبيراً خلال الأربعين عاماً الماضية، وتوسعت بصورة كبيرة، مع ضرورة إعادة تشكيل المجلس المحلي. وشدد عبد النور على أن الأبنا تواضروس مؤمن بتقوية العلاقات الوطنية، ومواجهة التطرف من أجل بناء المجتمع المصري بصورة سليمة، ويجب أن يتم التعامل بحكمة كبيرة مع قضية التطرف.

وُلد الأبنا تواضروس باسم «وجيه صبحي باقي سليمان»، في 4 تشرين الثاني من العام 1952، في دمنهور بالمنصورة، لأسرة مكونة منه وأخ وشقيقتين، ووالده كان يعمل مهندس مساح، وانتقلت الأسرة في العيشة ما بين المنصورة وسوهاج ودمنهور والإسكندرية، واللافت أن يوم ميلاده توافق مع تاريخ إجراء القرعة الهيكلية.

حصل «وجيه صبحي» على بكالوريوس الصيدلة جامعة الإسكندرية في حزيران 1975، ثم زمالة هيئة الصحة العالمية بانجلترا في حزيران 1985، وعمل مديراً لمصنع أدوية في دمنهور تابع لوزارة الصحة قبل الرهبنة، كما حصل على بكالوريوس الكلية الإكليريكية في نوفمبر 1983.

## الأطناب المسماة دولة

مضارب بني حيتان، وبني جشع، وبني هدر، وبني فساد، وبني سرقة، وبني تشبيح، وبني سمسرة، وبني مافيا، الجمارك والبنزين والمازوت والكهرباء والهاتف والزفت والدواء وسرير المريض والمقعد الدراسي والكتاب المدرسي ورغيف الفقير وفلس الأرملة، تشكل مجتمعة هيكل دولة المؤسسات الضاربة جذورها الديمقراطية في عمق أعماق التاريخ، منذ زمن الكسندر ساويروس، إلى زمننا الراهن..

فعلى غرار القبائل العربية التي اشتهرت بالمرءة والأفضة والشهامة والشجاعة والإقدام والتضحية والكرم وإقراء الضيف ورد الحيف وإغاثة الملهوف، ومساعدة المنكوب ومواساة المصاب وإقالة المتعثر.. على نمط هذه، تسير عشائر اليوم، لكن من غير أن تحمل ولو خصلة واحدة من خصال العرب والبادية وشيمهما.. إذ إن ذرية كليب والمهلهل الزير سالم قد انقرضت وللأسف، وبقيت أشباه جساس بن مرة تصول وتجول في طول الفيافي وعرضها..

حضر اليوم، أطنابهم مقتبسة من سير ألف ليلة وليلة، وحكايات الطقش والفقش، والفحش، ولا أظن أن واحدا منهم يشد عن هذا التوصيف.

فوا عجبا.. لم يسلم من شر الدهور وعاديات الأيام إلا الصعاليك، الذين يتقاسمون همأ واحداً، وهدفاً واحداً، ويرفعون شعاراً واحداً، ويتلون ترتيلة واحدة، زنكهم واحداً ومسهم واحداً.. ورجاؤهم الرهان واحداً.. «ذاكرة الناس القصيرة».

ولمن فاتهم الاطلاع على التاريخ والأنساب، فإننا نصدقكم القول بالدليل القاطع، بأن بوسطة عين الرمانة هي من نسل ناقة البسوس.. فها هم بالأمس يطلقون كلاماً، ليتهم لم يتفوهوا به، لأنه كاد أن يودي بالبلاد إلى كارثة لا قرار لها.. وإذا بالندم، أو الثواب إلى الرشد يباعهم فجأة، فيتحوّلوا ما يعادل 180 درجة، كي لا أبالغ وأقول 360 درجة في هنيهات قلائل..

ومع أن الرجوع عن الخطأ فضيلة.. كنا نتمنى ألا يقعوا فيه تلبية لنداء الغرائز.. متجاهلين صوت العقل لبعض الوقت، في حين، أن المطلوب منا جميعاً، لاسيما أولئك الذين يتعاطون الشأن العام رجالات الدولة الميامين، التحلي ببصر وبصيرة زرقاء اليمامة، ويمتلكوا ما تمنى امتلاكه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عنقا بطول عنق الناقة، لتخرج الكلمة من الحلق صحيحة كفلق الصخر بعد طول تفكير وتمحيص.

ولأنه يتعذر علينا إدراك هذه المطالب في قادة الرأي والفكر والشارع بالتمني والدعاء، وبالمزيد من الصبر والمصابرة على الأخطاء المتراكمة، كون التجربة كشفت للملا قدرات المقدرين على مقدرات هذا الوطن البائس السيئ الطالع. لذلك نستصرخ الشعب الانقضاض على هذا الواقع الرث، المزري المعيش. يا ناس.. نعوّل على قدوم ربيع ما لا يفوح وعياً وإدراكاً وثقافة ومعرفة ونضجاً وعقلانية وتصميماً وعزماً وإرادة لا تنتهي.. يطيح بزمر البوسطة وسواس الناقة والاصطبلات والحضائر.. ويأتي على الأطناب فلا يبقى ولا يذر.. لينهض الشعب هذه المرة وليس ككل مرة، مؤسساً دولته بعيداً عن الإيحاءات والإيماءات والإشارات والإملات.

هل أحلامنا مستحيلة؟ لا، لن تكون مستحيلة، لأنها مقرونة بالعمل والسعي والحراك والمثابرة، لا بل بالتصميم على التغيير أياً كان الثمن.

### نبه الأعرور

المجتمع المشتركة تتكامل فقط بتضافر الجهود ومن خلال التعاون، ويتم التوزيع العادل للخيرات من خلال الجمع بين الإيمان والعمل في إطار وحدة الحال في السراء والضراء، وفي سبيل تأمين «صحة التمثيل» في إدارة المجتمع ليس ضرورياً أن يتم اختيار ممثل خاص لكل جماعة أو طائفة، بل يكفي أن يكون الإداري الذي يوظفه الناس في الملأ العام عادلاً في التعامل مع الجميع، بغض النظر عن ملتهم أو عرقهم أو كنية قبائلهم.

قد يتهمني من يقرأون هذه الكلمات بأنني بعيد عن الواقعية، أو أن ما أصبو إليه لا يتعدى أحلام اليقظة، هذا شأنهم، ولكني مصر على أن حلمي بالوحدة والتعاون والتأخي خير من العيش في كابوس «التنوع»، الذي لن يجلب لامتنا في ظل الظروف الحالية سوى المزيد من التمزق والتفتت والاقتيال.

خبره المجتمع البشري طوال مسيرته التاريخية. وفي الواقع، لا يخلو خطاب اليوم من التأكيد على صحة هذه المفاهيم والدعوة إلى التمسك بها، ولكن العبرة هي في أن تتلازم الأقوال مع الأفعال، وهذا للأسف الشديد، نادراً ما يحصل في عالمنا الحاضر. ولكي أكون أكثر وضوحاً في غرضي من التذكير بالبدهييات، هو أن تكف جميعاً عن تكرار العبارات الجوفاء التي يرددتها قادة الأحزاب ورؤساء الجمعيات في كل المناسبات، وعلى كل المنابر، حول «تأمين الحقوق الخاصة لكل أطراف المجتمع، وضمان صحة التمثيل لكل القوى والمذاهب والملل والعشائر والقبائل في السلطة السياسية، والتوزيع العادل للثروة»، وما شابه من المفاهيم التي يراد بها الباطل تحت مسميات الحق والعدالة.

في الواقع، ليس ثمة تضارب حقيقي وملموس بين مصالح مكونات المجتمع الواحد، بل إن حاجات

الظاهرة الغربية من مكتسبات «الربيع العربي» الذي أخرج المارد من قمقمه، وأيقظ الأمة من سبات دام مئات السنين».

ألا يتحسب هؤلاء بأن يكون جسد الأمة قد ابتلي بمرض خبيث، وهو بالفعل كذلك، وأن ما يتنامى فيه ليس أكثر من غدد سرطانية سوف تنهكه وتقضي عليه؟ إن ما يحصل في عالمنا الإسلامي والعربي ليس نمواً صحياً على الإطلاق، بل هو التمزق بعينه بكل ما يعنيه من تشردم التوجهات، وتقطيع أوصال الأمة، وتباعد مكوناتها، وهدر طاقتها في كل ميدان من ميادين الحياة، وعلى كل صعيد.

إن التنوع المفيد هو الذي يحصل ضمن دائرة الوحدة، وأن الارتقاء نحو الأفضل يكون بوحدة التوجه، والجهود المبذولة في سبيل الخير العام لا تثمر إلا بتوحيد الطاقات والإمكانات، وهنا أيضاً لا أدعي أنني أضيف شيئاً جديداً على ما

كثيرة هي الأمثال والروايات والحكم، التي تفيد بأن في الاتحاد قوة ومتانة، وأن في التفرق وهناً وضعفاً، ولكن قليلاً ما يتعظ الناس بها، فتعجبهم الكثرة وتعمي بصائرهم، كما تخيفهم قلة العديد وتثبط عزائمهم، وفي أيامنا العصيبة التي تمر فيها الأمة، يتغنى الناس بمفاهيم الفرادة، وتنوع الأطياف، وحق الاختلاف، ويعتبرونها نعمة من السماء، ويتناسون أن الكثرة بلا إجماع تذهب هباء، وأن القلة مع الاتحاد تصبح كالبنيان المرصوص.

لا أحاول هنا أن أرمي العظائم بمنة ويسرة، ولا أدعي بأنني سأضيف شيئاً جديداً إلى ما يعرفه الناس بالفطرة، ولكنني أقف مذهولاً أمام من يتناخرون بتكاثر عدد الأحزاب والكيانات السياسية والطائفية والقبلية، والجمعيات المدنية التي تطفو على السطح في كل مدينة وحي وناحية، كما ينبت الفطر في البراري، والأنكى، أنهم يعتبرون هذه

## العربي

## بيروتيات

السينما في بيروت منذ أن كانت صامته [3/1]  
حينما تحولت الخانات إلى دور للسينما

البابا، كما حرصت بعض الدور على استضافة أبطال الفيلم ترغيباً للجمهور وإثارة للحماس فيه. يذكر أن صاحبي صالة سينما «أمبير»؛ نقولا قطان وجورج حداد، كانا أول من استقدم سنة 1930 آلتين من شركة وسترن الكتيك للسينما المتكلمة والسينما المصوتة، ودعيا الصحافيين والوجهاء لحضور الفيلم وسماع موسيقاه ترسل نغماتها من شاشة الصالة ومشاهدة فتيات مدرسة يرقصن وسماع أصواتهن، وكان الجميل في الإختراع المذكور رؤية الحركة وسماع الصوت في وقت واحد، فلا تقاطع بينهما، فإذا فتح المغني فمه، سمع خروج الصوت، وإذا شوهذ سائق سيارة ضغط على الزمور، سمع صوته، وكان أول فيلم عرضه الأمبير بهذه الطريقة فيلم «أنشودة باريس» للممثل الفرنسي موريس شفاليه، وقد رفعت إدارة الصالة أسعار التذكرة لهذا الفيلم عما سبقها. وكان السادة تقلا وحداد وشركاهم قد أنشأوا صالة الأمبير سنة 1927 وبالغوا في اتقانها، فأحضروا المعدات والمقاعد واللوجات من أوروبا، وعرضوا المناظر السينماتوغرافية، وأول ما عرض منها رواية «في ظل العرش»، ورواية هزلية مضحكة: هارولد لويدي في شارع بروداواي، وتراجيدية: «لذة الغرام» لماري كريستيانس، والليل لنا. وعرفت بيروت شارلي شابلن في أولى عروضه ومنها فيلم كيد الشهير مع جاك كوغان، والتي أحرز شهرة واسعة في عالم التمثيل السينماتوغرافي وعُد من أبداع الروايات، وقد عرض سنة 1929 في صالة باريس، وكان العالم في بيروت يلفظون شابلن «شار شبلي».

عن «بيروتنا»  
أحمد

ازدهر بناء الصالات نتيجة ازدهار صناعة السينما وتطورها، وكان أصحاب الدور يسارعون إلى استقدام أحدث الآلات والمعدات، كالسينما سكوب ذات الشاشة الواسعة المقعرة والصوت الستيريو، والسينرما التي كانت توجب وضع نظارات خاصة. من أولى دور بيروت كانت صالة سينما الديك، التي حلت محلها فيما بعد صالة الباريزيانا شرقي ساحة البرج، وصالة رويال الملاصقة لمبنى مقهى كوكب الشرق، وقد أصبحت بعد ذلك مقهى لاروندا، وكانت تعرض الأفلام الصامته يمثلها ثلاثة أبطال هم توم ميكس وتوم تيلر ووليم دزموند، وكانت الترجمة تتم بالكتابة على طرف الشاشة مثل: البطل يقبل خطيبته، والبطل يطارد حرامي، وأطلق عليه النار وأصابه، وهي مشاهد كانت واضحة لا تحتاج إلى تفسير، وقد تميز الأبطال المذكورون بقبعاتهم العريضة المزخرفة بالخيطوط البيضاء، وبسروج خيولهم المزينة وقرب مسدساتهم الجلدية. ثم استعملت إلى جانب بكرة الفيلم، بكرة الصوت، لكن غالباً ما كانت هذه الأخيرة غير متوافقة مع الصورة التي تظهر في الأولى، الأمر الذي كان يثير الرواد، وكثيراً ما كانت الصالة تشهد بعض الرواد الذين يفعلون بحوادث الفيلم، فيهتفون للبطل ويشتمون السارق ويلعنون القاتل، وينهرون غيرهم من الذين يتكلمون في الصالة أو ينهرون والددة طفل رضيع يطلب ثدي أمه. اختصت بعض الدور بأفلام معينة، فقد كان لصالة الكريستال امتياز عرض أفلام حياة وآلام السيد المسيح، في فترة عيد الفصح، وكان الوكيل الحضري الحاج إبراهيم المدلل يحرص في الإعلان عن الفيلم أنه «ناطق باللغة العربية وبمباركة خاصة من قداسة

ماجستيك، ثم انتهت قبل الحرب باسم «راديو سيتي»، وسينما «أوديون» في ساحة البرج أخذت اسم الزهراء. واشتهرت بعض الصالات بأنها سينما ومسرح في الوقت نفسه، كصالة الكريستال، وصالة التياترو الكبير، وصالة الأمبير، وقد عُرضت فيها أفلام شهيرة ومثلت مسرحيات مشهورة، في حين تحولت صالة سينما شهرزاد إلى مسرح باسم المسرح الوطني أو مسرح شوشو. عرضت صالات بيروت أشهر الأفلام العالمية الأجنبية والعربية لكبار الممثلين والفنانين، بدءاً من أفلام رعاة البقر وقصص الحب والفروسية والحرب وأفلام طرزان وأفلام الرعب، مروراً بأفلام عبد الوهاب ونادرة وجورج أبيض وبهيجة حافظ وعزيزة أمير، وانتهاء بالأفلام الهندية. كان عرض الفيلم يبدأ بالتشيد الوطني اللبناني، الأمر الذي كان يستدعي وقوف الجمهور احتراماً، اللهم إلا بعض الكسالى الذين كانوا يتكأون بالوقوف أو يبقون جالسين، كما كانت إدارة الصالة تذكر الرواد من على الشاشة بالقرار 392 القاضي بمنع التدخين، وغالباً ما كانت الضابطة تُخرج، أثناء العرض، المخالفين وتنظم بحقهم محضراً بالمخالفة. اختلف سعر التذكرة بين درجة وأخرى، في حين حددت تعريفة خاصة للجنود والطلاب، وكانت تقام حفلاتان أو ثلاث يومية، وحفلة إضافية قبل ظهر يوم الأحد، وكان على الراغب بالحضور، خصوصاً للأفلام الضخمة، أن يحضر باكراً لتأمين تذكرة له، وإلا اضطر لشراء واحدة من السوق السوداء، أي من الذي اشترى عدداً كبيراً من التذاكر واحتفظ بها لهذه الغاية، وكانت بعض الصالات تمنح المتفذين دفاتر سنوية لدخول الصالة مجاناً.

عرفت بيروت السينما الصامته ثم السينما المتحركة، وأنشئت فيها صالات فخمة تميزت بهندستها وأثاثها وتجهيزاتها، ضمت الصالات قسماً خاصاً للتدخين وتناول المركبات في فترات الاستراحة، وقُسمت إلى درجات: أولى وثانية وثالثة، أو إلى أرضية ويلكون يضم بعض المقصورات. كما عرفت بيروت الصالات الصيفية المكشوفة التي لا سقف لها، مثل صالة «أولمبيا»، وصالة «الفونس» في محلة الزيتون بباحة مربع الليدو، كما أن قبة التياترو الكبير كانت تُفتح صيفاً لتبريد القاعة وتهويتها، قبل أن يعرف التبريد المركزي. درجت العادة أن تبدأ الحفلة بعرض «المناظر»، وهي فصول للتسلية، تليها أخبار مصورة، أو الجريدة PATHE ثم عرض الأفلام التي ستعرض في الأسبوع المقبل أو الأسابيع المقبلة، تليه استراحة قصيرة، ثم يبدأ عرض الفيلم. اعتاد باعة المرطبات والشوكولا والنقولات على المرور أثناء الاستراحة في ممرات الصالة بين الجمهور، معلنين عن بضاعتهم، كما كان يمر بين الحين والآخر، قبل العرض، أولاد يحملون كتيبات تشرح موضوع قصة الفيلم وينادون: حوادث الفيلم، أغاني الفيلم.. تركزت معظم دور السينما في ساحة البرج وحواليها، وبُنيت أكثرها محل الخانات القديمة، فخان النقاش تحول إلى سينما متروبول، وخان كنفاني والعريس أصبح صالة سينما «أمبير»، وسينما روكسي كانت خان الشرتوني، وصالة الدنيا محل خان محمود أحمد، وقد تغير اسم بعض الصالات عدة مرات، فسينما «أولمبيا» التي كانت مكشوفة ومبنية من الخشب كصالة صيفية، أعيد بناؤها بالحجارة وسميت

سوق المونة والمنتجات الزراعية والحرفية «أرضي»  
عام على انتظار أصالة التراث اللبناني

جناح «حركة الأمة» المشارك في المعرض

ولأننا في رحاب التراث والأصالة والعودة إلى أمجاد الماضي، كان لا بد من أن تتنوع المشاهد الفنية لتكتمل الصورة ويجتمع الحنين، ولأن التراث اللبناني أمثولة في ثقافته، تزيّنت أمسية اليوم الثاني من السوق بحضور الفنانين الكبار، من أمثال «أبو سليم» و«شكري» و«درياس»، حيث كان لهم جولة طويلة في أرجاء السوق، فنشروا بسماحتهم ومحبتهم على كل ستندهم مروا بجانبه، وفي ختام جولتهم أثنوا على جهود الفريق العامل في جمعية مؤسسة «جهاد البناء الإنمائية»، الذي لم يكَل ولم يمل لإنجاح السوق سنة بعد أخرى، واعتبروا أن سوقاً كسوق «أرضي» هو مثال عن هواء يعطي من جديد لينعش تراثنا وينشله من سراديب الاشتهاق والنسيان، داعين الله سبحانه وتعالى أن يوفق الجميع للاستمرار والمضي في هذا النشاط الرائع. وشهد السوق توافد شخصيات وفعاليات سياسية وثقافية ونقابية واجتماعية من مختلف المناطق اللبنانية، ومع غياب الشمس يومياً، تصدح أسماء الرباحين بجواز التومبول التي تجري يومياً، لتضفي على أمسيات السوق مزيداً من أجواء الضحك والسعادة، لتغلق أبواب السوق عند الساعة العاشرة، والكل على أمل أن تفتح أبوابه في يوم جديد، وتبدأ رحلة جديدة من رحلات إحياء التراث.

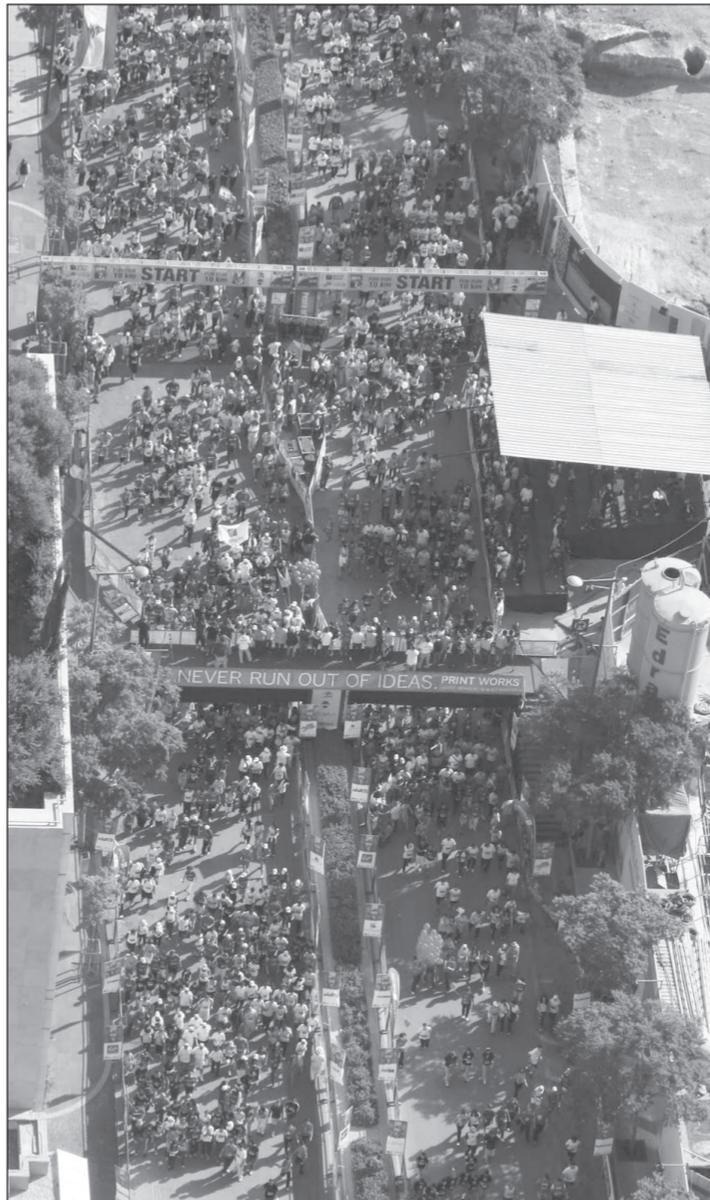
من جديد تتزاحم الأنفاس المشتاقة لروحية القرية ومنتجاتها، فمع كل صباح تشرق فيه الشمس على أيامات السوق، يبدأ الناس من كل حذب وصوب لرؤية ما جمعه السوق هذا العام من إبداعات بلدية وحرفية. آلاف الأشخاص من مختلف الأعمار انتظروا بلهفة على مدى عام افتتاح السوق. زاروا وجالوا في مختلف أقسامه، معبرين عن فرحتهم وفخرهم بهذا النشاط الذي يلبي احتياجاتهم من مونة بلدية، ويملا منازلهم بالتحف والزينة الحرفية. ولأن أهداف إقامة السوق، تتوسع سنة بعد سنة لتشمل كافة شرائح المجتمع، فطوال النهار تقوم الفرقة المختصة بالأنشطة، بإرشاد طلاب المدارس وفتية الكشاف في زوايا عالم النحل، حيث يتم تعريفهم على مملكة النحل ومنتجاته، وزاوية النباتات الطبية والعطرية، حيث يتم تعريفهم إلى كافة أنواعها وفوائدها، وكيفية استخدامها، كما زاوية الغذاء الصحي، وفوائد الخضار والفاكهة، ومضار المشروبات الغازية، وإلى زاوية إعادة استعمال النفايات، ومضار البلاستيك، وأثاره السلبية على البيئة، وكيفية عمل الأشغال اليدوية من النفايات القابلة للاستعمال، إضافة إلى زاوية المربيات والمخللات، وفوائد المربيات والمخللات، وكيفية تصنيعها.

## نشآت

# بيروت تحتفل رياضياً في يوم الماراتون

إنه الحدث الترفيهي والرياضي والوطني الجامع، المنتظر بترقب من قبل الكثير من اللبنانيين، صغاراً وكباراً، ومن مختلف الطوائف والانتماءات والتوجهات، إنه ماراتون بيروت الدولي العاشر، الحدث الذي سيقام في الحادي عشر من تشرين الثاني في منطقة بيروت تحت شعار «كسور الشر واركض كلاً»، في إشارة إلى ضرورة تجاوز كل الخلافات والشراشات الطائفية والخضات الأمنية، وتنفيس الاحتقان القائم بالركض والترويح عن النفس لأغراض إيجابية. هذا العام، تمكنت جمعية «بيروت ماراتون» برئاسة مي الخليل، من تسجيل رقم قياسي في عدد العدائين الراغبين في المشاركة من لبنان والعالم، حيث بلغ عددهم 33370 عداء وعداءة يمثلون 96 دولة عربية وأجنبية للمرة الأولى منذ انطلاخته في العام 2003، والمشاركة أن ماراتون بيروت سيتمكن من تحقيق ما عجزت عنه السياحة، إذ سيجذب كل هؤلاء العدائين، بالإضافة إلى فرقهم ومدربيهم ومشجعيهم في احتفالية رياضية تتحدى كل مظاهر الخوف وانعدام الاستقرار والأمن، لا سيما عقب التفجير الإرهابي الذي أودى بحياة اللواء وسام الحسن وهز أركان الأشرقية وبيروت.

وكما في كل عام، تبدي رئيسة الجمعية مي الخليل إصرارها وعزمها على إنجاح الماراتون متخطية كل الصعاب والتحديات، سياسية كانت أم أمنية أم اقتصادية، علماً أن سنوات عجافاً مرت على الماراتون منذ العام 2003، خصوصاً في ظل الاغتيالات السابقة والتفجيرات الأمنية، ثم حرب تموز وغيرها من الأزمات التي عاشها اللبنانيون.



وسط بيروت لإقامة الحدث، حيث رفعت اللافتات ووضعت المجسمات في مسار السباق، لا سيما على الكورنيش البحري. يذكر أن الخليل كانت هي صاحبة فكرة ماراتون بيروت السنوي، ويعود تاريخ فكرتها إلى العام 2001، حين أصيبت خلال حادث سير حين كانت تمارس تدريباتها اليومية، على أمل أن تحقق مركزاً مرموقاً خلال سباق ماراتون دبي الذي كانت تنوي الإشتراك فيه، لكن القدر شاء غير ذلك، فقد اجتاحتها سيارة وتسببت بإصابتها بكسور متعددة في الساقين ومختلف أنحاء الجسم، ما منعها من استكمال حلمها، فقررت الاستعاضة عنه بحلم وطني رياضي جمع الآلاف من اللبنانيين. وبحسب الخليل، فإن «أهداف الجمعية والماراتون واحدة، فإضافة لتشجيع النشاطات الدولية والتواصل الرياضي مع أنحاء العالم كافة، نحن نسعى لخلق جيل جديد يهوى رياضتي المشي والركض، ما ينعكس إيجاباً على صحته، أما هدفنا الثاني فهو إبراز حضارة لبنان للعدائين الدوليين المشاركين بالسباق، ليصبح الماراتون حدثاً سياحياً آخر يجذب الأجانب، ويظهر لهم جمالية وطننا وحضارته العريقة، ويبقى الهدف الأنبل، وهو تجميع الأموال لغايات إنسانية، وقد وافقت جمعية الماراتون وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على العمل معاً لتعزيز ودعم مشاريع مختارة».

سجلت جمعية بيروت ماراتون رقماً قياسياً جديداً في عدد المشاركين في سباق «بلوم بيروت ماراتون 2012»، بلغ 33370 عداء وعداءة يمثلون 96 دولة عربية وأجنبية، في حين توزع العدد الإجمالي على النحو التالي: 1060 عداء وعداءة (سباق الماراتون والبدل لمسافة 42.195 كلم).

ومن المقرر أن ينطلق السباق هذا العام من أمام الواجهة البحرية لمجمع «البيال» في وسط بيروت، على أن تكون نقاط الوصول في ساحة الشهداء، وقد بدأت التجهيزات في

هذا العام كان جمع عدائين لبنانيين يركضون مسافة الـ 42.195 كلم كاملة، وبالفعل فقد تم تحقيق ذلك، إذ يتخطى عدد العدائين اللبنانيين المسجلين لهذا الغرض الألف عداء.

### نقطة الانطلاق

لكل من ينتقد الماراتون ويقول إنه مخصص للأجانب فقط، لفتت جمعية بيروت ماراتون إلى أن الهدف

23530: عداء وعداءة (سباق 10 كلم لفتني الأسوياء والاحتياجات الخاصة).  
7900: عداء وعداءة (سباق 5 كلم).  
790: عداء وعداءة (سباق كيلومتر واحد للأهلات والأولاد).  
150: مشتركاً ومشاركة (سباق كيلومتر واحد للشخصيات الرسمية والمشاهير) حيث من المتوقع أن تشارك العديد من الشخصيات السياسية والفنية والعامّة، وسباق المشاهير هذا هو جديد الماراتون لهذا العام، حيث سبق وشاركت شخصيات معروفة في السباق، لكن هذا العام استحدث لهم سباقاً خاصاً، هو سباق المشاهير لمسافة كلم واحد، ويتنافس في قطع المسافة السياسيون والاقتصاديون والديبلوماسيون والفنانون الكبار ورجال الإعلام.

جديد هذا العام أيضاً، اعتماد أساليب حديثة لاحتساب النتائج، بحيث تكون أشد دقة من السابق وبتقنيات عالية، ويبلغ عدد المتطوعين في يوم الماراتون نحو 4500 شخص من طلاب الجامعات والمراقبين والحكام والمسعفين، والذين يقدمون خدمات للعدائين، وكلهم يعملون ضمن خطة مدروسة، ليتحولوا في تحركهم إلى خلية نحل. كما بلغ عدد العدائين المحترفين لهذا العام 22 عداء وعداءة يمثلون 7 دول هي: أثيوبيا وكينيا وجنوب أفريقيا وارتيريا وتنزانيا والولايات المتحدة والمغرب.

### شكر لبلدية بيروت

أطلقت الجمعية حملتها الترويجية في العديد من شوارع بيروت، من خلال مجسمات وأبراج تحمل أسماء المؤسسات والجهات الراعية والداعمة، وذلك تحت شعار «اركض كلاً» لمسافة 42.195 كلم في محاولة حثيثة من الجمعية لإعداد جيل جديد من العدائين القادرين على الركض في سباق الماراتون، وتعزيز القدرات التنافسية لهؤلاء العدائين محلياً وخارجياً.

وفي هذا الإطار، وجهت رئيسة الجمعية مي الخليل الشكر والتقدير إلى محافظ بيروت ناصيف قالوش، لما أبداه من تعاون ودعم لتسهيل الإجراءات اللوجستية المتعلقة بالحملة الترويجية، كما شكرت القوى الأمنية لحسن مواكبتها والبلديات في بيروت وخارجها لموافقتها على رفع لافتات في نطاقها الجغرافي.

هنا مرتضى

## التصنيف البرونزي



منح الاتحاد الدولي لألعاب القوى (IAAF) السباق براءة، الذي تعده جمعية بيروت ماراتون التصنيف البرونزي، وتلك خطوة لافتة تؤكد أن الحدث الماراتوني اللبناني بات داخل الدائرة الأساسية وجزءاً من خارطة الرياضة الإقليمية والدولية، ومن المفيد التذكير أن السباق وقبل منحه التصنيف البرونزي ومع انقضاء نحو 3 سنوات وتحديداً في العام 2006، صنّف من قبل المنظمة الدولية لسباقات الطرق (AIMS) السباق الأسرع نمواً في منطقة الشرق الأوسط، وجاء هذا التصريح بكتاب أرسل إلى الاتحاد اللبناني لألعاب القوى، وأعلن من قبل رئيسه السابق المير عبد الله شهاب، الذي كان في كل عام يتبليغ تنويه وتقدير الجهات الدولية حيال الحدث الماراتوني، صحيح أن السباق لم يرتق إلى مستويات السباقات الماراتونية العالمية لجهة عدد المشاركين ومستوى العدائين المحترفين من الناحية العينية، إلا أن هذا الحدث بات له مكانته المحترمة، والدليل وجود رغبة من جانب كثيرين من العدائين الذين يشاركون في كبريات الماراتونات، للمجيء إلى لبنان والمشاركة في سباق بلوم بيروت ماراتون وغالبية الذين قدموا كانوا عبروا عن إعجابهم وتقديرهم للجانب التنظيمي للسباق وللمستوى الفني الذي يظهر عليه من خلال ماهية العدائين المشاركين.

## خطوات بسيطة لإنعاش الحب والحياة الزوجية

واجتهاده في العمل من أجل توفير حياة جيدة للأسرة.

- احرصي على طبخ وجبتك المفضلة.  
- قومي من وقت إلى آخر بنزع خاتم الزواج، واطلبي منه أن يلبسك إياه مرة أخرى.

- امدحيه أمام أصدقائه، مبيّنة مزاياه التي جذبتك إليه.

- حاولي إظهار مدى سعادتك عند قيامه بمساعدتك في الأعمال المنزلية.

- دائما أشعريه بمدى سعادتك بأنه جزء من حياتك، وأنت لا تستطيعين تخيل حياتك من دونه.

### وقت حميم

وبينما يعتقد البعض أن قضاء وقت حميم مع الشريك ما هو إلا مقدمة لممارسة الجنس، يوضح علماء النفس أن الحميمية جزء مهم وأساسي في العلاقة الزوجية، بل إنها العنصر الذي يمنح العلاقة الزوجية عمقها ومعناها الحقيقي.

إن أكبر عقبة تحول دون تحقيق ذلك هي الوقت، وعدم توفر الأساليب لتحقيق ذلك، حيث يضيف الخبراء أن الأزواج بحاجة إلى تخصيص وقت أكبر من برنامج حياتهم، لكي يحصلون على وقت حميم وداقن لقضائه مع الشريك.

وهناك عقبة أخرى، وهي الخوف من التعبير عن المشاعر أمام الشريك، حتى لا يشعر بمدى الضعف أمامه، وأن هذا الحب هو نقطة الضعف التي يجب ألا تظهر أمام الآخرين.

والغريب أننا قد نفضل تناول مواضيع حساسة مع أناس قد نصادفهم لأول مرة على أن ندير هذا الحوار مع أقرب الأشخاص إلينا، مثل أن نتحدث مع شخص أثناء رحلة بالطائرة، فتقوم بالتحدث معه بحرية تامة، وذلك لأنك تعرف أنك لن تراه مره أخرى.

ومن أكثر الأخطاء الشائعة، هو اعتبار أن الوقت الحميم لا يمكن قضاؤه إلا مع الزوج، لكن الحقيقة هي أن الوقت الحميم هو الوقت الذي يقضيه الفرد مستمتعاً بما يحب، فقد يكون قضاء وقت ممتع أمام التليفزيون لمشاهدة برنامج ممتع أو مباراة كرة، هو وقت ممتع بالنسبة إلى هذا الشخص.

ومن المفاهيم الأخرى الخاطئة، أن الحميمية هي أمر نسائي بحت، وليس للرجال أي علاقة بالموضوع، إلا أن علماء النفس يشيرون إلى أن الحميمية هي عنصر بشري، بغض النظر عن الجنس، إلا أن المجتمع ما زال يستنكر ذلك على الرجال.

ويؤكد الخبراء أن الحميمية تبدأ من نفسك، ثم تخرج إلى الخارج، لتتمثل في معاملتك مع شريكك، لذا من الضروري أن يكون الإنسان صادقاً مع نفسه، حتى يكون قادراً على أن يكون صادقاً مع الآخرين.

ريم الخياط



لذلك تقدم لك «الثبات» بعض النصائح، لتنعشي روتين أيامك، ولتعبري عن مشاعرك لزوجك من دون خجل:

- عند استعداد زوجك للخروج إلى العمل، عبري له عن مدى إعجابك بمظهره وأناقته.  
- عبري له عن حبك كلما انضرت به ولو للحظات، وذكره دائماً بأنك ما زلت تحببته كما كان الأمر في بداية علاقتكما.  
- حاولي دائماً أن تشعريه بأنك مهتمة بمظهره، عن طريق إعطائه نظرة فاحصة قبل مغادرة المنزل، أو اقتراح ربطه عنق مناسبة لما يرتديه.  
- أظهري له مدى تقديرك لجهد

كلمة «أحبك» للشريك قبل خلودهم إلى النوم، مؤكدة أن 80% منهم لا يتبادلان القبل قبل النوم، عازية السبب إلى انشغالهم الكلي بفكرة النوم، وأضافت أن 25% من الأزواج اعترفوا بأنهم لا يتحملون أن يلمسهم حتى شريكهم في الفراش، ولفت إلى أن 46% من الأزواج ينامون وهم يديرون ظهرهم للشريك، ليتمكنوا من الحصول على ليلة نوم مريحة.

### انعشي حياتك الزوجية

ومع سرعة إيقاع الحياة، مُحيت الرومانسية من قاموس المتزوجين،

الحب الأبدي لا وجود له، وأن الحب بين الأزواج يبدأ بالتضاؤل بعد مدة تتراوح بين 12 و15 شهراً، ويأخذ بالتلاشي أكثر بعد سنتين أو 3 سنوات، إلى أن يخفتي تقريباً بعد 7 سنوات.

### تجاهل.. وانشغال

إذا، يحتاج الحب بين الأزواج إلى التنشيط بين الحين والآخر، وإذا التفت الأزواج إلى أبسط الأشياء فمن الممكن أن يعود الحب تدريجياً بمجرد لفتات بسيطة وتغيير بعض العادات، حيث أشارت دراسة حديثة إلى أن 90% من الأزواج لا يقولون

بعد أشهر قليلة من الزواج يبدأ الملل يجد مكاناً بين الزوجين، وكلما مضى الوقت، تفتت مشاعر الرجل، وتبدأ المرأة في الانشغال بالروتين اليومي المعتاد، وبعد 3 سنوات يقفز الحب من النافذة إن لم يتوصل الزوجان إلى طوق النجاة قبل فوات الأوان.

وقد اكتشف علماء الاجتماع أن الحب الحقيقي الذي يدوم إلى الأبد ولا يتضاءل مع مرور الزمن موجود بالفعل، وأكدت النتائج التي أجروها، وشملت أزواجاً بعضهم تزوج حديثاً والبعض الآخر متزوج منذ حوالي 20 سنة، والتصوير المقطعي لأدمغة الأزواج، أن عدداً منهم أبدى بعد 20 سنة على الزواج استجابات عاطفية مماثلة للاستجابات التي يبديها الأزواج حديثي الارتباط.

### فتور طبيعي

وأوضحت الدراسة أن الحب والرغبة الجنسية يكونان في ذروتها في بداية العلاقة، ويبدأ بالتراجع مع مرور السنين، مؤكدة أن واحداً من أصل 10 أزواج ناضجين يعطي ردود فعل كيميائية مماثلة للمتزوجين حديثاً عند رؤية صورة من يحبه.

وبذلك تبين أن النتائج تتعارض مع الاعتقاد السائد أنه لا وجود للحب الحقيقي الدائم، لكننا على يقين أن هذا النوع من الحب موجود فعلاً.

وخلصت الدراسة إلى أن بعض الأزواج عبروا عن حبه الشديد لشريكهم، على الرغم من مرور 21 سنة على زواجهم، فظن أنها خدعة، لكن «المسح المقطعي لأدمغتهم أظهر أن الأمر حقيقة بالفعل وأنهم لا يتظاهرون بالحب». وكانت دراسات سابقة قد ذكرت أن

## أنت وطفلك

### أسباب وعلاج النحافة لدى الأطفال

- تناول الطفل بعض أنواع الأدوية التي تسبب فقدان الشهية بشكل كبير.  
- إصابة الطفل ببعض الأمراض النفسية التي تسبب الامتناع عن الأكل، أو التقبيل المستمر.  
- تعرض الطفل لحالة من الضغط النفسي لفترة طويلة، نتيجة التوتر أو الاكتئاب، مما يؤدي إلى فقدان الشهية، وسوء الهضم، ثم فقدان الوزن.

#### • كيف يمكن علاج النحافة؟

يمكن علاج النحافة من خلال:

- العادات الغذائية السليمة: لا بد من تنظيم وجبات الأطفال إلى ثلاث وجبات رئيسية، وإضافة وجبات صغيرة بينها، وتعويد الطفل على تناول الخضروات والفاكهة والمكسرات، لإمداد الجسم بالفيتامينات والمعادن اللازمة لبناء الجسم، كذلك، ومن الضروري أيضاً، أن يتجنب الأطفال شرب الماء أثناء الطعام، وألا يتم تقديم أنواع الحلوى والمشروبات الغازية لهم خاصة قبل الأكل، ولا بد أن يراعي الوالدان عدم إجبار الطفل على تناول الطعام حتى لا ينفر من الطعام.  
- مراجعة الطبيب المختص: مراجعة طبيب تغذية لحساب السرعات الحرارية التي يحتاجها جسم الطفل بما يتناسب مع طوله، ووزنه، وعمره، ونشاطه، لتحديد الوزن الذي يحتاج لزيادته، وتحديد بعض المقويات والفيتامينات والمعادن لتحسين صحة الطفل.  
- القدوة السليمة: لا بد أن يكون الأوان قدوة حسنة في اتباع العادات الغذائية السليمة، فيما يتعلق بتناول الطعام، وفي كل شيء بوجه عام.

النحافة تعني نقصاناً حاداً في الوزن عن المعدل الطبيعي، بما يتراوح بين 15 - 30 %، وتختلف حسب طبيعة جسم الطفل وطوله، والنحافة من الأمراض التي تؤثر بشكل خطير على صحة الطفل، فهي تؤثر على وظائف الجسم والنشاط البدني والعقلي، كما أنها تعيق نمو الطفل جسدياً وعقلياً، وتسبب العديد من الأمراض والمشاكل الصحية في مرحلة البلوغ، أضف إلى ذلك أن النحافة تؤثر على مناعة الأطفال ومقاومتهم للأمراض.

وقد يترافق مع النحافة بعض الأمراض، مثل: فقر الدم، وسوء الهضم، ومن أهم أعراض النحافة لدى الأطفال: ضعف المناعة، والصداع، وشحوب الوجه، ومشاكل النمو، وضعف التركيز، والهالات السوداء حول العين، وغيرها.

#### • ما هي أسباب النحافة لدى الأطفال؟

هناك أسباب كثيرة لحدوث مشكلة النحافة عند الأطفال، منها:

- الأسباب الوراثية.  
- سوء التغذية، أي عدم احتواء الغذاء على العناصر الأساسية، أو إعداد الطعام بطريقة تفقده فوائده الغذائية، وقد يكون ذلك بسبب إهمال الأهل في تغذية الأطفال، أو بسبب ظروف معيشية قاسية.  
- العادات الغذائية الخاطئة المرتبطة بنمط حياة غير صحي للأسرة، وعدم وجود نظام غذائي سليم، مثل الإسراف في تناول الحلوى والسكريات، والتقليل من الخضروات والأغذية المفيدة.  
- الإصابة ببعض الأمراض في الطفولة، مثل اضطرابات الغدد، والنوع الأول من مرض السكري، وفرط إفراز الغدة الدرقية.

## الكشك.. الطبق الذي يوحد اللبنانيين على اختلاف انتماءاتهم

وذلك كي لا تتضارب المواعيد ويتمكن كل شباب القرية وشباباتها من المشاركة في هذه المهمة التي لم تكن يوماً عبئاً عليهم.

بعد انتهاء مرحلة التفتيت يحين موعد وضعه في المنخل، أي «تصفيته» وفصل الخشن منه عن الناعم، وختامها مسك مع وضع الكشك على أقمشة بيضاء نظيفة في الظل، من دون أن يتعرض لأشعة الشمس لأيام قليلة، قبل أن يتم تخزينه في أكياس من الخام الأبيض خيطة خصيصاً لهذا الغرض، وتصبح جاهزة لطبخها في أي وقت، أما الكمية الصغيرة الخشنة المتبقية، فهي بدورها لها وقعها بين المأكولات اللبنانية، إذ يتم خلطها مع البندورة والبصل والحر تصنع المعجنات على طريقة الفطائر. هذا التاريخ الطويل للكشك اللبناني لم يفقد رونقه أو وقعه في المائدة اللبنانية، وإذا لم يتم تحضيره في البيوت، أصبح ممكناً شراؤه من محال متخصصة، أو من عائلات تحاول زيادة دخلها، فيقصدوها الراغبون الحريصون على شرائه من موطنه في قري معينة.

ورغم اعتكاف اللبنانيين عن صنعه بأيديهم، يبقى وجوده في خزائن المؤونة ضرورة لا بد منها، مع الإشارة إلى أن ارتفاع سعره وضعه في مصاف المأكولات ذات الكلفة العالية بعدما كان طبق الفلاحين، وفي عصر المكننة تبددت صعوبة هذه المرحلة بجهود الماكينات الخاصة، التي أصبحت توكل إليها مهمة طحن الكشك في دقائق معدودة، ولم تعد صناعة الكشك تتطلب أكثر من النقع والمراقبة لأيام معدودة.

بعد انتهاء عملية النقع، يأتي دور المرحلة التي كانت تعرف بالصعبة والمسلية في الوقت نفسه، وهي تحفيف الخليط بعد تجزئته إلى كريات صغيرة، توزع على أقمشة في الهواء الطلق لساعات معدودة قبل أن يحين وقت تفتيته يدوياً، ولبلوغ هذا الهدف، كان من الضروري توزيع الأدوار بين العائلات، ليصبح ما يمكن تسميته بـ«حجز دور لسهرة فت الكشك» على امتداد أيام الأسبوع،

للحصول على اللبنة، فقد تولى هذه المهمة الذين لا يزالون يعملون في تربية الماشية، وإن بات وجودهم شبه نادر، فتقع مهمة نقع البرغل على عاتق النسوة اللواتي يرفضن التسليم بتطور الحياة، فيقررن تحضير المؤونة بأيديهن.. يقمن بشراء البرغل المخصص للكشك، ونقعه أياماً عدة صباحاً ومساءً، شرط أن يغطى بقماش سميك أبيض يساعد على سرعة الاختمار.

برغل، قبل أن يصل إلى المرحلة الأخيرة، ويكون جديراً لينقع ويصنع منه الكشك.

بعد مرور عقود من الزمن، تغيرت مهمة صناعة الكشك، فذلت بعض صعاها مع الحفاظ على الخطوات الأساسية التي من شأنها أن تنتج كشكاً أصيلاً، فقد بات سهلاً الحصول على أنواع اللبنة جاهزة، ليتم الاستغناء عن «ترويب» الحليب للحصول على اللبن، ثم تحفيفه

تاريخ «الكشك» قديم قدم المأكولات اللبنانية الريفية، ولا يمكن أن يغيب عن مائدة اللبنانيين في فصل الشتاء، فهو الطبق الذي يوحدهم على اختلاف ثقافة العيش لديهم، ويحترف إنتاجه أبناء مناطق معينة، خصوصاً في البقاع والجنوب والجبل، ليتلذذوا بأساليب طهوه، لا سيما إذا طبخ بـ«القورما» أو اللحم المقلي مع الدهون، وقد يلجأ البعض إلى التفتت في طبخه، فلطالما اعتبر طبق الفلاحين والمزارعين، لا بديل عنه بعد تعب يوم عمل طويل في الزراعة والحصاد، على اعتبار أنه أسهل المأكولات تحضيراً للطهو، وأكثرها فائدة للصحة.

تعتمد مكونات الكشك على البرغل ولبن الماعز ولبنته، وأحياناً لبنة البقر الطازجة، أما الكميات اللازمة لصنعه، فهي تتراوح بين 3 و5 كيلوات من الألبان لكل كيلو من البرغل، مع إضافة ما يلزم من الملح. تكثر الروايات على ألسنة الأجداد والحجرات لدى إطلاق العنان لذكرياتهم عن مواسم «الكشك»، فمهمة إعدادها تفتح باب المناقشة واسعاً بين نساء القرية، لتحاول كل امرأة الإثبات أنها تملك حرفة مميزة لصنعه، ما يعطي مذاقه خصوصية تختلف باختلاف «نفس» بين هذه القروية أو تلك، وللوصول إلى المبتغى المطلوب، لا بد من عمل عائلي يشارك فيه الجميع، لتوفير أفضل أنواع القمح واللبن، الأمر الذي يجعل رحلة الكشك تمتد أسابيع طويلة بين أيدي أولئك الأجداد، لتبدأ بحصاد القمح وسلقه، ثم تحفيفه وطحنه وتحويله إلى



### طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

		9	7	2	3	4
			8	1	2	9
5	2	6				7
			8	6	3	
9	3				5	2
6	8	7				
4			2	7	1	
	6	1	3	5		
7	3	1	4	5		

### أفقي

- باب في التلفزيون
- وعاء للماء / مردود مالي
- قريب من جهة الأب / نشفي
- عشبة ذات أزهار بنفسجية طيبة الرائحة ولها استخدامات

### الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
م	ق	ك	ض	ج	س	ا	ن		
م	ر	ي	م	ن	ا	ح	م		
ح	م	م	ر	ت	م	ص	م		
ل	ع	ك	ر	د	ا	ر	د		
م	د	ا	ح	م	د	ا	د		
ي	د	ا	ت	م	و	د	ي		
ر	د	ا	ل	د	ي	ا	ر		
ف	س	و	د	ي	و	س	ف		
ل	ه	و	ت	ن	ه	ل			
ل	س	م	ن	م	ل	ع	ي		

### علاجية / للتعريف

- 5 من أوقات الصلاة / أقدم مدينة سكنها الإنسان (في فلسطين)
- 6 أخف الغازات في الطبيعة
- 7 طير عينه أكبر حجماً من دماغه
- 8 ملجأ للعلم والمعرفة / ناعم الملمس
- 9 قصصي روسي مؤلف الحرب والسلام / متشابهان
- 10 امبراطور فرنسي / حسم الأمر

### عامودي

- 1 لم يؤده حقه / الجانب الرئيسي والأكبر في الأشياء
- 2 في ورق اللعب / رئيس نكاراغوا (معكوسة)
- 3 من الطيور المائية / شخص واحد / أحضر
- 4 المادة العطرية المستخرجة من أنواع الحوت / فيه شفاء للناس
- 5 أعطى يده وفردتها / واحد (بالانجليزية) / شاي

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 6 درجة حرارة الجو مرتفعة / استدرك وأعاد النظر / متشابهان
- 7 للسؤال / الأزهار ذات الرائحة
- 8 خوف وقلق شديد / منير (مبعثرة)
- 9 ذهب ولم يعد / مع السلامة (بالانجليزية معكوسة)
- 10 دولة عربية فيها أكثر من 40 مليون نخلة (في موسوعة غينيس)

## مواجهة حياة أو موت للبنان أمام قطر



من استعداد المنتخب اللبناني للقاء قطر

لا مجال للقسمه على اثنين في مباراة لبنان وقطر في 14 الجاري.. الفوز يعني الكثير بالنسبة لمنتخب لبنان، فهو سيحوطه رقماً أساسياً في المنافسة على إحدى بطاقتي التأهل لمونديال «البرازيل - 2014»، أو على المركز الثالث الذي يؤهل صاحبه للعب «الملحق».. أما الخسارة فستصعب مهمته، وتقلص آماله التي تفتحت، بعد الفوز على إيران، كزهرة الربيع في خريف هذا البلد، الذي يعيش أزمات سياسية وأمنية متلاحقة، ليس بمقدور أحد أن يحول عنها الأنظار سوى المنتخب اللبناني الحامل على كتفيه «أحلام المونديال»، والقادر على توحيد المختلفين في السياسة وصراعات الطوائف، تحت رايته.

وحاول القيمين على الكرة اللبنانية في الأسابيع الأخيرة، دفع عجلة الاستعداد للمباراة، والتي عرقلها تعثر جهود إقامة لقاء ودي مع العراق، ومعسكر إعدادي في دبي، فضلاً عن الأجواء السيئة والضاغطة التي يعيشها لبنان، واستعاض الاتحاد عن المعسكر الخارجي بمعسكر داخلي في أحد فنادق بيروت، ويخضع اللاعبون لحصتي تدريب يومياً صباحاً ومساءً.

ورغم المخاوف والتساؤلات التي رافقت عملية التحضير، ومدى جدوى اكتفاء المنتخب بهذا القدر من الإعداد والتحضير من دون أن يخوض أي مباراة جديدة على مستوى مباراة أستراليا الودية التي سبقت مباراته مع إيران، وفعلت فعلها من خلال الفوز الذي حققه منتخب لبنان على المنتخب الإيراني، فإن كل الأوساط تشير إلى أن المدير الفني ثيو بوكير على ثقة تامة بقدرات لاعبيه وبإمكاناتهم العالية، لتحقيق نتيجة مرضية يمكن لها أن تنقل موقع لبنان بين منتخبات المجموعة الأولى من مركزه الأخير إلى آخر سيجعله في مكان مناسب لمتابعة مشواره في التصفيات بمعنويات أعلى، قد تؤهله ليكون في المركز الثالث على الأقل.

ومن المنتظر أن يلتحق بمعسكر منتخب لبنان في الساعات المقبلة، المحترفون رضا عنتر ويوسف محمد وحسن معنوق وعباس حسن وعدنان حيدر وبلال نجارين.

وأظهر لاعبو المنتخب إمكانات طبية وجاهزية مقبولة في المباراة الودية أمام اليمن منتصف الشهر الماضي، حيث حول لبنان تأخره أمام ضيفه 0 - 1 إلى فوز 2 - 1، في لقاء تميز فيه الفريق اللبناني بتوزيعاته الجيدة وحسن انتشار لاعبيه، ونجح خط الهجوم في التحرك بفاعلية وخطورة.

وأشرك بوكير لاعبين جديدين، هما عدنان حيدر الذي يلعب في النروج، ومهاجم الاجتماعي طرابلس فايز

ويلعب الجمهور ورقة إيجابية لمنتخب لبنان بوجود جالية لبنانية كبيرة في قطر، وتستعد الدوحة إلى غزو جماهيري لبناني من مختلف دول الخليج، وأكد منسق الرابطة الوطنية لجمهور منتخب لبنان محمود أبو النجا أن وفوداً من الجماهير اللبنانية من الإمارات ستوجه بسياراتها وبكامل عتادها التشجيعي إلى الدوحة، لإعطاء أبطال الأرز دفعة معنوية كبيرة، كما ستوجه قافلة أخرى من الجماهير من مدينة جدة السعودية والبحرين إلى الدوحة في محاولة للمضي المدرجات المخصصة للجمهور اللبناني.

وكان لقاء الذهاب في بيروت، أسفر عن فوز قطري ثمين بهدف نظيف لسببسياسيان سوريا، جاء إثر خطأ من المدافع اللبناني رامز ديوب، ولكن مسار التصفيات بعد هذه المباراة أظهر تقدماً لبنانياً وتراجعاً قطرياً، إذ تعادل منتخب لبنان مع أوزبكستان 1 - 1 وخسر أمام كوريا الجنوبية على أرض الأخيرة 0 - 3 قبل أن يهزم إيران القوية في بيروت 1 - 0، وفي المقابل، خسرت قطر أمام كوريا الجنوبية في الدوحة 1 - 4، ثم تعادلت مع إيران في طهران سلباً، قبل أن تسقط على أرضها أمام أوزبكستان 0 - 1.

والخسارة الأخيرة أمام أوزبكستان ستشكل عبئاً على المنتخب القطري، إذ سيلعب تحت ضغط نفسي وجماهيري، في حين سيلعب اللبنانيون بمعنويات مرتفعة، متسلحين بالفوز على إيران، وبخلاف المباراة السابقة، يخوض اللبنانيون اللقاء بصوف كاملة، بعد أن غاب عن لقاء الذهاب قائد الفريق رضا عنتر والمهاجم محمود العلي، ويبقى اللاعب صاحب الكلمة الفصل في مباراة ستقرب لبنان كثيراً من تحقيق «حلم المونديال».

في عداد تشكيلة ثيو بوكير بسبب ارتباطه بعقد قرانه. ومن المنتظر أن يشرك بوكير مجدداً الحارس المحترف في السويد عباس حسن، بعد أن أبلى بلاء حسناً في المباراة الأخيرة أمام إيران، وقد يلعب حسن شعيتو ومحمد حيدر على الجناحين، وحسن معنوق في قلب الهجوم ومن خلفهم الثنائي القائد رضا عنتر وعباس عطوي للإفادة من الضغط في الوسط، أما مهمة الدفاع، فسيتكفل بها يوسف محمد مع بلال شيخ النجارين والظهيرين المقاتل وليد إسماعيل وعلي حمام وأمامهم لاعب الارتكاز هيثم فاعور.

تقل عن 10 آلاف دولار إلى كل لاعب في حال الفوز على قطر، وهو ما يشكل حافزاً معنوياً جديداً للاعبين. ولا تعتبر المباراة المقبلة مصيرية بالنسبة لقطر أيضاً، إذ ستبعدها الخسارة نهائياً عن المنافسة، علماً أن يوم المباراة سيشهد لقاء ثانياً ساخناً بين إيران وأوزبكستان في طهران، فيما تتراح كوريا الجنوبية في هذه الجولة. وتعرضت استعدادات منتخب لبنان لانتكاسة تمثلت في إصابة لاعب وسط العهد حسين دقيق، علماً أن مهاجم كيلانتان الماليزي محمد غدار لن يكون



من مباراة لبنان وقطر السابقة في بيروت

# عاصفة الإنترنت تهب على تورينو.. وتدمر قلعة «السيدة العجوز» في عيدها الخمسين



ميليتو مسجلاً في شبك جوفنتوس



فريق الإنترنت

ولم يكن فريق جوفنتوس وجمهوره، يستبعدان الخسارة بعد مسلسل طويل من الانتصارات المتوالية في الدوري، وهو أمر طبيعي في كرة القدم، حيث عليك تقبل الهزيمة كما الفوز، بروح رياضية، لكن أن يأتي السقوط بعد 49 مباراة متوالية على اليد الغريم التقليدي الإنترنت، فهو أمر يصعب تقبله في «قلعة السيدة العجوز»، حيث كان الاستعداد جارياً للاحتفال بخمسين مباراة متتالية من دون خسارة.

## صحوة ميليتو

وأكد الإنترنت بفوزه على جوفنتوس أنه سيكون المنافس الأساسي للسيدة العجوز على الزعامة هذا الموسم، وذلك بعد أن اكتفى الموسم الماضي بالمرکز السادس، والانتصار الدوري على جوفنتوس كان السابع على التوالي للإنترنت الذي يملك ثالث أقوى هجوم في الدوري حتى الآن بـ22 هدفاً، ورابع أقوى دفاع بـ10 إصابات هزت شبكته بعد المرحلة الحادية عشرة، واللافت أن فريق المدرب ستراماتشوني فاز بجميع مبارياته خارج أرضه. ويبرز في صفوف الفريق بشكل خاص الأرجنتيني ديفغو ميليتو ثاني هدافي الدوري بـ7 إصابات، بعد مهاجم ميلان ستيفان شعراوي (8)، وهز ميليتو شبك «السيدة العجوز» مرتين في لقاء القمة، ليؤكد أنه استعداد بريقه، ومستواه السابق حين قاد «النيراتزوري» إلى ثلاثية تاريخية في موسم 2009 - 2010، حين أحرز الإنترنت بقيادة المدرب الفذ جوزيه مورينيو حينذاك ألقاب دوري أبطال أوروبا والدوري والكأس المحليين. وميليتو ليس الوحيد الذي استعاد بريقه من «كتيبة الحرس القديم» في الإنترنت، بل أن قلب الدفاع الأرجنتيني والتر سامويل يقدم أداء رائعاً، فيما يصل ويجول خافيير زانيتي، والذي يكبر مدربه بثلاث سنوات، وسط الملعب!

ويبدو الإنترنت مرشحاً لمواصلة الضغط على جوفنتوس، عندما يلاقي أتالانتا التاسع على أرض الأخير الأحد المقبل، ضمن المرحلة الثانية عشرة، والتي يلعب فيها جوفنتوس المتصدر خارج ملعبه أيضاً أمام بيسكارا الرابع عشر.

## جلال قبطان

الإنترنت، في فترة يمر فيها الأخير بأحلى أيامه، بقيادة المدرب الشاب أندريا ستراماتشوني (36 عاماً)، فيما يعاني جوفنتوس غياب مدربه أنطونيو كونتي عن مقاعد الإحتياط، وهو أمر مؤثر للغاية في مجرى المباريات، حيث يفتقد الفريق إلى موجه وقائد لصفوفه، على رغم الجهود التي يبذلها المدرب المساعد أنجيلو البسيو.

وكان الاتحاد الإيطالي أصدر، الصيف الماضي، قراراً بوقف مدرب جوفنتوس بسبب فضيحة «كالتشوسكوميسي»، لكن محكمة التحكيم الرياضي في إيطاليا أصدرت قراراً يقضي بتخفيض وقفه من 10 إلى 4 أشهر.

ويضعف صعوبات جوفنتوس إرهاق لاعبيه، جراء خوضهم المباريات على الجهتين المحلية (الدوري والكأس) والقارية (دوري أبطال أوروبا)، ورغم أن الإنترنت حاضر أيضاً الساحة القارية هذا الموسم من خلال خوضه منافسات «يوروبا ليغ»، فإنه لم ينجح في احتياطياً مميزاً يفوق نظيره في جوفنتوس، حيث تقل الأسماء الرنانة، ويغلب الطابع الجماعي على أداء الفريق.

ويرى المراقبون أن خسارة جوفنتوس أمام الإنترنت، ستشعل الصراع على لقب الدوري، حيث لا يزال فريق «السيدة العجوز» قابضاً على الصدارة بـ28 نقطة، محققاً 9 انتصارات، من 11 مباراة وتعادل مع فيورنتينا 0-0 في المرحلة الخامسة، وهو يملك أقوى دفاع (8 أهداف) وأقوى هجوم (23 هدفاً).

وبخسارته المثيرة 1 - 3، تلقى جوفنتوس الخسارة الأولى بعد 49 مباراة لم يذق فيها طعم الهزيمة. وتعود الخسارة الأخيرة لجوفنتوس، قبل مباراته مع الإنترنت، إلى أيار 2011 أمام بارما.

وكشفت المباراة مع الإنترنت حاجة جوفنتوس الماسة إلى هداف من طراز رفيع، يجيد ترجمة الفرص التي تلوح لفريق المدرب كونتي أمام المرمى، كما عززت الحديث عن إمكانية انتقال مهاجم أتلتيك بلباو فرناندو لورنتي إلى مدينة تورينو في «الميركاتو» الشتوي المقبل.

ورفض لورنتي، الذي كان في صفوف المنتخب الإسباني الفائز بكأس الأمم الأوروبية، تمديد عقده مع فريقه،

ويفهم ألم أنصار جوفنتوس من يذكر أن الفريق الفائز أنزل بالسيدة العجوز أقصى الضربات عندما حرك قضية التلاعب بالمباريات، والتي أدت إلى هبوط جوفنتوس إلى الدرجة الثانية في موسم 2005 - 2006، حين انتقلت كأس الدوري المرموقة من «خزائن تورينو» إلى أحضان «النيراتزوري» في ميلانو، بقرار اتحادي جرد «البيو»، من لقب «الكالتشيو» العتيق.

وربما كان من سوء حظ جوفنتوس، أنه واجه

لم يكن فريق جوفنتوس وجمهوره، يستبعدان الخسارة بعد مسلسل طويل من الانتصارات المتوالية في الدوري، وهو أمر طبيعي في كرة القدم، حيث عليك تقبل الهزيمة كما الفوز، بروح رياضية، لكن أن يأتي السقوط بعد 49 مباراة متوالية على اليد الغريم التقليدي الإنترنت، فهو أمر يصعب تقبله في «قلعة السيدة العجوز»، حيث كان الاستعداد جارياً للاحتفال بخمسين مباراة متتالية من دون خسارة.



الهدف ديفغو ميليتو



المدرّب اندريا ستراماتشوني

## كاريكاتير



## إعصار «ساندي» أباد جردان نيويورك

أُحِقَّ إعصار «ساندي» بساحل أميركا الشرقي دماراً كبيراً، وقد ازدادت المخاوف، لأن نيويورك تحديداً عرضة لطوفان أخطر يتمثل في ملايين الجردان الهاربة من المياه في الأنفاق والجحور والشقوق، لذلك فإن «ساندي»، بالرغم من دماره، حمل في طياته أنباء سارة لجهة تبيد هذه المخاوف، إذ لم تر تلك الجردان بأي أعداد وهي تعدو في الشوارع والطرق.

ويُرجع الخبراء السبب في هذا إلى أن تسرب المياه بلغ من السرعة درجة أخذت الجردان نفسها - وهي المعروفة بالقدر على السباحة - على حين غرة، فأخفقت في الهرب ونفقت غرقاً.

وأوضح خبراء القوارض أن صغار الجردان تعتمد على أن تحملها أمهاتها إلى السلامة، لكن الواضح أن التيارات المائية كانت من القوة بحيث إن الجردان الكبيرة نفسها لم تقو على السباحة ضدها أو معها، فنفتت هي نفسها غرقاً، لكن تلك التي تمكنت من البقاء ستجد في القمامة التي أطلق عقالها الفيضان وجباتها بشكل منتظم ما أن ينحسر الماء عنها.

وتبعاً لفضائية «إن بي سي»، فإن عدد الجردان التي تعيش في مختلف أنفاق نيويورك تحت الأرضية، يقدر بما لا يقل عن 28 مليوناً، وسيتم تأثيرها السلبي في الصحة العامة على السرعة التي تتبخر بها المياه، وتلك التي يعمل بها عمال النظافة لإنجاز إحدى أعسر المهام الملقاة عليهم حالياً، وهي إعادة الأنفاق إلى ما كانت عليه.

ويشرح الخبراء أن الجردان «إذا أُجبرت على الخروج من أجزائها، فقد ينتج عن هذا الوضع انتشار الأوبئة المعدية، بما فيها الطاعون نفسه»!

## ولايات أميركية تعتزم السماح لمواطنيها بـ«التحشيش»



تعتزم ثلاث ولايات أميركية التصويت على إلغاء تجريم «التحشيش» الثلاثاء المقبل، ما يشكل ضربة للحرب على المخدرات، في الولايات المتحدة، في حال تم التراجع عن تجريم متعاطي «التحشيش»، الذي يمثل في النهاية أحد أنواع المخدرات.

والتعاطي الحشيش، لكن بكميات صغيرة ستص على قوانين هذه الولايات، علماً أن الحشيش المخدر مسموح حالياً في العديد من الولايات الأميركية لكن لأغراض طبية فقط، ووفقاً لتشريعات تنظيمية خاصة تتفاوت من ولاية إلى أخرى.

وفي حال تم التصويت بـ«نعم» على السماح بالحشيش المخدر في الولايات المشار إليها، فسيُسمح كذلك بحيازة الحشيش واستخدامه للأغراض الخاصة، مع عدم السماح بتدخينه في الشارع أو في الأماكن العامة.

والولايات الثلاث التي تعتزم التصويت على الحشيش هي: واشنطن، وكولورادو، وأريغون، وفي حال تم وقف تجريم «التحشيش» في هذه الولايات الثلاث، فسيصبح مسموحاً لكل من يزيد عمره عن 21 عاماً حيازة وترويج

## «حبّات» رمان تحوي مخدرات

عبر أحد المعابر الحدودية، وضُبط بحوزته حقيبة بداخلها كمية من ثمار الرمان، ولدى تفتيشها ضبط بداخلها على 25 ألف حبة من الحبوب المخدرة، وتم تحويل الشخص المتورط للقضاء.

مديرية الأمن العام في المملكة الأردنية، أن معلومة وردت لإدارة مكافحة المخدرات بقيام أحد الأشخاص في إحدى الدول المجاورة من جنسية عربية، وبمتابعة المعلومة تم ضبط أحد الأشخاص عند محاولته الخروج

قبض رجال مكافحة المخدرات في الأردن على شخص أفرغ ثمار الرمان من حبوبها الداخلية، وقام بحشوها بحبوب مخدرة بدلاً منها، بهدف تهريبها إلى المملكة العربية السعودية. وأوضح المركز الإعلامي الأمني في